

كتاب

الأمثال



لابي عبيدة مَعْمَر بن المُنْتَبِي
(المتوفى 112هـ)

مكتبة

الأهـال



لأبي عبيدة مَعْقَر بن المَثَنِي

(المتوفى 112هـ)

جمع وتحقيق وترتيب

د. ناصر بن توفيق الجباعي



قنديل | Qindeel

'Kitab al-Amthal' The Proverbs Book
By: Abu Ubaida Ma'mar ibn ul-Muthanna [D. 211H]

Compilation and Commentary By: Dr. Nasser bin Tawfiq Al Jibal

كتاب الأمثال

تأليف: أبي عبيدة مَعْمَر بن المَثَنَّى

جمع وتحقيق وترتيب الدكتور ناصر بن توفيق الجباعي

©2018 Qindeel printing, publishing & distribution

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة سواء
أكانت الكترونية، أم ميكانيكية، أم بالتصوير، أم بالتسجيل أم خلاف ذلك،
إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر.

موافقة «المجلس الوطني للإعلام» في دولة الإمارات العربية المتحدة

رقم: 712785 تاريخ 2018/3/18

ISBN: 978 - 9948 - 24 - 039 - 6



قنديل | Qindeel

للطباعة والنشر والتوزيع

Printing, publishing & Distribution

ص.ب: 47417 شارع الشيخ زايد

دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني: info@qindeel.ae

الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

© جميع الحقوق محفوظة للناشر 2018

الطبعة الأولى: نيسان / أبريل 2018 م - 1439 هـ

إهداء

إلى زينة الحياة الدنيا

ولدي
آية وأحمد

مقدمة

كتاب الأمثال أو المجلة في الأمثال لأبي عبيدة معمر بن المثنى
المتوفى 211 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

«اللهم أعني إتمامه»

ذَكَرْتُ كُتُبَ التَّرَاجِمِ الَّتِي تَنَاوَلَتْ حَيَاةَ أَبِي عَبِيدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى أَنَّ لَهُ كِتَابًا فِي الْأَمْثَالِ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ أَيْضًا بَعْضُ كُتُبِ الْمَصَادِرِ الْأَدْبِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ، وَأَفَادَ مُؤَلَّفُهَا مِنْهُ.

فَتَبَّعْتُ ذِكْرَ الْكِتَابِ فِي كِتَابِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ مُعْتَمِدًا عَلَى تَارِيخِ الْوَفَاةِ لِمَوْلَانِي تِلْكَ الْكُتُبِ، فَتَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْكِتَابَ مَفْقُودٌ، فَهُوَ إِمَّا حَبِيسٌ خَزَائِنَ لَمْ تَرَ النُّورَ بَعْدُ، وَإِمَّا ضَنَّ الزَّمَانُ بِهِ كَغَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ. وَقَدْ شَجَعْتَنِي الْمَادَةُ الْعِلْمِيَّةُ الَّتِي عَثَرْتُ عَلَيْهَا فِي الْمَصَادِرِ الْقَدِيمَةِ بِاخْتِلَافِ مَادَتِهَا الْعِلْمِيَّةِ عَلَى إِعَادَةِ جَمْعِ الْكِتَابِ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا كُنْتُ أَنْقُبُ عَنْ أَمْثَالِ الْأَصْمَعِيِّ - الَّتِي وَفَّقَ اللَّهُ إِلَيَّ نَشْرَهَا، وَقَدْ نَشَرْتَهُ الْهَيْئَةُ الْعَامَّةُ السُّورِيَّةُ لِلْكِتَابِ - وَهُمَا مُتَعَاَصِرَانِ، وَمِنْ أَعْلَامِ مَدْرَسَةِ الْبَصْرَةِ وَأَثْمَتِهَا فِي زَمَانِهِمَا. وَشَأْنُ كِتَابِ أَبِي عَبِيدَةَ شَأْنُ كِتَابِ الْأَصْمَعِيِّ.

فَبَدَلْتُ جُهْدِي فِي التَّنْقِيهِ عَنِ الْأَمْثَالِ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لَجْمَعِ مَا اسْتَطِيعَ جَمْعُهُ، حَتَّى أَصْبَحَ الْكِتَابُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ.

ولعلَّ من مَتممات الكتاب تناول حياة مؤلفه، ونتاجه العلمي:

فقد تناولت حياة أبي عبيدة: اسمه ونسبه، وجوانب من شخصيته، وذكرت بعض شيوخه الذين تلقى علومه عليهم، سواء أكانوا من شيوخ البصرة أم من أهل البادية.

وذكرت ما استطعت الحصول عليه من أسماء تلاميذه، وإن كان من الصعوبة حصر تلاميذ عالم مثل أبي عبيدة، أو غيره من علماء الأمة.

وتتبعْتُ تراث الرَّجُلِ، وإن كُنْتُ قد سُبِقْتُ إلى حصرِهِ من بعض الباحثين، أو من الذين تناولوا أبا عبيدة أو حققوا بعض كتبه، وقد سبق أن ذكره عبد السلام هارون [أثابه الله خير ثواب] في نوادر المخطوطات، وغيره.

فَدَأَبْتُ عَلَى أَنْ لَا أَدْعِ ذِكْرًا لِكِتَابٍ مِنْ كِتَابِ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ، وَاللُّغَةِ، وَالتَّرَاجِمِ، إِلَّا تَبَعْتُهُ وَذَكَرْتُ مَكَانَ وَرُودِهِ فِيهَا، وَقَارَنْتُ بَيْنَ مَا أوردته المَصادرُ مِنْ أَسْمَاءِ الكُتُبِ، وَذَكَرْتُ الاختلافَ فِي مَوْضِعِهِ عِنْدَ ذِكْرِ اسمِ الكِتَابِ، مُراعياً قَدَمَ المَصادرِ اعتماداً على تاريخ الوفاة.

أَمَّا الْأَمْثَالُ، فَتَبَعْتُهَا فِي مِظَانِهَا مِنْ كُتُبِ الْأَمْثَالِ، وَمَا بِأَيْدِي النَّاسِ مِنْ تِراثِ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي بَعْضِهَا؛ فوجدتُ اختلافاً فِي بَعْضِهَا مِنْ زِيادَةٍ أَوْ نَقْصٍ.

فَجَعَلْتُ الرُّوَايَةَ الْأَكْثَرَ قَدَمًا أَوَّلًا، ثُمَّ الرُّوَايَةَ الَّتِي تَلِيهَا؛ وَمَا وَرَدَ زِيادَةً عَلَى الرُّوَايَةِ الْأَكْثَرَ قَدَمًا وَضَعْتَهُ بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ، وَأَشْرَتُ إِلَيْهِ، وَفِي بَعْضِ المَوَاضِعِ أَشْرَتُ إِلَى الاختلافِ فِي الرُّوَايَةِ.

أَمَّا الشُّعْرُ الَّذِي رُوِيَ فِي الْأَمْثَالِ، فَإِنَّ الكَثِيرَ مِنْهُ قَدْ وَرَدَ فِيهِ اختلافٌ فِي الرُّوَايَةِ بَيْنَ مَصدرٍ وَآخَرَ، وَبَعْضُهُ قَدْ وَرَدَ بِلا نِسْبَةٍ إِلَى قَائِلٍ أَوْ عَصْرِ بَعِينِهِ.

وقد حَرَصْتُ على تقديم أمهاتِ الكتبِ التي وُجِدَ فيها الشعرُ من حيث الزمن، وتركت المتن على حاله كما ورد في الكتب المنقول عنها، وذكرت الرواية الأخرى في الهامش، ونسبت الشعر لشعرائه؛ لأنَّ كثيراً من الأبيات قد وردت غير منسوبة لأصحابها، وبعضها متنازع النسبة. وكذلك كان المنهج في توثيق المقطوعات الشعرية، فقد أشرت إلى مصادرها، والاختلاف في الرواية، إن وجد، وذكرت بعض ذلك الاختلاف، واكتفيت بالإشارة إلى بعضه الآخر في الهوامش، تجنباً للإطالة التي يتبينها الباحث. وكان في هذا العمل ما فيه من ضرورة التنقيب ومقارنة الروايات والعناء.

ولعلَّ تقدم زمن أبي عبيدة كان سبباً في بعض هذه الاختلافات .

ثم بينتُ البحورَ الشعريةَ لكلِّ الأبياتِ التي وَرَدَتْ في الكتاب.

ترتيب الأمثال:

لم أَعَثُرُ في المصادرِ التي رَجَعْتُ إليها، وجمعتُ المادةَ العلميةَ منها على إشارةٍ تُوجِي بترتيبِ أبي عبيدة لكتابه هذا على كثرةِ النقولِ عنه، مما دفعني إلى ترتيبِ المادةِ العلميةِ التي جمعتها ترتيباً ألفبائياً على حروفِ المعجمِ العربي.

ويلاحظُ الباحثُ أنَّ أبا عبيدة قد خالفَ غيرَه من العلماءِ في شرحِ بعضِ الأمثالِ؛ وإن وافقهم في روايتها كما يظهر من مواضع مختلفة في هذا الكتاب.

وَأَتَبَعْتُ هذا العملَ بفهارسٍ تُسهِّلُ على مَنْ يريدُ الرجوعَ إلى الكتابِ،

وهي:

فهرسُ الآياتِ القرآنيةِ الكريمةِ، وفهرسُ الأمثالِ مرتبةً على حروفِ

المعجمِ، وفهرسُ الأعلامِ، وفهرسُ أيامِ العربِ، وفهرسُ القوافي.

وَأَثَرْتُ أَنْ يَكُونَ تَوْثِيقَ أَسْمَاءِ بَعْضِ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ فِي نَهَايَةِ الْكِتَابِ
تَخْفِيفًا عَلَى الْهَوَامِشِ.

وَبَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ الْكِتَابَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، فَإِنْ أَصَبْتُ فَبِتَوْفِيقٍ مِنَ
الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ قَصَّرْتُ فَحَسْبِي أَنْي لَمْ أُدْخِرْ جِهْدًا.

ناصر بن توفيق الجباعي

دمشق - 2017 م

رحلة كتاب الأمثال، أو المجلة في الأمثال لأبي عبيدة مَعْمَر بن المُنْتَنِي:

ذكر الإمام حمزة الأصفهاني (ت 351 هـ) كتاب أبي عبيدة هذا، وقال:
«أما قولهم: (أَحْمَقُ مِنْ بَيْهَسٍ)، فإنه الملقب بنعامه، وله خبر طويل، قد
ذكره أبو عبيدة في كتاب الأمثال»⁽¹⁾. ثم ذكر الكتاب مرة ثانية وقال:
وأما قولهم: (ده درين وسعد القين)، ورواه أبو عبيدة في كتاب الأمثال:
«دُهُدْرَيْنِ وَسَعَدَ الْقَيْنِ»⁽²⁾.

فقد أفاد حمزة الأصفهاني من كتاب أبي عبيدة مرتين.

– وجاء في طبقات الزبيدي (ت 379 هـ): «قال الخشني: أخبرنا أبو حاتم
قال: أخبرنا أبو عبيدة قال: دفعت إلى جعفر بن سليمان أمثالا في الرِّقَاعِ؛ قيل
لي: كم كانت؟ قال: أربعة عشر ألف مَثَلٍ.

(1) الدرر الفاخرة في الأمثال السائرة: حمزة بن الحسن الأصفهاني، تحقيق: عبد المجيد قطامش،
دار المعارف، مصر، 1971 م. 1/137.

(2) المصدر السابق: 2/506.

قال الخشني: وأبو عبيد لما اجتهد في كتبه جاء بألف مثل⁽¹⁾.

– ثم ذكر ابن النديم (ت 385هـ)⁽²⁾: كتاب الأمثال في كتب أبي عبيدة التي عددها.

– وفي القرن الخامس الهجري:

– ذُكر كتابُ أبي عبيدة في ترجمة: «عبد الله بن أحمد بن الحسين الشاماتي أبو الحسن النحوي المتوفى سنة 475م خمس وسبعين وأربعمائة. من تصانيفه شرح أبيات كتاب الأمثال لأبي عبيدة مَعْمَر بن المُنْتَنِي في اللغة»⁽³⁾. وهذا دليل على تداول الكتاب في الأوساط العلمية وبين أيدي العلماء في وقت مبكر.

– وفي القرن السادس الهجري:

قال الراغب الأصفهاني (ت 502هـ) في محاضرات الأدباء: في باب جاهل غير عارف بجهله، «وادعى الخوارزمي أنه حفظ كتاب الأمثال لأبي عبيدة في ليلة»⁽⁴⁾.

(1) طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، مصر، 1984م. 177.

(2) الفهرست: ابن النديم، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، د.ت. 85.

(3) هدية العارفين: إسماعيل باشا الغدادي، دار الفكر، 1410هـ/1990م. 452/5، وفي معجم المؤلفين: 23/6.

وفي ترجمة الشاماتي: في الوافي بالوفيات: 31/11، ومعجم الأعلام: 4/66. ذُكر الكتاب بعنوان «شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد» دون إضافة التاء المربوطة؛ وعبارة في اللغة.

(4) محاضرات الأدباء: الراغب الأصفهاني، تحقيق: د. عمر فاروق الطباع، ط1، شركة دار الأرقم، 1420هـ/1999م. 60/1. ورجح محقق الكتاب أن المقصود هو أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي المتوفى (383هـ).

- وفي العقد الثاني من القرن السادس الهجري، قال الميداني (ت 518 هـ):

«فطالعت من كتب الأئمة الأعلام ما امتدَّ في تقصيه نفس الأيام مثل أبي عبيدة، والأصمعي، وأبي زيد»⁽¹⁾.

فقد وصل الكتاب إلى الميداني الذي أفاد منه، وكان من كتب الأئمة الأعلام الذين اعتمَدَ على مؤلفاتهم في مجمعه.

- وقبل منتصف هذا القرن نجد المسلم بن محمد اللحجي (ت 545 هـ) يأخذ عن كتابين لأبي عبيدة، هما في عداد الكتب المفقودة، أحدهما: كتاب مقاتل الفرسان، وثانيهما: كتاب الأمثال هذا الذي أفاد منه، ومن أمثلة ذلك قوله في المثل: (عيون تناظر وقلوب تلاعن)، وأصله ما رواه أبو عبيدة في أمثاله...، ولم يرد هذا المثل في كتب الأمثال المعروفة أو المتداولة بين أيدي الباحثين وغيرهم.

- وذكره ابن خير الإشبيلي (ت 575 هـ)⁽²⁾: (برقم: 855) باسم المجلة في الأمثال عن أبي عبيدة.

وفي هذا الخبر دليلٌ على عبور الكتاب إلى جزيرة الأندلس.

- وفي القرن السابع الهجري:

- ذكره ياقوت الحموي (ت 626 هـ)⁽³⁾: باسم الأمثال السائرة.

(1) مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه، تاريخ المقدمة: 1398 هـ / 1978 م. 2 / 1
(2) فهرست ما رواه عن شيوخه: ابن خير الإشبيلي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط 1، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1410 هـ / 1989 م. 2 / 446.
(3) معجم الأدباء: ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، 19 / 161.

ولعلَّ ياقوت قد انفرد عن غيره بهذا الاسم.

- ثم ذكره القفطي (ت 646 هـ): «قال أبو عبيدة: دفعت إلى جعفر بن سليمان أمثلاً في الرِّقَاع قيل لي: كم كانت؟ قلت أربعة ألف مَثَل؛ فانظر إلى هذه السَّعة في الرواية، وبين ما رواه أبو عبيد القاسم بن سلام، فإنَّه لما اجتهد جاء بألف مَثَل»⁽¹⁾.

هو الخبر الذي رُوي عن أبي عبيدة في طبقات النحويين واللغويين، وفيه إشارة إلى حجم كتابه، وسعة روايته مقارنة برواية أبي عبيد القاسم بن سلام.

- ثم ذكره ابن خلكان (ت 681 هـ)⁽²⁾: باسم كتاب المجلة الأولى والثانية.

لقد انفرد ابن خلكان من الذين ذكروا الكتاب بهذا الاسم والوصف، ولعلَّ الكتاب كان في جزأين.

- وفي القرن الثامن:

- ذكر النويري (733 هـ) في كتابه نهاية الأرب: «قولهم: (وافق شئُ طبقة): قال ورواه أبو عبيدة في كتابه»⁽³⁾. ذكر النويري أن مصدر روايته للمثل هو كتاب أبي عبيدة.

- وفي القرن الحادي عشر الهجري:

- ذكره عبد اللطيف زاده في كتابه أسماء الكتب⁽⁴⁾.

(1) إنباه الرّواة على أبناء النحاة: القفطي: 284/3.

(2) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1397 هـ/1977 م. 239/5.

(3) نهاية الأرب في فنون الأدب: أحمد بن عبد الوهاب النويري، نسخة مصورة عن طبعة دارالكتب، 3/57.

(4) أسماء الكتب: عبد اللطيف بن محمد رياضي زاده، تحقيق: د. محمد التونجي، ط 2، دار الفكر، 1403 هـ/1983 م. 57. وبهامشه، قال: يعني الأمثال السائرة.

- وقال عبد القادر البغدادي (ت 1093هـ): «وكل كتاب جمع حكمة وأمثالاً»

فهو عند العرب مجلة، ومن هذا سَمَّى أبو عبيدة كتابه الذي جمع فيه أمثال العرب المجلة⁽¹⁾.

ذكر البغدادي الكتابَ مُبَيَّنًا سَبَبَ التَّسْمِيَةِ .

- وفي معجم الأعلام: 272 / 7. وفي كشف الظنون: 168 / 1. باسم الأمثال السائرة.

- وفي إيضاح المكنون: 273 / 2 كتاب الأمثال لأبي عبيدة مَعْمَر بن المَثَنِي البصري.

- وذكره صاحب هدية العارفين: 466 / 6.

- وفي نهاية القرن الماضي ذكر فيصل مفتاح الحداد كتاب أبي عبيدة في عداد كتب الأمثال المفقودة⁽²⁾.

فقد كان الكتاب معروفاً في الأوساط العلمية في المشرق العربي، وعبر بلاد المغرب العربي إلى جزيرة الأندلس ضمن جزء لا يستهان به من تراث الأمة، وأفاد منه القدماء من أهل العلم شيوخ وتلامذة. ولعلَّ بعض مخطوطاته حبيسة خزائن لم تفهرس حتى الآن، حيث لم أعثر على أية إشارة تدلُّ على وجود مخطوطة لهذا الكتاب. والله تعالى أعلم.

(1) خزانة الأدب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط 1، مكتبة

الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، 1403هـ/ 1982م. 3/ 331.

(2) الأمثال المولدة وأثرها في الحياة الأدبية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري:

د. فيصل مفتاح الحداد، ط 1، منشورات جامعة قارون، بنغازي، 1998م. 393.

أبو عبيدة مَعْمَرُ بنِ الْمُثَنَّى

اسمه ونسبه ولقبه:

قال ابن قتيبة (ت 276هـ): «هو مَعْمَرُ بنِ الْمُثَنَّى، مولَى لِتَيْمِ قُرَيْشٍ»⁽¹⁾.
ظهرَ من كلامِ ابنِ قتيبةَ أنَّ اسمَهُ مَعْمَرٌ، وأنَّهُ مولَى لِتَيْمِ قُرَيْشٍ.

وذكرَ أبو الطيب اللغوي (ت 351 هـ)⁽²⁾ هذا الخبرَ مِنْ بَعْدِهِ.

وقال الأصفهانيّ (ت 356 هـ): «أبو عبيدة مَعْمَرُ بنِ الْمُثَنَّى، وكان أصله يهودياً، أسلم جدّه على يدي بعض آل أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - فانتمى إلى ولاء بني تَيْمٍ»⁽³⁾.

ذكر أبو الفرج أصل أبي عبيدة، وإسلام جدّه، وانتماءه إلى بني تيم.

وقال السيرافي (ت 368 هـ): «أبو عبيدة مَعْمَرُ بنِ الْمُثَنَّى التيمي: تيم قُرَيْشٍ لا تَيْمِ الرَّبَابِ، وهو مولى لهم، ويقالُ مولَى لبني عبيد الله بن مَعْمَرِ التيمي»⁽⁴⁾.

(1) المعارف: ابن قتيبة الدينوري: 543.

(2) مراتب النحويين واللغويين: عبد الواحد بن الطيب اللغوي: 57.

(3) الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني: 28/20.

(4) أخبار النحويين البصريين: أبو سعيد السيرافي: 53.

بَيْنَ أَبُو سَعِيد السِّيرَافِي انْتِمَاء أَبِي عُبَيْدَةَ إِلَى بَنِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى تَيْمِ قَرِيشَ .

ونجد الخبر ذاته عند ابن النديم (ت 385 هـ) في الفهرست (1).

وقال اليعموري في مختصره: «هو مولى لتيم قريش في قول أبي عبيد القاسم بن سلام، وقال أبو سعيد السكري: أبو عبيدة مولى بني سَلَامَةَ من بني تيم بن مُرَّة» (2).

تتفق الروايتان على أَنَّ أبا عبيدة كان مولىً لبني تيم .

وذكر أبو سعيد السيرافي أصلَ أبي عبيدة فقال:

«قال رجل لأبي عبيدة: يا أبا عبيدة قد ذكرت الناس، وطعنت في أنسابهم، فبالله إلا عرفتنى مَنْ كان أبوك؟ وَمَا أصله، فقال: حدثني أبي أَنَّ أباه كان يهودياً بباجروان» (3). وَيُرَوَّى هذا الخبر عن المتأخرين عن هذا الجيل من المؤرخين: ففي إنباه الرواة:

«قال له بعض الأجلاء: تَقَعُ في النَّاسِ، فَمَنْ أبوك! قال أبو عبيدة: أخبرني أبي عن أبيه أَنَّهُ كان يهودياً من أهل باجروان. فمضى الرجل وتركه» (4).
ونجد الخبر ذاته عند ياقوت الحموي (5).

– وقال الخطيب البغدادي (ت 463 هـ): «أبو عبيدة مَعْمَر بن الْمُثَنَّى التيمي البصري» (6).

(1) الفهرست: ابن النديم: 85.

(2) نور القبس: الحافظ اليعموري: 109 .

(3) أخبار النحويين البصريين: 53. الفهرست: 85 .

(4) إنباه الرواة: القفطي: 281 / 3.

(5) معجم الأدباء: 11 / 156.

(6) تاريخ بغداد: 13 / 252. ترجمة رقم: 7210.

فقد نسبه الخطيب البغدادي إلى البصرة.

– وقال الذهبي: «أبو عبيدة الإمام العلامة البحر مَعْمَر بن المَثَنِي التيمي، مولاهم البصري، النحوي، صاحب التصانيف»⁽¹⁾ يتبين أن أبا عبيدة لم يكن يتورع، أو ينتابه شيء من الخجل في ذكر أصله في مجتمع عُرِفَتْ فيه هذه القيم وتأثلت. فهو فارسي الأصل عربي النشأة والعلم والولاء، ويُنسب إلى البصرة. أمَّا لقبه، فقد ذكر ثعلب في مجالسه: «قال: وأنشدنا أبو العباس قال أنشدنا عمر لابن مناذر يهجو محمد ابن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي: (من الهزج):

فخذ من سَلحِ كَيْسَانٍ وَمِنْ أَظْفَارِ سُبُخْتِ
قال: سُبُخْت لقب لأبي عبيدة»⁽²⁾.

ونجد هذا اللقب عند أبي الفرج بصورة أخرى؛ فقد ذكر قول ابن مناذر في قصيدة طويلة منها:

«فخذ من جعر كيسانٍ وَمِنْ أَظْفَارِ نَسَّخْتِ
قال: ونَسَّخْت: لقب أبي عبيدة، وهو اسم من أسماء اليهود، لقب به تعريضاً بأنَّ جده كان يهودياً، وكان أبو عبيدة وسخاً طويل الأظفار أبداً والشعر، وكان يغضب من هذا اللقب»⁽³⁾.

أشار بعض القدماء إلى أن لقب أبي عبيدة (سُبُخْت) ويحمل هذا اللقب ما يحمله من التعريض بأبي عبيدة، ولكنه لم ينتشر، كما انتشرت كنيته.

(1) سير أعلام النبلاء: 287/8. ترجمة رقم: 1482.

(2) مجالس ثعلب، تحقيق: 424. وورد البيت في البيان والتبيين: الجاحظ: 214/2.

وروايته: فخذ من شعر كيسانٍ وَمِنْ أَظْفَارِ سُبُخْتِ

(3) الأغاني: 136/18.

ولادته:

قال ابن النديم (ت 385 هـ) في الفهرست: «ولد أبو عبيدة سنة أربع عشرة ومائة». (1)

وقال الخطيب البغدادي (ت 463 هـ): «يقال: إنَّه ولد في سنة عشر ومائة في الليلة التي مات فيها الحسن البصري» (2) قرن البغدادي تاريخ ولادة أبي عبيدة بوفاة الحسن البصري.

وروى القفطي (ت 646 هـ): «يقال إنَّه وُلِدَ في سنة عشر ومائة، في الليلة التي مات فيها الحسن البصري» (3) يؤكد القفطي الخبر الذي رواه البغدادي من قبل.

ثم قال القفطي: «وسأله الأمير جعفر بن سليمان بن علي عن مولده فقال - أبو عبيدة - : قد سبقني إلى الجواب عن مثل هذا عمر بن أبي ربيعة المخزومي، قيل له: متى ولدت؟ قال: في الليلة التي مات فيها عمر ابن الخطاب، فأبي خير رُفِعَ، وأي شرُّ وُضِعَ ! وإنني ولدتُ في الليلة التي مات فيها الحسن بن أبي الحسن البصري، وهي ليلة من سنة عشر ومائة، وجوابي جواب عمر بن أبي ربيعة» (4).

وهذا الخبر أسنده القفطي إلى أبي عبيدة نفسه، ثم ذكر القفطي خبراً آخر في ولادة أبي عبيدة أيضاً قال:

«قال علان الشعبي: أبو عبيدة يلقب بسُبُخْت من أهل فارس، أعجمي الأصل، وولد أبو عبيدة سنة أربع عشرة ومائة» (5).

(1) الفهرست: 85.

(2) تاريخ بغداد: 13 / 252.

(3) إنباه الرواة: 3 / 276.

(4) المصدر السابق: 3 / 283.

(5) المصدر السابق: 3 / 285.

وقال ابن خلكان (ت 681 هـ): «وكانت ولادته في رجب سنة عشر ومائة في الليلة التي مات فيها الحسن البصري (رضي الله عنه)»⁽¹⁾.

يتبين أنَّ ابن النديم، وإن كان من أقدم المصادر قد انفرد بذكر أنَّ ولادة أبي عبيدة كانت سنة أربع عشرة ومائة، في حين ذكر القفطي الخبرين السابقين، ويُرجَّح من الأخبار السابقة أنَّ ولادة أبي عبيدة كانت سنة عشر ومائة لارتباطها بما ذكره أبو عبيدة في جواب الأمير جعفر بن سليمان، ومقارنة ولادته بولادة عمر ابن أبي ربيعة المخزومي.

وإذا كانت المصادر القديمة قد أشارت إلى سنة ولادة أبي عبيدة رواية عنه، فإنها لم تبيِّن مكانها.

وأشار خير الدين الزركلي⁽²⁾ من المحدثين إلى ذلك، فذكر أنَّ ولادة أبي عبيدة ووفاته كانت بالبصرة.

(1) وفيات الأعيان: 242/5.

(2) الأعلام: 272/7.

شخصية أبي عبيدة

سعة علمه:

قال أبو الطيب اللغوي (ت 351 هـ):

«وكان في هذا العصر ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب، لم ير مثلمهم قبلهم ولا بعدهم، عنهم أخذ جُل ما في أيدي الناس من هذا العلم عنهم، بل كله: وهم أبو زيد، وأبو عبيدة، والأصمعي»⁽¹⁾. هذه شهادة أبي الطيب اللغوي بحق هؤلاء الأئمة الذين انتهى إليهم علم مَنْ سبقهم من العلماء.

وقال ابن النديم: «وكان ديوان العرب في بيته، وإنَّما كان مع أصحابه مثل الأصمعي وأبي زيد وغيرهما نتفُّ بمثل ما كان معه»⁽²⁾ أشار ابن النديم إلى سعة رواية أبي عبيدة وعلمه، مقارناً بينه وبين علماء عصره.

وقال الزبيدي (ت 379 هـ): «وكان من أجمع الناس للعلم، وأعلمهم بأيام العرب وأخبارها، وأكثر الناس رواية، وكان يقال: إنَّه خارجي».

(1) مراتب النحويين: 53.

(2) الفهرست: 85.

وقال الجاحظ: لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أبصر بجميع العلوم منه⁽¹⁾.

يصف الزبيدي أبا عبيدة بأنه أجمع الناس للعلم، وأكثرهم رواية، وذكر علمه بأيام العرب وأخبارها مؤكداً خبره بشهادة الجاحظ السابقة التي أرودها الخطيب البغدادي⁽²⁾ أيضاً.

وقال الخطيب البغدادي: «قال أبو العباس محمد بن يزيد: كان أبو زيد أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة بالنحو، وكانا بعده يتقاربان، وكان أبو عبيدة أكمل القوم»⁽³⁾. وهذه شهادة المبرد في القوم، وقد وصف أبا عبيدة بأنه أكملهم.

وفي معجم الأدباء: «قال يزيد بن مرة: كان أبو عبيدة ما يُفتش عن علم من العلوم إلا كان من يُفتش عنه يظن أنه لا يحسن غيره، ولا يقوم بشيء أجود من قيامه به»⁽⁴⁾.

ذكر ياقوت الحموي كثرة علم أبي عبيدة، وحسن إحاطته بما يحمله من العلوم.

وقال ياقوت: «وقال أبو العباس المبرد: كان أبو عبيدة عالماً بالشعر والغريب والأخبار والنسب... وكان أبو نواس يتعلم منه ويمدحه... وسئل عن أبي عبيدة فقال: أديم طوي على علم»⁽⁵⁾.

ذكر ياقوت قول المبرد بإحاطة أبي عبيدة بالشعر العربي، وغريبه، وأيام

(1) طبقات النحويين واللغويين: 175.

(2) تاريخ بغداد: 13/252.

(3) المصدر السابق: 13/257.

(4) معجم الأدباء: 11/156.

(5) المصدر السابق: 11/155.

العرب وأخبارها، وأنسابها. ولله دُرُّ أبي نواس في عبارته السابقة بأنَّه (أَدِيمٌ طُوِيَّ على عِلْمٍ)! وقال الحافظ اليعموري:

«قال ثعلب: مَنْ أَرَادَ أَخْبَارَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَعَلِيهِ بَكْتَبَ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَمَنْ أَرَادَ أَخْبَارَ الْإِسْلَامِ، فَعَلِيهِ بَكْتَبَ الْمَدَائِنِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَسَمَ فِي الْجَاهِلِيِّينَ وَالْإِسْلَامِيِّينَ مِنَ الْجُودَاءِ كِتَاباً سَمَّاهُ النَّاسُ بِالذَّبَّاجِ»⁽¹⁾.

يؤكد هذا الخبر تقدم أبي عبيدة في تأليف كتبه، وإحاطته بأخبار المتقدمين من الجاهليين وبأخبار الإسلاميين من بعدهم.

ورُوي عن أبي حاتم السجستاني قوله:

«جاء رجل إلى أبي عبيدة يسأله كتاب وسيلة إلى بعض الملوك، فقال لي: يا أبا حاتم اكتب له عني، والحن في الكتاب، فإنَّ النحو محدود»⁽²⁾.

ولعلَّ في هذا إشارة من أبي عبيدة إلى تمسك أهل النحو بلغة من لغات العرب دون غيرها، ولذلك كثيراً ما نجد تأويلاً لبعض الألفاظ التي وردت في أشعار العرب على سليقتهم، ولم يعرفوا شيئاً عن علم النحو وأهله.

ومن ينظر في أسماء مؤلفات أبي عبيدة يجد برهاناً جلياً على سعة علم الرَّجَلِ، وإنَّ ظهر جانب منها على الآخر.

صدقه:

قال المبرد (ت286هـ): «حدَّثَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التِّيمِيُّ النَّسَابَةَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ»⁽³⁾.

(1) نور القيس: 109.

(2) مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي: 58. ووردت هذه العبارة عند ابن خلكان: 238/5. وعند الفنطبي: 238/3. بعبارة النحو محذور، ويظهر أنَّه تحريف للفظ.

(3) الكامل: المبرد: 1144/3.

نعتة المبرد بأنه نسابة، وأنه حَدَّثَ عن أسامة بن زيد الذي لا تخفى مكانته في الإسلام، ومكانة الرواية عنه.

وروى الخطيب البغدادي: «قال سمعت علي بن عبد الله بن جعفر المدني وذكر أبا عبيدة مَعْمَر بن المَثَنِي، فأحسن ذكره وصحَّح روايته، وقال: كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح»⁽¹⁾.

ويتضمن خبر الخطيب البغدادي صحَّة الرواية وصدق راويها.

ونجد الخبر السابق عند القفطي في إنباه الرواة⁽²⁾ ويتفق المصدران في تأكيد صدق أبي عبيدة وصحَّة روايته.

وقال ياقوت في معجمه: «كان من أعلم الناس باللغة وأنساب العرب وأخبارها، وهو أوَّل من صنَّف في غريب الحديث»⁽³⁾. تؤكد المصادر القديمة صدق أبي عبيدة في ما يرويه وتوثق روايته.

سلاطة لسانه:

ومما روته المصادر عن سلاطة لسانه نذكر الموقفين الآتين:

– الموقف الأوَّل؛ روى الزبيدي قال:

«قال أبو حاتم: حدثني ابن قاضي شيراز قال: قال الهلالي لغلمانه ولمن يخدمه: احذروا أبا عبيدة، فإنَّ كلامه دبق، فلما جاءه ودخل وسَّعوا له، قال: فأتيَّ بالطعام، فجاء غلامٌ بالغضارة،* ولا علم له بأبي عبيدة، فانصبت الغضارة على طرف ثوب أبي عبيدة.

(1) تاريخ بغداد: 257/13.

(2) إنباه الرواة: 280/3.

(3) معجم الأدباء: 155/11.

قال: ففطن الهلالي لذلك، فقال لأبي عبيدة: إِنَّه قد أصاب ثوبَكَ المَرَقُ، ولكن سوف أكسوك عشرة أثواب، فقال له: لا بأبي، لا تضر مرقتك، ليس فيها ودك»⁽¹⁾.

فانظر إلى هذا الجواب المَعْلَل في مجلس الهلالي، إذ لم يكتفِ أبو عبيدة برفض الأثواب؛ بل عللَّ سببَ الرِّفْضِ بأنَّ مرقَّ طعامهم ليس فيه ودك، لذلك لا يؤدي ما يصيبه ويقع عليه من الثياب.

– الموقف الثاني؛ قال أبو الطيب اللغوي: «...حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثني بعضُ كَتَبَةِ الفضل بن الربيع قال: كنا عند الفضل بن الربيع وعنده أبو عبيدة، فسأله عن قول عمر بن الخطاب للمؤذن وهو أبو محذورة*: أما خشيت أن ينشقَّ مُرِيطَاؤُك؟ أيقصر أم يمدُّ؟

فقال أبو عبيدة: يمدُّ، فقال علي الأحمر – وكان حاضراً: بل يُقصر؛ فقال له أبو عبيدة: و ما يُدِيرِكُ يا مُذَبَذَب!...»⁽²⁾.

لقد جرى كلُّ من الأمرين بمجلس ومحضر بعض أصحاب الشأن آنذاك، ولكنَّ أبا عبيدة لم يلتفت إلى ذلك، فقد أجاب الهلالي بما تقدم، وألصق بعلي الأحمر صفة مذذب.

وقال ابن خلكان: «وكان أبو عبيدة جَبَّاهاً، ولم يكن أحدًا بالبصرة إلا وهو يُدَاجِيه، ويتقيه على عرضه»⁽³⁾. فلعلَّ حِدَّةَ لِسَانِ أَبِي عبيدة، وَعَدَمَ المَدَارَاةِ

(1) طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي: 176، ينظر الخبر في: وفيات الأعيان: 240/5. الهلالي: هو موسى بن عبد الله الهلالي. الدُّبُقُ: كلُّ ما أُلزِقَ بِهِ شَيْءٌ، فَهُوَ دُبُقُ الغَضَارَةِ: الصَّحْفَةُ المَتَّخِذَةُ مِنَ الطَّيْنِ.

(2) مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي: 67. أبو محذورة: هو أوس بن معير الجمحي المؤذن الأول في الإسلام: الأعلام: الزركلي: 31/2.

(3) وفيات الأعيان: 240/5.

أهم الأسباب، التي جعلت الخلق من حوله بين متقٍ لشره أو مُدَاجٍ له خشيةً لسانه.

وقال ياقوت الحموي: «ولم يحضر جنازته أحدٌ، لأنه لم يكن يسلم من لسانه أحدٌ لا شريفٌ ولا غيره»⁽¹⁾. ويظهر من تتبع أخبار أبي عبيدة أنه تميّز بحدّة اللسان، ولم يكن يعبأ قليلاً أو كثيراً بالوسط الاجتماعي من حوله، وكأنّه كان بمنأى عن قول زهير بن أبي سلمى⁽²⁾:

وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرِّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ
ولكنّها طبيعته التي جُبل عليها، ولعلّها كانت السبب الذي يكمن وراء كره كثير من الناس له، ورميه ببعض اللُطخ التي لا تليق بأبي عبيدة أو بأمثاله من علماء الأمة، فكيف لا يُقيم وزن بيتٍ من الشعر؟

والقدماء يروون أن ديوان العرب كان في بيته، وإليه مع أبي زيد وأبي سعيد الأصمعي انتهى علم الأوائِل، وجُلُّ ما بأيدي الناس يرجع إليهم.

استقدامه إلى بغداد:

قال الأصفهاني: «قال مؤلف هذا الكتاب: كان إسحاق يأخذ عن الأصمعي، ويكثر الرواية عنه، ثم فسد ما بينهما، فهجاه إسحاق وثلبه، وكشف للرشيد معايبه... ووصف له أبا عبيدة معمر بن المثنى بالثقة، والصدق، والسماحة، والعلم، وفعل مثل ذلك للفضل بن الربيع، واستعان به، ولم يزل حتّى وضع مرتبة الأصمعي وأسقطه عندهم، وأنفذوا إلى أبي عبيدة من أقدمه»⁽³⁾.

(1) معجم الأدباء/ 160/ 19.

(2) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى (صنعة ثعلب): 29.

(3) الأغاني: 252/ 5.

يذكر الأصفهاني خبر استقدام أبي عبيدة إلى بغداد، وأثر إسحاق الموصلي في ذلك.

ويروي ياقوت الخبر عن أبي عبيدة قال:

.. وقال أبو عبيدة: «أرسل إليّ الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه سنة ثمان وثمانين ومائة، فقدمت إلى بغداد واستأذنت عليه، فأذن لي فدخلت عليه، وهو في مجلس له طويل عريض، فيه بساط واحد قد ملأه، وفي صدره فرشٌ عالية لا يُرتقى إليها إلا على كرسي، وهو جالس عليها، فسلمت عليه بالوزارة فردّ وضحك إليّ، واستدنانني حتى جلست إليه على فرشه، ثم سألتني وألطفني وباسطني وقال: أنشدني. فأنشدته فطرب وضحك وزاد نشاطه. ثم دخل رجلٌ في زي الكتّاب له هيئة، فأجلسه إلى جانبي، وقال له: أتعرف هذا؟ قال: لا.

قال: هذا أبو عبيدة علامة أهل البصرة، أقدمناه لنستفيد من علمه! فدعا له الرجل، وقرّظه لفعله هذا، وقال لي: إنني كنت إليك مشتاقاً، وقد سألت عن مسألة، أفتأذن لي أن أعرفك إياها؟ فقلت: هات.

قال: قال الله عزّ وجلّ⁽¹⁾: ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ كَأَنَّهُ إِنَّمَا يقع الوعد والإيعاد بما عُرف مثله، وهذا لم يعرف. فقلت: إنّما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم. أما سمعت قول امرئ القيس⁽²⁾:

(من الطويل):

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنِّيَابِ أَعْوَالِ
وهم لم يروا الغول قطّ، ولكنهم لما كان أمر الغول يهولهم أوعدوا به.

(1) الصفات: 56.

(2) ديوان امرئ القيس: 33.

فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل، وعزمت من ذلك اليوم أن أصنع كتاباً في القرآن في مثل هذا وأشباهه، وما يحتاج إليه معه علمه، فلَمَّا رجعت إلى البصرة عملت كتابي الذي سميته المجاز، وسألت عن الرجل السائل فقليل لي: هو من كتاب الوزير وجلسائه، وهو إبراهيم بن إسماعيل الكاتب»⁽¹⁾.

لقد تصرفت الأسباب بأبي عبيدة، ورحل من البصرة إلى بغداد، حيث مركز الخلافة الإسلامية في ذلك الوقت، وجالس أهل البلاط، وسمع منه الخليفة هارون الرشيد بعض مؤلفاته، وكانت رحلته تلك هي السبب في تأليف كتاب المجاز الذي يعتبر أول كتاب في موضوعه.

وفاته:

روى الخطيب البغدادي قصة وفاة أبي عبيدة: «قال: أطعم محمد بن القاسم بن سهل النوشجاني أبا عبيدة موزاً، وكان سبب موته ثم أتاه أبو العتاهية؛ فقدم إليه موزاً فقال: ما هذا يا أبا جعفر؟ قتلت أبا عبيدة بالموز وتريد أن تقتلني به! لقد استحلقت قتل العلماء»⁽²⁾.

ذكر الخطيب البغدادي سبب موت أبي عبيدة، وكذلك ذكره القفطي من بعده، ولكن المصادر قد اختلفت في تحديد تاريخ تلك الوفاة:

- قال السيرافي في أخبار النحويين البصريين⁽³⁾: ويقال: إنَّه مات سنة 208هـ، وقيل: 209هـ.

- وفي طبقات الزبيدي: قال أبو حاتم: ما زال أبو عبيدة يصنف حتى مات، وبلغ ثلاثاً وتسعين سنة، ومات سنة تسع ومائتين⁽⁴⁾.

(1) معجم الأدباء: 158 / 11.

(2) تاريخ بغداد: 257 / 13، إنباه الرواة: 280 / 3.

(3) أخبار النحويين البصريين: السيرافي: 55.

(4) طبقات الزبيدي: 175.

- و ذكر ابن النديم وفاة أبي عبيدة فقال: توفي سنة عشر ومائتين، وقيل: إحدى عشرة، وقال أبو سعيد: سنة ثمان، وقيل: سنة تسع⁽¹⁾.

- وفي تاريخ بغداد: قال الصولي: ومات أبو عبيدة سنة تسع ومائتين. وأخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي أنبأنا المرزباني حدثني المظفر بن يحيى قال: مات أبو عبيدة سنة تسع ومائتين، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

- أخبرنا الحسين بن محمد الخلال حدثنا أحمد بن محمد بن عمران أخبرنا محمد بن يحيى الصولي، قال: سنة إحدى عشرة ومائتين فيها مات أبو عبيدة مَعْمَر بن المَثَنِي، وقيل: بل مات سنة عشر، وقيل: في سنة تسع، قرأت في كتاب علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري مات أبو عبيدة بالبصرة في سنة ثلاث عشرة ومائتين، وله ثمان وتسعون سنة⁽²⁾.

- وفي معجم الأدباء: توفي أبو عبيدة سنة ثمان ومائتين. وقال الصولي: سنة سبع، وقال المظفر بن يحيى: سنة تسع، وقيل: سنة إحدى عشرة، وقيل ثلاث عشرة وله ثمان وتسعون سنة⁽³⁾.

- وفي إنباه الرواة: توفي سنة عشر ومائتين، وقيل: سنة إحدى عشرة، وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة تسع⁽⁴⁾.

- وفي نور القبس: «قال الصولي: مات أبو عبيدة سنة تسع ومائتين، وقيل: عشر، وقيل إحدى عشرة، وقيل: اثنتي عشرة، وله أربع وتسعون سنة، وقيل للأصمعي: مات أبو عبيدة! فقال: اليوم مات الظرف»⁽⁵⁾.

(1) الفهرست: ابن النديم: 85.

(2) تاريخ بغداد: 257 / 13.

(3) معجم الأدباء: 160 / 11.

(4) إنباه الرواة: 285 / 3.

(5) نور القبس: 109.

- وفي وفيات الأعيان: «وتوفي سنة تسع ومائتين بالبصرة، وقيل: سنة إحدى عشرة، وقيل: سنة عشر، وقيل: سنة ثلاث عشرة ومائتين»⁽¹⁾.

والمعروف أنَّ الاختلاف يقع في سنة الميلاد، أمَّا في تاريخ وفاة علم وإمام من أعلام وأئمة البصرة حاضرة العلم والعلماء في زمان أبي عبيدة، فهذا أمرٌ مستغرب حقاً!

ويظهر من تتبع كتب التراجم اختلاف القدماء اختلافاً بيّناً في تحديد السنة التي توفي فيها هذا العالم، ويبقى تاريخ وفاته مبنياً على الترجيح لا على القطع واليقين. والله تعالى أعلم.

(1) وفيات الأعيان: 243/5.

شيوخ أبي عبيدة

1 - أبو الخطاب الأخفش:

هو عبد الحميد بن عبد الحميد، المعروف بالأخفش الأكبر، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وأخذ عنه اللغة سيويه، ويونس بن حبيب، وأبو عبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى. انظر ترجمته في: مراتب النحويين: 37، وطبقات النحويين واللغويين: 35، ونزهة الألباء: 43.

أخذ أبو عبيدة عنه. انظر: نزهة الألباء: 43، وبغية الوعاة: 70/2، والمزهر: 401/2.

2 - عبد الله بن مسلمة (ت 179 هـ):

هو عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبِ الحارثي المعروف بالقعني. سمع منه أبو عبيدة، ويذكره في أول كتاب الخيل، وينص على أنه أحد مصادر الذين حدث عنهم. انظر: كتاب الخيل: 109.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 40/3 ترجمة رقم: 326.

3 - أبو عمرو بن العلاء (ت 154 هـ):

انظر في ترجمته: مراتب النحويين: 27، وطبقات النحويين واللغويين:

159، ونزهة الألباء: 24، ووفيات الأعيان 3 / 466 ترجمة رقم: 505، وبغية الوعاة: 2 / 284، والمزهر: 2 / 401.

أخذ أبو عبيدة عن أبي عمرو النحو والشعر والغريب. وذكّرت تلمذة أبي عبيدة على أبي عمرو في: تاريخ بغداد: 13 / 253، ومعجم الأدباء: 19 / 155، وشذرات الذهب: 2 / 24.

4 - عيسى بن عمر الثقفي (ت 149 هـ):

انظر في ترجمته: مراتب النحويين: 33. وطبقات النحويين واللغويين: 40، والفهرست: 68، ووفيات الأعيان: 3 / 486 ترجمة رقم: 512. وأخبار النحويين البصريين: 31، وبغية الوعاة: 2 / 237. وذكر أخذه في المزهر: 2 / 401.

5 - هشام بن عروة:

(ت 146 هـ): انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 14 / 37، ووفيات الأعيان: 194 / 2.

وقد أسند الحديث عن هشام بن عروة. انظر: تاريخ بغداد: 13 / 252، ومعجم الأدباء 19 / 155، وإنباه الرواة: 3 / 277، وتذكرة الحفاظ: 1 / 371، ووفيات الأعيان: 5 / 235.

6 - وكيع بن الجراح: (ت 197 هـ).

ذكر ذلك في أول كتاب الخيل: 109، وتاريخ بغداد: 13 / 466.

7 - يونس بن حبيب (ت 182 وقيل: 185 هـ).

انظر ترجمته في: أخبار النحويين البصريين: 31، ومراتب النحويين: 34، وطبقات النحويين واللغويين: 51. الفهرست: 69، والمزهر: 2 / 399. وقال أبو عبيدة: (اختلفت إلى يونس أربعين سنةً أملاً كلَّ يوم ألواحي من حفظه). وفيات الأعيان: 1 / 620، و2 / 416. ومعجم الأدباء 19 / 155. وبغية الوعاة: 2 / 284.

ومن الأعراب:

1 - أبو البيداء الرياحي:

هو أسعد بن عصمة أعرابي نزل البصرة، وكان يعلم الصبيان بأجرة أقام بها أيام عمره، يؤخذ عنه العلم وكان شاعراً، انظر ترجمته في: الفهرست: 72، وإنباه الرواة: 102 / 4، ذكر ذلك في المزهر: 401 / 2.

2 - أبو خيرة العدوي:

هو نهشل بن زيد من بني عدي، دخل الحاضرة، وأفاد وأخذ الناس عنه، وصنّف في الغريب كتباً، منها: كتاب الحشرات. انظر ترجمته في: إنباه الرواة: 114 / 4، وبغية الوعاة: 306 / 2، ذكر ذلك في المزهر: 401 / 2.

3 - أبو الدقيش:

هو الخطيب المعروف بفصاحته ومواقفه الخطابية في سوق المربد، وقد أخذ عنه أبو عبيدة، ذكر ذلك في المزهر: 401 / 2.

4 - أبو طفيلة:

من فصحاء الأعراب وثقاتهم، أخذ عنه أبو عبيدة، ذكر ذلك في المزهر: 401 / 2.

5 - أبو مالك النميري:

هو أبو مالك عمرو بن كركرة من بني نمير أعرابي، مولى لبني سعد، كان يعلم في البادية، ويورق في الحضر، ويتردد على البصرة. انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 157، والفهرست: 72، ومعجم الأدباء: 131 / 16. وإنباه الرواة: 360 / 2، وبغية الوعاة: 223 / 2. أخذ عنه أبو عبيدة، انظر: المزهر: 401 / 2.

6 - أبو مَهْدِيَة:

هو أْفار بن لقيط الأعرابي، دخل الحواضر، واستفاد الناس منه اللغة، ونقلوها عنه.

انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 157. والفهرست: 69،
والمزهر 2/ 401. وكذلك أخذه في المزهر: 2/ 401.

7 - أبو سَوَّار الغنوي:

أعرابي كان فصيحاً أخذ عنه أبو عبيدة، انظر: الفهرست: 73، وبغية
الوعاء: 1/ 588، وإنباه الرواة: 4/ 128.

تلامذته

* الأثرم (ت 232 هـ):

هو أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم، صاحب النحو والغريب و اللغة. انظر ترجمته في: نزهة الألباء: 107، ووفيات الأعيان: 5/ 235. سمع أبا عبيدة، وروى عنه. ذكر ذلك في: مراتب النحويين: 114، وتاريخ بغداد: 13/ 252، ونزهة الألباء: 159، وإنباه الرواة: 2/ 319، ومعجم الأدباء: 19/ 155، وبغية الوعاة: 2/ 284.

* إسحاق الموصلي (ت 235 هـ):

هو أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن ميمون الموصلي. انظر ترجمته في: نزهة الألباء: 169، ووفيات الأعيان: 1/ 202، ترجمة رقم: 87. أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي علماً كثيراً، ذكر ذلك في: تاريخ بغداد: 13/ 252، ونزهة الألباء: 169، وإنباه الرواة 3/ 277، ووفيات الأعيان: 1/ 203.

* التّوّزي (230 وقيل 238 هـ):

هو أبو محمد عبد الله بن محمد التّوّزيّ مولى قریش. انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 99، ونزهة الألباء: 172. ويروى أنّه أكثر الرواية عن أبي عبيدة حتّى نُسبَ إليه، ذكر ذلك في:

مراتب النحويين: 90، وأخبار النحويين البصريين: 55، وتاريخ بغداد: 254 / 13،
ونزهة الألباء: 172، ومعجم الأدباء: 155 / 19، والمزهر: 408 / 2.

* ثعلب (ت 291هـ):

هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني، كان إمام الكوفيين في
زمانه. انظر ترجمته في: مراتب النحويين: 116، وطبقات النحويين واللغويين:
141، ووفيات الأعيان: 102 / 1، ترجمة رقم: 43.

رَوَى عن الأثرم كُتِبَ أبي عبيدة. انظر في ذلك: مراتب النحويين: 116،
وتاريخ بغداد: 252 / 13، ونزهة الألباء: 172، ومعجم الأدباء: 155 / 19.

* الجرمي (ت 225هـ):

هو أبو عمر صالح بن إسحاق البجلي، من أهل البصرة. انظر ترجمته
في: مراتب النحويين: 90، وطبقات النحويين واللغويين: 74، ووفيات
الأعيان: 485 / 2. ترجمة رقم: 299 أخذ اللغة والأدب عن أبي زيد وأبي عبيدة
والأصمعي.. انظر: مراتب النحويين: 90، ونزهة الألباء: 144، والمزهر:
408 / 2.

* أبو حاتم السجستاني (ت 248 وقيل: 250 وقيل: 254 وقيل: 255هـ):

هو سهل بن محمد السجستاني النحوي اللغوي المقرئ، كان إماماً في
اللغة والأدب والأخبار.

انظر ترجمته في: مراتب النحويين: 95، وطبقات النحويين واللغويين:
94، وفي الأعيان: 430 / 2، ترجمة رقم: 282.

وقد أخذ عن أبي عبيدة، ذكر ذلك في: مراتب النحويين: 57، وتاريخ
بغداد: 252 / 13، ونزهة الألباء: 107، وإنباه الرواة: 277 / 3، ومعجم الأدباء:
155 / 19، ووفيات الأعيان: 236 / 5، وبغية الوعاة: 284 / 2، والمزهر: 408 / 2.

* الحرمازي:

هو أبو علي الحسن بن علي، منسوب إلى حرماز بن مالك بن عمر بن تميم. انظر ترجمته في: مراتب النحويين: 90، والفهرست: 90.

رَوَى عن أبي عبيدة، وكان من أكثر أصحابه، كما ورد في مراتب النحويين: 90، والمزهر: 408/2.

* حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلِي، كنيته أبو الفضل:

كان أديباً راوية، شارك أباه في كثير سماعه، وسمع عن أبي عبيدة والأصمعي، وألف كتباً، وأخذ أكثر علم أبيه. ينظر، نور القبس: 322.

* دَمَاز:

هو أبو غسان، واسمه رفيع بن سلمة بن مسلم بن رفيع العبدي، وهو ممن اختصَّ بالأخذ عن أبي عبيدة حتَّى نُسبَ إليه. انظر ترجمته في: أخبار النحويين البصريين: 55، وطبقات النحويين واللغويين: 181.

رَوَى عن أبي عبيدة، وكان يورق كتبه، وأخذ عنه الأنساب والأخبار والمآثر، وهو أحد رواة كتاب مجاز القرآن، وراوي كتاب العققة والبررة. ذكر ذلك: في الفهرست: 87، ونور القبس: 223.

* الرياشي (ت 257 هـ):

هو أبو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي، كان عالماً باللغة والشعر والنحو.

انظر ترجمته في: مراتب النحويين: 90، وطبقات النحويين واللغويين: 97، وتاريخ بغداد: 138/12، ترجمة رقم: 6591، وإنباه الرّواة: 367/2، ووفيات الأعيان: 27/3، ترجمة رقم 320.

وقد أخذ عن أبي عبيدة، ذكر ذلك في: مراتب النحويين: 90، ووفيات الأعيان: 27/3.

* الزَّيَادِي (249 هـ):

هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزيادي، وقيل له الزيادي لأنه من أولاد زياد بن أبيه، وكان عالماً بالنحو انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 99، وإنباه الرّواة: 201/1، وبغية الوعاة: 398/1.

أخذ عن الأصمعي وأبي زيد وأبي عبيدة. ذكر ذلك في مراتب النحويين: 90.

* سعدان الضرير:

هو أبو عثمان سعدان بن المبارك الضرير، كان مولى عاتكة مولاة المهدي، من رواة العلم والأدب من البغداديين، وكان يروي عن أبي عبيدة أشياء من كتبه.

انظر: تاريخ بغداد: 203/9، ترجمة رقم: 4781، ونزهة الألباء: 149، ومعجم الأدباء: 363/3. وإنباه الرّواة: 55/2، وبغية الوعاة: 561/1.

* ابن السَّكِّيت (ت 244 وقيل: 246 هـ):

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت. انظر ترجمته في: مراتب النحويين: 116، وطبقات النحويين واللغويين: 202، وإنباه الرّواة: 255/1، ووفيات الأعيان: 395/6، ترجمة رقم: 827، وبغية الوعاة: 336/2، والأعلام: 195/8.

كان يحكي عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد من غير سماع إلا ممن سمع منهم؛ نحو الأثرم وابن نجدة، وأبي نصر. انظر مراتب النحويين: 116.

* أبو عبيد (ت 223 وقيل 224 هـ):

هو أبو عبيد القاسم بن سلام. انظر ترجمته في: مراتب النحويين: 113، وطبقات النحويين واللغويين: 199، ووفيات الأعيان: 60 / 4، ترجمة رقم: 534.

أخذ الأدب عن أبي عبيدة والأصمعي واليزيدي وأبي زيد، ويُروى أنَّ كتابه في (غريب الحديث) اعتمد فيه على كتاب أبي عبيدة في (غريب الحديث). وكذلك كتابه في (غريب القرآن) منتزع من كتاب أبي عبيدة.

وقد نُصَّ على روايته، وأخذه عن أبي عبيدة في: مراتب النحويين: 113، وتاريخ بغداد: 252 / 13، ونزهة الألباء: 107 و 137، وإنباه الرّواة: 277 / 3، ومعجم الأدباء: 155 / 19، ووفيات الأعيان: 235 / 5، وبغية الوعاة: 284 / 2.

* عمر بن شَبَّة (ت 262 هـ):

هو عمر بن شَبَّة بن عبيدة بن زيد بن أبي زيد النميري البصري. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 440 / 3 ترجمة رقم: 491، وبغية الوعاة: 210 / 2، والأعلام: 47 / 5.

وقد نُصَّ على روايته، وأخذه عن أبي عبيدة في: تاريخ بغداد: 252 / 13، وإنباه الرّواة: 277 / 3، ومعجم الأدباء: 155 / 19، ووفيات الأعيان: 236 / 5، وبغية الوعاة: 284 / 2.

* أبو عمرو حمدويه الهروي (ت 255 هـ):

أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروي، انظر ترجمته في: معجم الأدباء: 410 / 3، ترجمة رقم: 477، وبغية الوعاة: 4 / 2.

أخذ عن ابن الأعرابي، وعن جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني، وأبي زيد، وأبي عبيدة، والفراء. ذُكر ذلك في نزهة الألباء: 196.

* أبو العيناء (ت 282 هـ):

هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان، الهاشمي بالولاء، الضرير.

سمع من أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري، ذكر ذلك في: وفيات الأعيان: 4/343.

* أبو سليمان كَيْسَان:

هو أبو سليمان كَيْسَان بن معرّف الهجيمي. انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 178.

وقد أخذ عن أبي عبيدة، ذكر ذلك في مراتب النحويين: 103، والمزهر: 409/2.

* اللّحياني:

هو أبو الحسن علي بن حازم، وقيل: علي بن مبارك، كان من كبار أهل اللغة، وله كتاب في النوادر شريف. انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 195، وبغية الوعاة: 2/178. أخذ عن أبي زيد، وأبي عبيدة، والأصمعي، ذكر ذلك في مراتب النحويين: 107، والمزهر: 410/2.

* المازنيّ (ت 249 هـ):

هو أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية، وقيل: بكر بن محمد بن عدي بن حبيب المازني، وهو من أهل البصرة. انظر ترجمته في: طبقات الزبيدي: 87، ووفيات الأعيان: 1/283، ترجمة رقم: 118، والأعلام: 2/69. وقد نُصَّ على روايته، وأخذه عن أبي عبيدة في: تاريخ بغداد: 13/252، ونزهة الألباء: 107، وإنباه الرّواة: 3/277، ومعجم الأدباء: 19/155، ووفيات الأعيان: 5/236، والمزهر: 2/408، وبغية الوعاة: 2/284.

* محمد بن سلام الجمحي (ت 231 هـ):

انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 180، وتاريخ بغداد:
327 / 5 ترجمة رقم: 2851، ونزهة الألباء: 157. روى عن أبي عبيدة، انظر
طبقات فحول الشعراء: 47 و 48.

* محمد بن عبد الغفار الخزاعي:

ترجمته في الوافي بالوفيات: 3 / 265 ترجمة رقم: 1304
وقد أخذ عن أبي عبيدة، ذكر ذلك في: مراتب النحويين: 104.
«قال محقق كتاب مراتب النحويين: لم أعثر له على ترجمة أو ذكر فيما
بين يدي من كتب اللغويين والنحويين والرّواة». 104.
وقال محمد عبد القادر أحمد في مقدمة تحقيق كتاب الخيل:
«ولم يشتهر هذا التلميذ من تلاميذ أبي عبيدة كبقية تلاميذه، فلم نعثر له
على ترجمة في كتب اللغويين والنحويين والرّواة». 45.

* أبو نصر (ت 231 هـ):

هو أحمد بن حاتم الباهلي المعروف بأبي نصر ابن أخت الأصمعي.
انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 108، والفهرست: 61، وبغية
الوعاة: 1 / 286.

أخذ عن أبي عبيدة، والأصمعي، وأبي زيد، ذكر ذلك في مراتب
النحويين: 97، والمزهر: 2 / 408.

* أبو نواس (ت 195، وقيل: 196، وقيل: 198 هـ):

الشاعر العباسي المشهور. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 7 / 436، ترجمة
رقم: 4017، ووفيات الأعيان: 2 / 95، وخزانة الأدب: 1 / 302

وكان يتعلم منه ويمدحه، ذُكر ذلك في: نزهة الألباء: 77، ومعجم الأدياء: 19/155.

* هارون الرشيد(ت193هـ):

الخليفة العباسي: تاريخ بغداد: 5/14، ترجمة رقم: 7347، وكان أقدم أبا عبيدة إلى بغداد وقرأ عليه أشياء من كتبه، ذُكر ذلك في: تاريخ بغداد: 13/252، وإنباه الرواة: 3/277، ووفيات الأعيان: 2/105، ونزهة الألباء: 106.

يصعب تعداد طلاب العلم الذين أخذوا عن هذا الإمام عبر مسيرة حياته العلمية في مساجد البصرة وبغداد وغيرهما من المواضع، ومَنْ يَنْقُبُ فَلابُدَّ أَنْ يَجِدَ غَيْرَ مَا سَبَقَ مِنْ أَسْمَاءٍ لِمَنْ أَخَذُوا عَنْ أَبِي عبيدة كما أخذ عن سابقه جيلاً عن جيل.

مصنفات أبي عبدة معمر بن المُثَنَّى

أولاً - الكتب المطبوعة:

1 - أخبار العققة والبررة: طبع ثلاث مرات:
الأولى: بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، في نوادر المخطوطات،
سنة 1954م.

الثانية: في سلسلة نوادر المخطوطات سنة 1972م.
الثالثة: بتحقيق: محمد صالح الشناوي، دار الكتب العلمية، بيروت،
1990م.

2 - أيام العرب: جمع وتحقيق: د. عادل جاسم البياتي، (الأصل رسالة
ماجستير، جامعة عين شمس، 1973 م.)، وقد طبع هذا التحقيق ثلاث مرات:
- الأولى: ببغداد 1976م.

- الثانية: عالم الكتب، بيروت، 1987م.

- الثالثة: عالم الكتب، بيروت، 2003م.

3 - تسمية أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) وأولاده:
طبع بضع مرات: المرة الأولى: بتحقيق: نهاد الموسى، في مجلة معهد

- المخطوطات العربية، المجلد الثالث عشر، الجزء الأول، 1967م.
المرة الثانية: بتحقيق: د. ناصر حلاوي، البصرة، 1969م.
طبع بتحقيق: نهاد الموسى، الطائف، 1977م.
طبع بتحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الثقافة، بيروت، 1985م.
طبع بتحقيق: كمال يوسف الحوت، تقديم: محمد رشيد رضا قباني، دار
الجنان، بيروت، 1990م.
طبع بتحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكتاب العربي، دمشق، 1990م.

4 - كتاب الخيل طبع مرتين:

- الأولى: في حيدر آباد الدكن في الهند سنة 1358 هـ.
- الثانية: بتحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، القاهرة، 1406 هـ / 1986م.
وقال أبو الطيب اللغوي: «وممن أخذ عن أبي عبيدة رجل يُعرف بمحمد
ابن عبد الغفار الخزاعي، فأخبرنا علي بن محمد الخداشي قال: أخبرنا محمد
ابن الحسن الأزدي قال: عملَ محمد بن عبد الغفار الخزاعي هذا كتاب
«الخيّل» فعزاه الناس إلى أبي عبيدة، فهو الذي في أيديهم إلى اليوم»⁽¹⁾.
5 - كتاب الدّواهي: بتحقيق، هلال بن ناجي، مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق، 1430 هـ / 2009م.

- 6 - كتاب الدِّيَاج: بتحقيق د. عبد الله بن سليمان الجربوع / د.
عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1411 هـ / 1991م.
7 - ديوان المتلمّس الضبعي رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي.
قال محقق الديوان: (حسن كامل الصيرفي): «ولولا هؤلاء العلماء الأجلاء:
الأصمعي وأبو عبيدة وأبو عمرو الشيباني، ثم أبو الحسن الأثرم الذي روى

(1) مراتب النحوين: 104.

شعر المتلمس عن هؤلاء العلماء ما وصل إلينا هذا القليل من شعر هذا الرجل»⁽¹⁾.

8 - شرح ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي:

جاء في شرح الشاهد الثالث والعشرين بعد الثلاثمائة في خزنة الأدب:
كَفَى بالنَّأى من أسماء كَافِي وليسَ لنأيها إذا طالَ شَافِي
«وهذا البيت مطلع قصيدة لبشر بن أبي خازم الأسدي مدح بها أوس ابن حارثة بن لأم... وقال مَعْمَر بن المَثَنِي شارح ديوان بشر، وهو عندي بخطه، وهو خط كوفي»⁽²⁾.

- وقال محقق الديوان: (عزة حسن) بعد وقوفه على مخطوطات الديوان: كان البغدادي - صاحب الخزنة - يملك نسخة ديوان بشر من شرح أبي عبيدة.

وقال في حديثه عن القصيدة الفائية:

«وكذلك هي في منتهى الطلب، وربما كان ذلك دليلاً على أن صاحب منتهى الطلب قد وقف على نسخة من شرح أبي عبيدة لديوان بشر، ونقل منها الشعر الذي اختاره لبشر»⁽³⁾.

9 - شرح نقائض جرير والفرزدق: طبع أربع مرات:

- الأولى: بتحقيق: أنطوني بيفان، ليدن، 1905 - 1912 م.

- الثانية: تصحيح: محمد إسماعيل الصاوي، القاهرة، 1935 م.

(1) مقدمة ديوان المتلمس الضبعي: 38.

(2) خزنة الأدب: 4/ 439 و440.

(3) مقدمة ديوان بشر بن أبي خازم: 38.

- الثالثة: طبع دار صادر، بيروت، 1998 م.
– الرابعة: تحقيق: محمد إبراهيم حور / وليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبوظبي، 1994 م.
10 – مجاز القرآن: بتحقيق: د. محمد فؤاد سزكين. طبع مرتين:
– الأولى: مكتبة الخانجي، القاهرة، 1954 م
– الثانية: مكتبة دار الفكر، في القاهرة، 1970 م.

ثانياً – مصنفات أبي عبيدة غير المطبوعة:

- 1 – كتاب الإبدال: في معجم الأدباء: 161 / 19.
2 – كتاب الإبل: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286 / 3، ومعجم الأدباء: 161 / 19، ووفيات الأعيان: 239 / 5، وبغية الوعاة: 295 / 2.
3 – كتاب ابني وائل: في إنباه الرواة: 285 / 3.
4 – كتاب الأحلام: في الفهرست: 86، وباسم (الاختلام) في: إنباه الرواة: 286 / 3، ومعجم الأدباء: 162 / 19، ووفيات الأعيان: 239 / 5.
5 – كتاب أخبار الحجاج: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286 / 3، ومعجم الأدباء: 162 / 19، ووفيات الأعيان: 239 / 5.
6 – كتاب أخبار قضاة البصرة: في معجم المؤلفين: 310 / 12.
7 – كتاب أدعياء العرب: في الفهرست: 86، وباسم (أدعية العرب)، في: إنباه الرواة: 286 / 3، ومعجم الأدباء: 161 / 19، ووفيات الأعيان: 239 / 5.
8 – كتاب الأرقاء: في إنباه الرواة: 286 / 3.
9 – كتاب أسماء الخيل: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286 / 3، ومعجم الأدباء: 161 / 19، ووفيات الأعيان: 239 / 5.

- 10 - كتاب الأسنان: في الفهرست: 86.
- 11 - كتابُ أشعارِ القبائل: في معجم الأدباء: 161 / 19.
- 12 - كتاب الأضداد: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286 / 3، ومعجم الأدباء: 161 / 19، ووفيات الأعيان: 239 / 5.
- 13 - كتاب الاعتبار: في الفهرست: 86.
- 14 - كتاب إعراب القرآن: في الفهرست: 86، وذكر صاحب الأعلام أنَّ الكتاب مخطوط: 191 / 8.
- 15 - كتاب أعشار الجزور: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286 / 3.
- 16 - كتابُ الأعيان: في إنباه الرواة: 286 / 3، ومعجم الأدباء: 162 / 19، ووفيات الأعيان: 239 / 5.
- 17 - كتابُ أمالي أبي عبيدة: في خزانة الأدب: 160 / 5.
- 18 - الأمثال في غريب الحديث: في بغية الوعاة: 295 / 2.
- 19 - كتاب الأنباذ: أي الألقاب، جمع نَبَز بالتحريك، ذكره ابن دريد في جمهرة اللغة (غثم). قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْأَنْبَاذ: كَانَ لِقَبِ عَتِيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ مَاغْثًا. وذكر صاحب الأعلام أنَّ الكتاب مخطوط: 272 / 7.
- 20 - كتاب الإنسان: في إنباه الرواة: 286 / 3، ومعجم الأدباء: 161 / 19، ووفيات الأعيان: 239 / 5، والأعلام 272 / 7.
- 21 - كتابُ الأوسِ والخزرج: في الفهرست: 86، إنباه الرواة: 286 / 3، معجم الأدباء: 162 / 19، ووفيات الأعيان: 239 / 5..
- 22 - كتاب الأوفياء: في الفهرست: 86، وباسم (الأرقاء) في: إنباه الرواة: 286 / 3

23 - كتاب إِيَادِ الأَزْدِ: فِي مَعْجَمِ الأَدْبَاءِ: 19 / 161، وَوَفِيَاتِ الأَعْيَانِ:
239 / 5. وَبِاسْمِ أَيَادِي الأَزْدِ: فِي الفِهْرَسْتِ: 86، وَإِنْبَاهِ الرِّوَاةِ: 3 / 286، وَهُوَ
خَطَأً، انْظُرْ نَوَادِرَ المَخْطُوطَاتِ: 2 / 366.

24 - كِتَابُ الأَيَّامِ: فِي الفِهْرَسْتِ: 86. وَبِاسْمِ أَيَّامِ العَرَبِ: فِي بَغِيَةِ
الْوَعَاةِ: 2 / 295.

25 - كِتَابُ أَيَّامِ بَنِي مَازِنٍ وَأَخْبَارِهِمْ: فِي الفِهْرَسْتِ: 86، وَمَعْجَمِ الأَدْبَاءِ:
161 / 19، وَبِاسْمِ (بَنِي مَازِنٍ وَأَخْبَارِهِمْ) فِي: إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ: 3 / 287. وَوَفِيَاتِ
الأَعْيَانِ: 5 / 239.

26 - كِتَابُ أَيَّامِ بَنِي يَشْكُرٍ وَأَخْبَارِهِمْ: فِي الفِهْرَسْتِ: 86، وَإِنْبَاهِ الرِّوَاةِ:
3 / 287.

27 - كِتَابُ الأَيَّامِ الصَّغِيرِ: فِي مَعْجَمِ الأَدْبَاءِ: 19 / 162، إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ:
3 / 287، وَفِيهِ ذِكْرُ عَدَدِ الأَيَّامِ: (خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ يَوْمًا)، وَوَفِيَاتِ الأَعْيَانِ:
5 / 239. وَكَذَلِكَ ذِكْرُ العَدْدِ فِي: كَشْفِ الظُّنُونِ: 1 / 204.

28 - كِتَابُ الأَيَّامِ الكَبِيرِ: فِي مَعْجَمِ الأَدْبَاءِ: 19 / 162، إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ:
3 / 287، وَفِيهِ ذِكْرُ عَدَدِ الأَيَّامِ (أَلْفٌ وَمِائَتَانِ يَوْمٍ)، وَوَفِيَاتِ الأَعْيَانِ: 5 / 239.
وَكَذَلِكَ ذِكْرُ العَدْدِ فِي: كَشْفِ الظُّنُونِ: 1 / 204.

29 - كِتَابُ البَّازِي: فِي الفِهْرَسْتِ: 86، وَإِنْبَاهِ الرِّوَاةِ: 3 / 285، وَمَعْجَمِ
الأَدْبَاءِ: 19 / 161، وَوَفِيَاتِ الأَعْيَانِ: 5 / 239.

30 - كِتَابُ البَصْرَةِ: فِي إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ: 3 / 285.

31 - كِتَابُ البَكْرَةِ: فِي الفِهْرَسْتِ: 86، وَمَعْجَمِ الأَدْبَاءِ: 19 / 161، وَبِاسْمِ
(البَكْرَةِ) فِي إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ: 3 / 286، وَوَفِيَاتِ الأَعْيَانِ: 5 / 239.

- 32 – كتاب البُلْه: في إنباه الرّوَاة: 285/3، ومعجم الأدباء: 162/19.
ووفيات الأعيان: 238/5.
- 33 – كتاب بيان باهلة: في إنباه الرّوَاة: 286/3، ووفيات الأعيان:
239/5.
- 34 – كتابُ البيضة: في وفيات الأعيان: 239/5، وذكر في المزهَر
باسم (الدرع والبيضة): 199/2، وفي خزانة البغدادي: (البيضة والدرع):
25/1.
- 35 – كتابُ بُيُوتَاتِ العَرَب: في الفهرست: 86، وإنباه الرّوَاة: 286/3،
ومعجم الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 239/5.
- 36 – كتاب التَّاج: قال ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد: (قال أبو عبيدة
في كتاب التاج: اجتمع عند عبد الملك بن مروان في سمره علماء كثيرون من
العرب...): 331/3.
- وفي موضع آخر (قال أبو عبيدة في كتاب التاج: كانت أرحاء العرب
ستاً، وجماجمها ثمانياً..): 335/3. وفي موضع آخر (قال أبو عبيدة في كتاب
التاج: جمع علي بن أبي طالب رياسة بكر كلها يوم صفين...): 339/4. فقد أفاد
ابن عبد ربه من هذا الكتاب.
- وذكرَ في إنباه الرّوَاة: 285/3، ومعجم الأدباء: 161/19، ووفيات
الأعيان: 238/5.
- 37 – كتاب تسمية من قتلت بنو أسد: في الفهرست: 86، وباسم (تسمية
من قُتِلَ من بني أسد): في إنباه الرّوَاة: 286/3.
- 38 – كتاب التمثيل، في المزهَر: 265/2.
- 39 – كتاب جفوة خالد: في الفهرست: 85، وباسم (حفرة خالد) في
إنباه الرّوَاة: 285/3، ولعله تصحيف.

- 40 – كتاب الجمع والتثنية: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3،
ومعجم الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 239/5.
- 41 – كتابُ الجَمَلِ وصِفَيِّنَ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3،
ومعجم الأدباء: 162/19 ووفيات الأعيان: 239/5.

- 42 – كتاب الحدود: في إنباه الرواة: 285/3، ومعجم الأدباء: 161/19،
ووفيات الأعيان: 238/5.
- 43 – كتاب الحُرَّات: في الفهرست: 86، وأخبار التراث: مجلد:
163/1/2. وضبط اللفظ عنه.
- 44 – كتاب حُضْرِ الخيل: في إنباه الرواة: 285/3، ومعجم الأدباء:
161/19، ووفيات الأعيان: 239/5.
- 45 – كتاب الحَمَّالين والحَمَّالات: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة:
286/3.
- 46 – كتاب الحَمَّام: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 285/3، ومعجم
الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 238/5. وكشف الظنون: 1413/2.
- 47 – كتابُ الحُمْسِ مِنْ قُرَيْشٍ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3،
ومعجم الأدباء: 162/19، ووفيات الأعيان: 239/5.
- 48 – كتاب الحَيَّاتِ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 285/3، ومعجم
الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 238/5.
- 49 – كتاب الحيوان: في الفهرست: 85، وإنباه الرواة: 285/3.
- 50 – كتابُ خَبْرِ البَرَّاضِ: في إنباه الرواة: 285/3، ومعجم الأدباء:
162/19، ووفيات الأعيان: 238/5.

- 51 - كتاب خبر أبي بغيض: في الفهرست: 85، و باسم (حرب بني بغيض): في إنباه الرواة: 285/3.
- 52 - كتاب خبر التوأم: في الفهرست: 86.
- 53 - كتاب خبر الراوية: في الفهرست: 85، وإنباه الرواة: 285/3.
- 54 - كتاب خبر عبد القيس: في الفهرست: 85.
- 55 - كتاب خراسان: في الفهرست: 85، وإنباه الرواة: 285/3، ومعجم الأدباء: 162/19، ووفيات الأعيان: 238/5.
- 56 - كتاب خصي الخيل: في الفهرست: 86، وبغية الوعاة: 295/2.
- 57 - كتاب الخف: في إنباه الرواة: 286/3، ومعجم الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 239/5، و باسم (الخسف) في الفهرست: 86.
- 58 - كتاب خلق الإنسان: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3، ومعجم الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 239/5، وبغية الوعاة: 295/2.
- 59 - كتاب خوارج البحرين واليمامة: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 285/3، ومعجم الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 238/5.
- 60 - كتاب الدلو: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3، ومعجم الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 239/5.
- 61 - كتاب الديباجة: قال البطليوسي في كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل: «وذكر أبو عبيدة مَعْمَر بن المَثَنِي في كتاب الديباجة أن الكميت من الخيل بين الأحوى والأصدا»⁽¹⁾. وفي القرط على الكامل: ابن سعد الخير البلنسي: 110/1، قال أبو عبيدة مَعْمَر بن المَثَنِي في كتاب الديباجة في صفة الفرس: قال أبو خيرة: ومما لا يقال له بهيم.

(1) الحُلل في شرح أبيات الجمل: البطليوسي: 148.

- وفي حاشية على شرح بانة سعاده: عبد القادر بن عمر البغدادي:
521 / 2.

وهو غير كتاب الديراب المطبوع.

62 - ديوان الأعشى (رواية أبي عبيدة): في الخزانة: 3 / 239 و 11 / 355
و 356.

63 - كتاب الرّحل: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 3 / 286، ومعجم
الأدباء: 19 / 161، ووفيات الأعيان: 5 / 239.

64 - روستقباد: في الفهرست: 86، وباسم (روستيفياد)، في إنباه الرواة:
3 / 286، وهو طسّوجمن طساسيج الكوفة⁽¹⁾ كانت عنده وقعة للحجاج.

**

65 - كتاب الزرع: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 3 / 286، ومعجم
الأدباء: 19 / 161، ووفيات الأعيان: 5 / 239، والأعلام: 7 / 272.

66 - كتاب الزوائد: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 3 / 286.

**

67 - كتاب السّرج: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 3 / 286، ومعجم
الأدباء: 19 / 161، ووفيات الأعيان: 5 / 239.

68 - كتاب السّوادِ وفَتْحِه: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 3 / 286،
ومعجم الأدباء: 19 / 161، ووفيات الأعيان: 5 / 239.

69 - كتاب السّيف: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 3 / 286، ومعجم
الأدباء: 19 / 161، ووفيات الأعيان: 5 / 239، وبغية الوعاة: 2 / 295.

**

(1) الطسّوج: النَّاحِيَّة. والطسّوج: واحدٌ من طساسيج السّواد، معرّبة. لسان العرب: (طسج).

70 - كتاب الشعر والشعراء: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3،
ووفيات الأعيان: 239/5.

71 - كتاب الشَّوَارِدِ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3، ومعجم
الأدباء: 161/19،، ووفيات الأعيان: 239/5، والأعلام 272/7.

72 - كتاب الصعاليك: وقد أفاد منه أبو عبيد البكري «قال: هو لعطارد
ابن قُرَّان، قاله أبو عبيدة في كتاب الصعاليك». في سمط اللآلي: 184/1.

73 - كتاب صفة الخيل: في تاريخ بغداد: 256/13، ونزهة الألباء: 109،
وفي معجم الأدباء: 160/19، قال ياقوت: «قال أبو عثمان المازني: سمعت
أبا عبيدة يقول: أدخلت على الرشيد فقال لي يا مَعْمَر: بلغني أنَّ عندك كتاباً
حسناً في صفة الخيل أحبُّ أن أسمع منك».

74 - كتاب الضَّيْفَانِ: وقد أفاد منه الأَمَدِي في ترجمة حبيب بن تميم
المجاشعي؛ وأخباره، ثم قال: «ذكر ذلك أبو عبيدة في كتاب الضيفان»، انظر:
المؤتلف والمختلف: 96، والفهرست: 85، وإنباه الرواة: 285/3، ومعجم
الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 238/5، وكشف الظنون: 1435/2.

75 - كتاب طبقات الشعراء: الأعلام 272/7، وذكر أنه مخطوط.

76 - كتاب طبقات الفُرسَانِ: في معجم الأدباء 162/19، وبغية الوعاة:
295/2، والأعلام: 272/7.

77 - كتاب الطروقة: في الفهرست: 85، وإنباه الرواة: 285/3.

78 - كتاب العلة: في الفهرست: 86. ولعله تحريف كتاب البله رقم: 32.

79 - كتاب العِفَّة: في معجم الأدباء: 161/19.

- 80 – كتاب العُقَاب: في: إنباه الرّوَاة: 3 / 285.
- 81 – كتاب العقارب: في الفهرست: 86، ومعجم الأدباء: 19 / 161،
ووفيات الأعيان: 5 / 239.
- 82 – كتاب الغارات: في الفهرست: 86، وإنباه الرّوَاة: 3 / 286، ومعجم
الأدباء: 19 / 161. ووفيات الأعيان: 5 / 239
- 83 – كتاب غريب بطون العرب: في الفهرست: 86، وإنباه الرّوَاة:
3 / 286، ومعجم المؤلفين: 12 / 310.
- 84 – كتاب غريب الحديث: في الفهرست: 85، ومعجم الأدباء 19 / 161،
وإنباه الرّوَاة: 3 / 285،
ووفيات الأعيان: 5 / 239، وبعية الوعاة: 2 / 295، وكشف الظنون:
2 / 1203.
- 85 – كتاب غريب القرآن: في طبقات النحويين واللغويين: 176،
والفهرست: 85، وإنباه الرّوَاة: 3 / 285، ومعجم الأدباء 19 / 160، ووفيات
الأعيان: 5 / 238، وكشف الظنون: 2 / 1204.
- 86 – كتاب فتوح أرمينية: في الفهرست: 86، وإنباه الرّوَاة: 3 / 286،
ووفيات الأعيان: 5 / 239، وكشف الظنون: 2 / 1239، والأعلام: 7 / 272.
- 87 – كتابُ فَتُوحِ الأَهْوَازِ: في الفهرست: 86، وإنباه الرّوَاة: 3 / 286،
ومعجم الأدباء: 19 / 162، ووفيات الأعيان: 5 / 239.
- 88 – كتاب الفَرَسِ: في إنباه الرّوَاة: 3 / 286، ومعجم الأدباء: 19 / 162،
ووفيات الأعيان: 5 / 239

89 - كتاب الفرق: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3، ومعجم الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 239/5.

وفي كشف الظنون: 2/1446. (قال: هذا كتاب على ذكر ما خالف فيه الإنسان، ذوات الأربع من السباع، والبهائم، والطيور). وهو: مختصر.

90 - كتاب فضائل الفُرس: في الفهرست: 54، وإنباه الرواة: 286/3، ومعجم الأدباء: 162/19، ووفيات الأعيان: 239/5.

91 - كتاب فَعَلَ وأفْعَلَ: في الفهرست: 86، باسم: (فَعِيل وأفْعَل)، وإنباه الرواة: 286/3، ومعجم الأدباء: 162/19، ووفيات الأعيان: 239/5، وبغية الوعاة: 2/295.

92 - كتاب القابض: في إنباه الرواة: 285/3.

93 - كتاب القارات: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3، ومعجم الأدباء: 162/19.

94 - كتاب قامة الرئيس في الفهرست: 86، وباسم (نابه الرئيس): في إنباه الرواة: 286/3.

95 - كتاب القبائل: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 285/3، ومعجم الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 238/5، وذكر صاحب الأعلام 7/272 أنه مخطوط.

96 - كتاب القباليين: في الفهرست: 86، وباسم: (القتالين): في إنباه الرواة: 285/3.

97 - كتاب القرائن: في إنباه الرواة: 285/3، ومعجم الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 238/5.

98 - كتابُ قِصَّةِ الكَعْبَةِ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3،
ومعجم الأدباء: 162/19، ووفيات الأعيان: 239/5.

99 - كتابُ قُضَاةِ البَصْرَةِ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3،
ومعجم الأدباء: 162/19، ووفيات الأعيان: 239/5.

**

100 - كتاب القوارير: في الفهرست: 86.

102 - كتاب القوس: في الفهرست: 86.

103 - كتاب اللّجّام: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3، ومعجم
الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 239/5، وكشف الظنون: 1454/2

104 - كتابُ لُصُوصِ العَرَبِ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3،
ومعجم الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 239/5.

105 - كتاب اللُّغَاتِ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3، ومعجم
الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 239/5، وبغية الوعاة: 295/2.

106 - كتابُ مَأَثِرِ العَرَبِ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3،
ومعجم الأدباء: 161/19، وكشف الظنون: 1573/2، والأعلام: 272/7.

107 - كتابُ مَأَثِرِ عَطْفَانَ: في الفهرست: 85، وإنباه الرواة: 286/3،
ومعجم الأدباء: 162/19، ووفيات الأعيان: 239/5.

108 - كتاب ما تَلَحَّنُ فِيهِ العَامَّةُ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة:
286/3، ومعجم الأدباء: 161/19، ووفيات الأعيان: 239/5، وبغية الوعاة:
295/2، والأعلام: 272/7.

109 - مبتدأ إسلام عبد القيس: أفاد منه الوزير ابن المغربي (ت418هـ)

قال: «كذا قال أبو عبيدة في كتاب مبتدأ إسلام عبد القيس، نقلته من خط المبارك ابن سعدان»⁽¹⁾.

110 - كتابُ المَثَالِبِ: في الفهرست: 86، وأفاد منه القالي في أماليه قال: «وكان معبد مولى، وكان أخا أبيه لأمه، وله حديث ذكره أبو عبيدة في المَثَالِبِ»: 701 / 1،

وذكرَ الخبر السابق في سمط اللآلي: 2/ 708، وإنباه الرواة: 3/ 286، ووفيات الأعيان: 5/ 239، وبغية الوعاة: 2/ 295.

وفي الأغانى: 20/ 28. في أخبار ابن أبي عيينة. وفي معجم الأدباء: 19/ 162. وفي نثر الدر: «قال رجل مطعون النسب لأبي عبيدة لما عمل كتاب المَثَالِبِ سببت العرب جميعاً. قال: وما يضرك؟ أنت خارج من ذلك» الآبي: 2/ 164. وكذلك في التذكرة الحمدونية: 9/ 393، وانظر خزانة الأدب: البغدادي: 4/ 324. والأعلام: 7/ 272.

111 - مَثَالِبُ أَهْلِ البَصْرَةِ: في طبقات النحويين واللغويين: 55.

وقال ابن خلكان: «وذكر أبو عبيدة في كتاب مَثَالِبِ أَهْلِ البَصْرَةِ: أَنَّ النضر بن شميل النحوي البصري كان عالماً بفنون من العلم صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بأيام العرب ورواية الحديث...»⁽²⁾

فقد أفاد ابن خلكان في ترجمته للنضر بن شميل من كتاب أبي عبيدة. ونجد الخبر السابق بعد ما يزيد على قرن ونصف القرن من الزمن عند ابن حجة الحموي (ت 837هـ) في ثمرات الأوراق: 128.

(1) الإيناس بعلم الأنساب: الوزير ابن المغربي: 87. ذكر أنه نقل الخبر من خط المبارك بن سعدان، والذي في المصادر هو أبو عثمان سعدان بن المبارك الضرير أحد تلاميذ أبي عبيدة توفي سنة عشرين ومائتين، انظر في ترجمته: معجم الأدباء: 3/ 363.

(2) وفيات الأعيان: 5/ 397

- 112 - كتابُ مَثَالِبِ باهلة: في الفهرست: 86، وكشف الظنون: 2/ 1586.
- 113 - كتابُ مَثَالِبِ العَرَبِ: لعله كتاب المَثَالِبِ.
- 114 - كتاب المِجَانِ: في الفهرست: 86.
- 115 - كتاب المِجَلَّةِ الأُولَى والثانية: في وفيات الأعيان: 5/ 239
- 116 - كتاب المحاضرات والمحاورات: في الأعلام: 7/ 272، وذكر أَنَّ الكتابَ مخطوطٌ.
- 117 - كتابُ مُحَمَّدٍ وإبراهيمَ ابني عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 3/ 286، ومعجم الأدباء: 19/ 161، ووفيات الأعيان: 5/ 239.
- 118 - كتابُ مَرْجِ رَاهِطٍ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 3/ 285، ومعجم الأدباء: 19/ 162، ووفيات الأعيان: 5/ 238.
- 119 - كتاب مسعود: في الفهرست: 85، وإنباه الرواة: 3/ 285.
- 120 - كتاب مسعود بن عمرو ومقتله: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 3/ 286.
- 121 - كتاب مسلم بن قتيبة: في الفهرست: 86، وباسم: (سَلَم بن قتيبة) في: إنباه الرواة: 3/ 286.
- 122 - كتابُ المِصَادِرِ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 3/ 286، وبغية الوعاة: 2/ 295.
- 123 - كتابُ المِجَالِبَاتِ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 3/ 286، ومعجم الأدباء: 19/ 161، ووفيات الأعيان: 5/ 239.
- 124 - كتابُ المِجَالِبَاتِ: في تهذيب اللغة (عرق) قال: المِجَالِبَاتِ:

الملاعنة؛ وبه سمى أبو عبيدة كتاب المعاقرات. وقال في أساس البلاغة (عقق): وسمى أبو عبيدة فيما جرى بين فحلي مضر والشعراء المعاقرات، وفي لسان العرب، وتاج العروس: (عقر)، وفي تاج العروس؛ أورد عبارة الزمخشري السابقة. فهل هذا الكتاب هو النقائص أم كتاب غيره؟؟

125 - كتاب معاني القرآن: في طبقات النحويين واللغويين: 73، والفهرست: 85، وإنباه الرواة: 285/3، ووفيات الأعيان: 239 /5، وبغية الوعاة: 295 /2، وكشف الظنون 2/1730، والأعلام 7/272، ومعجم المؤلفين 12/310.

126 - كتاب مغارات قيس واليمن: في الفهرست: 85، وإنباه الرواة: 285/3.

127 - كتابُ مَقَاتِلِ الْأَشْرَافِ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3، ومعجم الأدباء: 19/161، ووفيات الأعيان: 5/239، وكشف الظنون 2/1778.

128 - كتابُ مَقَاتِلِ الْفُرْسَانِ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3، ومعجم الأدباء: 19/161، ووفيات الأعيان: 5/239، وخزانة الأدب: 7/374، وكشف الظنون: 2/1778.

129 - كتابُ مَقْتَلِ عُثْمَانَ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3، ومعجم الأدباء: 19/162، ووفيات الأعيان: 5/239.

130 - كتابُ مَكَّةَ وَالْحَرَمِ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3، ومعجم الأدباء: 19/162، ووفيات الأعيان: 5/239.

131 - كتاب الملاصّ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 286/3، والملاصّ: جمع (مَلَصَّة)، وهو اسم جمع للصوص، وهو اسم كذلك للأرض يكثر فيها اللصوص.

132 - كتابُ المِلاوِيَاتِ: في الفهرست: 86، وباسم (المِلاوِمَات): في إنباه الرّوَاة: 3/286، ومعجم الأدباء: 19/161، ووفيات الأعيان: 5/239.

133 - كتاب منافع الشعر ومضاره:

نقل أبو هلال العسكري عن هذا الكتاب الخبر الآتي: «أول وشاية كانت بالعمال ومصالحة خليفة لهم على مالٍ يأخذه منهم. أخبرنا أبو أحمد قال: أخبرنا أبو بكر قال: أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة: قال أبو بكر: هذا الخبر صدّر به أبو عبيدة - كاتب منافع الشعر ومضاره - . قال: كتب يزيد بن قيس بن الصعق الكلبي إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): (من الطويل):
أبلغَ أميرَ المؤمنينَ رسالةً فأنتَ أمينُ اللهِ في الأمرِ والنَّهي»⁽¹⁾.
وأورد القصيدة في خمسة عشر بيتاً.

134 - كتابُ مَنْ شُكِرَ مِنَ الْعُمَّالِ وَحُمِدَ: في الفهرست: 86، وإنباه الرّوَاة: 3/286، ومعجم الأدباء: 19/161، ووفيات الأعيان: 5/239.

135 - كتابُ المنافراتِ: في الفهرست: 85، وإنباه الرّوَاة: 3/285، ومعجم الأدباء: 19/162، ووفيات الأعيان: 5/238.

136 - كتابُ مناقبِ باهلةَ: في معجم الأدباء: 19/162.

137 - كتابُ مناقبِ قريش: نقل المسعودي نصاً منه في الإشراف والتنبية: 18.

138 - كتابُ الموالِي: في الفهرست: 86، وإنباه الرّوَاة: 3/285، ومعجم الأدباء: 19/162، ووفيات الأعيان: 5/239.

139 - كتاب النصرَة: في الفهرست: 85.

140 - النّوائِح: في الفهرست: 86، ومعجم الأدباء: 19/162، ووفيات

الأعيان: 5 / 239، وكشف الظنون: 2 / 1468. وفي إنباه الرواة: 3 / 285 باسم
النواكح، وفي كشف الظنون 2 / 1468. قال وأصله كتاب النواكح.

141 - كتابُ النَّوْاشِرِ: في الفهرست: 86، وإنباه الرواة: 3 / 285، ومعجم
الأدباء: 19 / 162، ووفيات الأعيان: 5 / 239. والنواشر: جمع ناشز، وهي
المرأة المستعصية على زوجها.

- أ -

1 - قولهم: «أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ»⁽¹⁾.

هو رجل من بني هلال بن عامر بن صَعَصَعَةَ، وبلغ من بخله أَنَّهُ سَقَى إِبْله، فَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَسَنَحَ فِيهِ وَمَدَرَ الْحَوْضَ بِهِ، فَسُمِّيَ مَادِرًا لِذَلِكَ، وَاسْمُهُ مُخَارِقٌ.

قال أبو النّدى: وذكروا أَن بني فزارة وبني هلال بن عامر تنافروا إلى أنس بن مُدْرِكِ الخَثْعَمِيِّ، وتراضوا به، فقالت بنو عامر: يا بني فزارة، أأكلتم أير حمار؟ فقالت بنو فزارة: قد أكلناه ولم نعرفه، وحديث ذلك أَن ثلاثة نفر اصطحبوا: فزاري، وثعلبي، وكلابي، فصادوا حماراً، ومضى الفزاري في بعض حاجته، فطبخا وأكلا، وخبأ للفزاري جُرْدَانَ الحمارِ، فلما رجع الفزاري قالاً: قد خبأنا لك، فكل، فأقبل يأكله ولا يكاد يُسيغه، فقال: أَكُلُّ شِوَاءِ الْعَيْرِ جُوفَانٍ؟ يعني به الذّكر، وجعلاً يضحكان، ففطن وأخذ السيف، وقال: لتأكلانه أو لأقتلنكما، ثم قال لأحدهما، وكان اسمه مَرَقَمَةَ: كُلْ مِنْهُ، فأبى، فضربه فأبان رأسه، فقال الآخر: طاح مَرَقَمَةَ، فقال الفزاري: وأنت إن لم تَلْقَمَهُ.

(1) مجمع الأمثال: 1/196. جردان الحمار وجوفه بضم الجيم: قضيبه.

قال محمد بن حبيب: أراد إن لم تَلَقَمَها، فلما ترك الألف ألقى الفتحة على الميم قبل الهاء، كما قالوا: وَبَلَمَّ الحِيرةَ وأَيَّ رجالَ به: أي بها.
قلت: إنَّما قَدَّرَ الهاءَ في تَلَقَمَها إرادة المضغعة أو البضعة، وإلا فليس في الكلام الذي مضى تأنيث ترجع الهاء إليه.

فقال بنو فزارة: ولكن منكم يا بني هلال من قرى في حوضه، فسقى إبله فلما رويت سلخ فيه ومدره بخلاً به أن يشرب فضله، فقضى أنس بن مدرك على الهاليتين، فأخذ الفزاريون منهم مائة بعير، وكانوا تراهنوا عليها.
وفي بني فزارة يقول الكميث بن ثعلبة، والكميت من الشعراء ثلاثة: أقدمهم هذا ثم، كميث بن معروف، ثم كميث بن زيد، كلهم من بني أسد⁽¹⁾:
(من الوافر):

نَشَدْتُكَ يَا فَزَارَ وَأَنْتَ شَيْخٌ إِذَا حُيِّرْتَ تُحْطِئُ فِي الْخِيَارِ
أَصِيحَانِيَّةٌ أَدَمْتُ بِسَمْنٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِمَارِ؟
بلى أَيْرُ الْحِمَارِ وَحُضَيْتَاهُ أَحَبُّ إِلَيَّ فَزَارَةَ مِنْ فَزَارِ

فحذف الهاء من فزارة كما تحذف في الترخيم، وإن كان هذا في غير النداء، ويجوز أن يكون أراد (من فزاري) فخفف ياء النسبة.

وفي بني هلال يقول الشاعر⁽²⁾: (من الطويل):

لقد جُلِّتْ خِزِيًّا هَلالَ بنِ عامِرٍ بني عامِرٍ طُرًّا بِسَلْحَةِ مَادِرِ
فأفُّ لكم لا تَدْكُرُوا الفَخْرَ بَعْدَها بني عامِرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ المَعاشِرِ

(1) جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري: 16/2.

وفي المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري: 13/1.

وفي خزانة الأدب: 7/521. الشاهد رقم: 570

(2) جمهرة الأمثال: 16/2، دون نسبة. وفي المستقصى: 13/1.

وفي بني فزارة يقول ابنُ دَارَةَ⁽¹⁾: (من البسيط):

لا تَأْمَنَنَّ فزاريًّا خَلَوْتَ به على قَلْوِصِكَ واكْتُبْهَا بأَسْيَارِ
لا تَأْمَنَنْهُ ولا تَأْمَنْ بَوَائِقَهُ بَعْدَ الَّذِي امْتَكَّ أَيَّرَ العَيْرِ فِي النارِ
أَطْعَمْتُمْ الضيفَ جُوفانًا مُخاتَلَةً فلا سَقَاكُمْ إلهي الخَالِقُ البَارِي

قال حمزة: وحدثني أبو بكر بن دريد قال: حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قرأ عليه حديث مادر فضحك، قال: فقلت له: ما الذي أضحكك؟ فقال: تعجبني من تسيير العرب لأمثالٍ لها لو سَيَّرُوا ما هو أهمُّ منها لكان أبلغ لها، قلت: مثل ماذا؟ قال: مادر هذا جعلوه علماً في البخل بِفَعْلَةٍ تحتمل التأويل، وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يُؤثر على لفظه وفعله من دقائق البخل فتركوه كالغُفْلِ. من ذلك أنه نظر إلى رجل من أصحابه، وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته، وقد دَقَّ الرجل في صُدُور أهل الشام ثلاثة أرماح، فقال له: يا هذا اعْتَرَلْ عن حربنا، فإنَّ بيت المال لا يقوى على هذا، وقال في تلك الحرب لجماعة من جنده: أكلتم تَمْرِي وَعَصَيْتُم أَمْرِي. وسمع أنَّ مالك بن أشعر الرزاميَّ من بني مازن، أكل من بعير وحده، وحمل ما بقي على ظهره، فقال: دُلُونِي على قبره أنبُشْه، وقال لرجل أتاها مُجْتَدِيًّا، وقد أُبْدِعَ به، فشكا إليه حَفَى ناقته، وقال: اخْصِفْهَا بِهَلْب، وارْقَعْهَا بِسِت؛ وأنجَدَ بها يَبْرُدُ

(1) جمهرة الأمثال: 288/2. ورواية البيت الثالث منها: أطعمتم الضيفَ جُوفاً مُخاتَلَةً = فلا

سَقَاكُمْ إلهي الخَالِقُ البَارِي

المستقصى في أمثال العرب: 14/1. وفيه زيادة على ماورد في مجمع الأمثال، والشاعر هو عبد الله بن سالم بن داره.

انظر الخبر في الأغاني: 15/1. والبردان: الغداة والعشي. الهلب: شعر الخنزير، يخرز به. السبت: جلود البقر المدبوغة، أنجد: إذا أخذ في بلاد نجد. إن هاهنا بمعنى نعم، كأنه إقرار بما قال. المتك: القطع.

وفي الاقتصاب: البطليوسي: 50. البيت الأول مفرد. نسه إلى عبد الله بن سالم بن داره.

خُفَّهَا، وسر البردين تصحَّ فقال الرجل: يا أمير المؤمنين جئتكَ مُستَوصلاً، ولم آتكَ مُستَوصفاً، فلا بَقِيَتْ ناقة حملتني إليك. فقال: إِنَّ وصاحبها. ولهذا الرجل فيه شعر قد نسي.

قلت: وفي بعض النسخ من كتاب أفعل: كان هذا الرَّجُل عبد الله بن فضالة الأَسدي، ولما انصرف من عنده قال⁽¹⁾: (من الوافر):

أرى الحاجاتِ عندَ أبي خُبَيْبٍ نَكِيدَنْ، وَلَا أَمِيَّةَ بِالْبِلَادِ
وَمَالِي حِينَ أَقْطَعُ ذَاتَ عِرْقٍ إِلَى ابْنِ الْكَاهِلِيَّةِ مِنْ مَعَادِ

في أبيات. وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير، كانت جدة من جداته من بني كاهل، فلما بلغ الشعرُ ابنَ الزبير قال: لو علم أمَّا الأم من عمته لسبني بها.

قال أبو عبيدة: فلو تكلف الحارث بن كلدة طيب العرب أو مالك بن زيد مناة وحنيف الحناتم أبلا العرب من وصف علاج ناقة الأعرابي ما تكلفه هذا الخليفة لما كانوا يعشرونه. وكان مع هذا يأكل في كل أسبوع أكلة، ويقول في خطبته: إنما بطني شبر في شبر، وعندي ما عسى يكفيني، فقال فيه الشاعر⁽²⁾:
(من البسيط):

لو كَانَ بَطْنُكَ شِبْرًا قَدْ شَبِعْتَ، وَقَدْ أَفْضَلْتَ فَضْلاً كَثِيراً لِلْمَسَاكِينِ
فَإِنْ تُصِيبَكَ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِحَةٌ لَا نَبْكَ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينَ

(1) الأغاني: 33/1 و 48/12. البيتان في أخبار عبد الله بن فضالة الأَسدي، في مقطوعة من ستة أبيات مع اختلاف الترتيب. فالبيت الأول هنا هو الخامس في الأغاني. أبو خبيب: كنية عبد الله بن الزبير. يقال: نكده حاجته، أي منعه إياها ذات عرق: مهل أهل العراق؛ وهو الحد من نجد. الكاهلية: زهراء بنت ختراء، امرأة من بني كاهل بن أسد. انظر الأغاني: 16/1.

(2) عيون الأخبار: ابن قتيبة: 31/1.

وفي العقد الفريد: ابن عبد ربه: 6/176. نُسِبَ الشعرُ فيهما لأبي وجزة مولى آل الزبير، ورواية صدر البيت الثاني: فَإِنْ تُصِيبَكَ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِحَةٌ.

2 - قولهم: «أبدأهم بالصُّرَاخِ يَفْرُوا»⁽¹⁾.

ورد في باب الظلم في الرَّجُل يُنتزِعُ من يديه ما ليس له، فيجزع. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم: (أبدأهم بالصُّرَاخِ يَفْرُوا).

3 - قولهم: «أبردُ من عَبْقَرٍ»⁽²⁾.

وبعضهم يقول: (من حبقر) وهما البرد عند محمد بن حبيب، وأنشد فيهما: (من الكامل):

كَأَنَّ فَاهَا عَبْقَرِيٌّ بَارِدٌ أَوْ رِيحُ رَوْضٍ مَسَّهُ تَنْضَاخُ رِكِّ
التَّنْضَاخُ: ما ترشش من المطر، والركُّ: المطر الخفيف الضعيف، وأحسن ما تكون الروضة إذا أصابها مطر ضعيف، فمحمد بن حبيب يروي هذا المثل: (أبردُ من عَبْقَرٍ)، وأبو عمرو بن العلاء يرويه:

(أبردُ من عَبِّ قَرٍّ) قال: والعَبُّ اسمٌ للبرد، وأنشد البيت على غير ما رواه ابن حبيب فقال:

كَأَنَّ فَاهَا عَبُّ قُرِّ بَارِدٌ أَوْ رِيحُ رَوْضٍ مَسَّهُ تَنْضَاخُ رِكِّ
قال: وبه سُمِّيَ عَبُّ شَمْسٍ، والمبرد يرويه (عَبْقَرٍ) ذكر ذلك في كتابه المقتضب، في أثناء أبنية الأسماء في الموضوع الذي يقول فيه: العَبْقَرُ البردُ، والعَرَّ نقصان نبت.

(1) الأمثال: أبو عبيد القاسم بن سلام: 268

(2) مجمع الأمثال: 205/1.

لسان العرب (عبقر). والرواية فيه:

أَنَّ فَاهَا عَبُّ قُرِّ بَارِدٌ أَوْ رِيحُ رَوْضٍ مَسَّهُ تَنْضَاخُ رِكِّ
وقال: ويروي:

كَأَنَّ فَاهَا عَبْقَرِيٌّ بَارِدٌ أَوْ رِيحُ رَوْضٍ مَسَّهُ تَنْضَاخُ رِكِّ

وقال غيرهم: عَبَّ الشمس ضوء الصباح، فهذا أغرب تصحيف وقع في روايات علماء اللغة، ومتى صحَّت رواية أبي عمرو ووجب أن يُجرى عبقر على هذا القياس فيقال (عَبُّ قَرٍّ) وحجة من يجيز ذلك تسمية العرب البرد بِحَبِّ المزن وحبِّ الغَمَام، وجاء ابن الأعرابي فوافق أبا عمرو في هذا المثل بعضُ الوفاق، وخالفه بعضُ الخلاف، زعم أنَّ عبَّ شمس بن زيد مناة بن تميم اسمه عَبُّ شمس بالهمز، أي عدلها ونظيرها، والعِبَان: العِدْلَان، قال: وقال أبو عبيدة: عَبَّ الشمس ضوءها.

4 - قولهم: «أَبْعَدَ خَيْرَتَهَا تَحْتَفِظُ»⁽¹⁾.

ورد في باب الخطأ في سوء الرَّعي، وقال أبو عبيدة في نحو هذا: (أَبْعَدَ خَيْرَتَهَا تَحْتَفِظُ). وأصله أن يُضيع الرَّاعي خيار الإبل وكرائمها، حتَّى إذا ذهب احتفظ بحواشيها وخساسها.

5 - قولهم: «أَتَبِعَ الفَرَسَ لِجَمَاهَا»⁽²⁾.

ورد في باب إتمام قضاء الحاجة والحث على ذلك؛ قال أبو عبيدة: إذا قضيت الحاجة إلا أقلها فأرادوا إتمامها قالوا: (أَتَبِعَ الفَرَسَ لِجَمَاهَا).

6 - قولهم: «أَتَقَى بِسَلْحِهِ سَمْرَةَ»⁽³⁾.

قال جرير⁽⁴⁾: (من الطويل):

فَمَا فِي سَلِيطِ فَارَسٍ ذُو حَفِيطَةٍ وَمَعْقَلُهَا يَوْمَ الهِيَاجِ جُعُورُهَا

(1) الأمثال: 301. ويروى بحذف الهمزة في: جمهرة الأمثال:؟ مجمع الأمثال: 1/ 159.

(2) الأمثال: 239.

(3) شرح نقائض جرير والفرزدق: 168.

(4) ديوان جرير: تحقيق: د. محمد أمين طه، ط 3، دار المعارف، مصر، تاريخ الإيداع، 1986.

يقول: إذا تهايج النَّاسُ أحدثوا هُمُ فزعاً وجبناً، فلم يستعن بهم أحدٌ،
فذلك نجواهم يوم الهياج ونجواهم منه.

ومن أمثالهم: (أتقى بسلحه سَمْرَةٌ)، وأصل ذلك أن رجلاً أراد ضربَ
غلامٍ له يقال له سَمْرَةٌ، فسلح الغلام فخلَّاه.

7 - قولهم: «أثقل من الكانون»⁽¹⁾.

حكى المفضل عن الفراء أن من كلامهم: قد كَنُوتَ علينا أي ثَقُلْتَ
علينا، وحكى عن الأصمعي أن الكانون هو الذي إذا دخل على القوم وهم في
حديث كَنُوا عنه، قال: ولا أعرف هذه العبارة ما معناها، وحكي عن أبي عبيدة
أنه فاعول، من كَنَنْتُ الشيءَ إذا سَتَرْتَهُ، قال: ومعناه أن القوم يكونون حديثهم عنه
وأنشد للحطيئة في هجاء أمه - وكان من العَقَقَةِ⁽²⁾: (من الوافر):

جَزَاكَ اللهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ وَلَقَاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينَا
تَنَحَّيْ فَاقْعُدِي مِنِّي بَعِيداً أَرَاخَ اللهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَا
أَغْرِبَالاً إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا وَكَأَنُوناً عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا

(1) مجمع الأمثال: 1/ 277.

(2) ديوان الحطيئة: تحقيق: نعمان أمين طه، ط1، نشر مكتبة الخانجي، 1407هـ. 1987م. 155.
وفيه اختلاف في الرواية وترتيب الأبيات: ورد البيت الأول هنا الخامس في الديوان.
ورواية صدر البيت الثاني: تَنَحَّيْ فَاجْلِسِي مِنِّي بَعِيداً
ورواية صدر البيت الرابع: أَلَمْ أَوْضِحْ لَكَ الْبَغَاءَ مِنِّي
كتاب أخبار العققة والبررة: أبو عبيدة مَعْمَر بن المَثَنِي، تحقيق: عبد السلام هارون، ط2، مكتبة
مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1973م. (في نواذر المخطوطات، المجموعة الخامسة). 367.
وردت الأبيات عدا الرابع، ورواية البيت الثالث هكذا:
وَأَغْرِبَالٌ إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا وَكَأَنُونٌ عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا
وفي كتاب أخبار العققة والبررة: تحقيق: د. محمد صالح الشناوي، ط1، بيروت، 1991م. 44.

أَلَمْ أَظْهَرْ لَكَ الشَّحْنََاءَ مِنِّي وَلَكِنْ لَا إِخَالِكَ تَعْقِلِينَا
حَيَاتُكَ مَا عَلِمْتُ حَيَاةً سُوءٍ وَمَوْتُكَ قَدْ يَسُرُّ الصَّالِحِينَ

وقال الطبري: قولهم: (أَثْقَلُ مِنَ الْكَانُونِ) فيه وجهان، أحدهما: أَنَّ الْكَانُونِ عِنْدَ الرَّوْمِ الشِّتَاءُ، وَيُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى النِّفْقَةِ مَا لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الصَّيْفِ؛ فَهُوَ ثَقِيلٌ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ⁽¹⁾: (مِنَ الْخَفِيفِ):

لَعْنَةُ اللَّهِ وَالرَّسُولِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ طَرّاً عَلَى بَنِي مَظْعُونٍ
بِعْتُ فِي الصَّيْفِ عِنْدَهُمْ قُبَّةَ الْخَيْشِ شِرِّ وَبِعْتُ الْكَانُونِ فِي الْكَانُونِ
والثاني: أَنَّ الْكَانُونِ ثَقِيلٌ فَإِذَا وَضِعَ لَمْ يُحْرَكْ وَلَمْ يُرْفَعْ إِلَى آخِرِ الشِّتَاءِ، فَخَفِيلٌ لِكُلِّ ثَقِيلٍ: يَا أَثْقَلُ مِنْ كَانُونٍ.

8 - قولهم: «أَجَبْنُ مِنْ صَافِرٍ»⁽²⁾.

وهو كُلُّ مَا يَصْفِرُ مِنَ الطَّيْرِ، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ يَأْخُذُ غُصْنَ شَجَرَةٍ بِرِجْلَيْهِ وَيَتَدَلَّى مِنْكَوَساً، وَيَصْفِرُ طَوَلَ اللَّيْلِ مَخَافَةَ أَنْ يَنَامَ فَيُؤْخَذَ. وَقِيلَ: إِنَّهُمْ أَرَادُوا الْمَصْفُورَ بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا صُفِرَ بِهِ هَرَبَ. وَقِيلَ: الصَّافِرُ: الَّذِي يَصْفِرُ بِالْمَرْأَةِ لِرَبِيئَةٍ، فَهُوَ يَجِبْنَ، وَيَخَافُ الظُّهُورَ عَلَى أَمْرِهِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْكَمَيْتِ⁽³⁾: (مِنَ الْبَسِيطِ):

أَرْجُو لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي مَوَدَّتِكُمْ كَلْباً كَوْرَهَاءَ تَقْلِي كُلَّ صَفَّارٍ

(1) ثمار القلوب: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي: 95/1. بلا نسبة: والرواية فيه:

بِعْتُ فِي الصَّيْفِ قُبَّةَ الْخَيْشِ فِيهِمْ وَرَهْنَتْ الْكَانُونِ فِي كَانُونٍ
(2) جمهرة الأمثال: 325/1. مجمع الأمثال: 328/1

(3) شعر الكميت بن زيد الأسدي: قسم 1/ج 153.

لَمَّا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آتِيهَا مِنْ قَابِسٍ شَيِّطَ الْوَجَعَاءِ بِالنَّارِ

وحديث ذلك أن رجلاً كان يعتاد امرأةً فيجئها فيصفرُ؛ فتُخْرِجُ عَجْزَهَا من وراء البيت، وهي تحدّث ولدها، فيقضي حاجته منها، فعلم بذلك بعض ولدها فغاب عنها، ثم جاء يصفرُ، ومعه مسمارٌ مُحَمَّى، فلما جاءت لعادتها كَوَاهَا، فجاء خليلها فقالت: قد قلينا صَفِيرَكُم.

قال أبو عبيد: الصَّافِرُ كُلُّ مَا يَصْفِرُ مِنَ الطَّيْرِ، والصَّفِيرُ لَا يَكُونُ فِي سَبَاعِ الطَّيْرِ وَإِنَّمَا فِي خَشَاشِهَا وَمَا يَصَادُ مِنْهَا، وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ طَائِرٌ يَتَلَقَّى مِنَ الشَّجَرِ بَرَجْلِيهِ، وَيَنْكَسُ رَأْسَهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنَامَ فَيُؤْخَذُ، فَيَصْفِرُ مِنْكَوَسًا طَوِيلَ لَيْلَتِهِ. وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُمْ أَرَادُوا بِالصَّافِرِ الْمَصْفُورَ بِهِ، فَقَلَبُوهُ أَي إِذَا صَفِرَ بِهِ هَرَبَ.

ويقولون في مثل آخر: (جبان ما يلوي على الصَّفِيرِ) وأرادوا بالمصفور به التَّنَوُّطَ، وهو طائرٌ يحمله جُبْنُهُ عَلَى أَنْ يَنْسَجَ لِنَفْسِهِ عَشًّا، كَأَنَّهُ كَيْسٌ مَدْلَى مِنْ الشَّجَرِ ضَيْقَ الْفَمِ وَاسِعِ الْأَسْفَلِ، فَيَحْتَرِزُ فِيهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ جَارْحٌ، وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْحَذَقِ، فَيَقَالُ: (أَصْنَعُ مِنْ تَنْوُطِ).

وذكر أبو عبيدة: أَنَّ الصَّافِرَ هُوَ الَّذِي يَصْفِرُ بِالْمَرْأَةِ الْمَرِيَّةِ، وَإِنَّمَا يَجِبُنُ لِأَنَّهُ وَجِلٌ مَخَافَةً أَنْ يَظْهَرَ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتِي الْكَمَيْتِ عَلَى هَذَا، وَهُوَ قَوْلُهُ: (مَنْ الْبَسِيطُ):

أَرْجُو لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي مَوَدِّتِكُمْ

وقد ذكرتُ القصةَ بتمامها، والبيتين عند قولهم: (قد قلينا صفيركم)⁽¹⁾.

(1) مجمع الأمثال: 2/ 485.

9 - قولهم: «أَجَبْنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطاً»⁽¹⁾.

قالوا: كان من حديثه أَنَّ نِسْوةً من العرب لم يكن لهنَّ رجلٌ، فزَوَّجَ إحداهنَّ رجلاً كان ينام

الصُّحَى، فإذا أتينه بصَبُوحِ قَلْنٍ: قم فاصطَبِّحْ، فيقول: لو نَبَّهْتَنِي لعادية! فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض: إِنَّ صاحِبنا لشجاع، فتعالينَ حتى نَجْرِبُه، فأتينه كما كنَّ يأتينه فأيقظنه، فقال: لو لعادية نَبَّهْتَنِي، فقلن: هذه نواصي الخيل، فجعل يقول: الخيل، الخيل، ويضْرُط، حتى مات.

وفيه قول آخر، قال أبو عبيدة: كانت دَخْتَنُوس⁽²⁾ بنتُ لقيط بن زُرارة تحت عمرو بن عمرو، وكان شيخاً أبرصاً، فوضع رأسه يوماً في حِجْرها فهي تهمهم في رأسه إذ جَحَفَ عمرو وسال لُعابُه، وهو بين النائم واليقظان، فسمعها تَوْفِّف، فقال: ما قلت؟

فحادثت عن ذلك، فقال لها: أَيْسُرُكُ أَنْ أفارقك؟ قالت: نعم، فطلقها، فنكحها فتى جميل جسيم من بني زُرارة، ثم إنَّ بكر بن وائل أغاروا على بني دارم، وكان زوجها نائماً يَنْخَرُ، فنَبَّهته، وهي تظن أنَّ فيه خيراً، فقالت: الغارة! فلم يزل الرجل يَحْبِق حتى مات، فَسَمِّيَ المنزوف ضَرْطاً، وأُخِذَت دختنوس، فأدركهم الحيّ فطلب عمرو بن عمرو أن يَرُدُّوا دختنوس، فأبَّوا، فزعم بنو دارم أنَّ عمراً قتل منهم ثلاثة رَهْطٍ، وكان في السَّرْعان، فردوها إليه، فجعلها أمامه، وقال⁽³⁾:

(1) مجمع الأمثال: 1/ 322. انظر: كتاب المثلين: 2/ 697. تهمهم: الهمهمة: الكلام الخفي، وتردد الزئير في الصدر من الهم. جَحَفَ: الجخيف: الغطيظ في النوم. يَحْبِق: الحُباق: الضُّراط. عَشْرَة: العُشْر: من العِصاه، وَهُوَ من كِبَارِ الشَّجَرِ، وَلَهُ صَمْعٌ حُلُوٌّ، وَهُوَ عَرِيضُ الوَرَقِ، يَنْبُتُ صُعْدًا فِي السَّمَاءِ. كَعَّ الغلام: جبن وضعف.

(2) كتاب المثلين: 2/ 697. ورد اسم هذه المرأة دختنوس، بتقديم حرف النون على حرف التاء.

(3) تاج العروس: (ضرط).

أَيَّ خَلِيلِيكَ وَجَدْتِ خَيْرًا
 أَلْعَظِيمِ فَيُشَاءُ وَأَيْرًا
 أَمَ الَّذِي يَأْتِي الْعَدُو سِيرًا
 وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا.

ويقال في حديثه غير هذا، زعموا أنَّ رجلين من العرب خَرَجَا في فلاة، فلاحتا لهما شجرة، فقال واحد منهما لرفيقه: أرى قومًا قد رَصَدُونَا، فقال الرفيق: إِنَّمَا هُوَ عَشْرَةٌ فَظَنَّهُ يَقُولُ عَشْرَةَ، فجعل يقول: وما غناء اثنين مع عشرة! ويضطر حتى مات.

ويقال فيه وجه آخر، زعموا أَنَّهُ كَانَتْ تَحْتَ نُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ امْرَأَةٍ مِنْ عَنزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ يُقَالُ لَهَا حَذَامُ بِنْتِ الْعَتِيكَ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ يَذْكَرُ بِنِ عَنزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَجَلُ بْنُ لَجِيمِ وَالْأَوْقَصُ ابْنُ لَجِيمِ، ثُمَّ تَزَوَّجَ بَعْدَ حَذَامِ صَفِيَّةَ بِنْتَ كَاهِلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ حَنِيفَةَ بِنْتَ لَجِيمِ، ثُمَّ إِنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ امْرَأَتَيْهِ تَنَازَعًا فَقَالَ لَجِيمُ: (مَنْ الْوَافِرُ):

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

فذهبت مثلاً، ثم إنَّ عَجَلَ بْنَ لَجِيمِ تَزَوَّجَ الْمَاشِرِيَّةَ بِنْتَ نَهْسَرَ بْنِ بَدْرِ ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ الْأَحْرَزِ بْنِ عَوْنِ الْعَبْدِيِّ، فَطَلَّقَهَا وَهِيَ نُسَاءٌ لِأَشْهَرِ، فَقَالَتْ لِعَجَلٍ حِينَ تَزَوَّجَهَا:

احْفَظْ عَلَيَّ وَوَلَدِي، قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا وُلِدَتْ سَمَّاهُ عَجَلُ سَعْدًا، وَشَبَّ الْغُلَامُ فَخَرَجَ بِهِ عَجَلٌ لِيُدْفِعَهُ إِلَى الْأَحْرَزِ بْنِ عَوْنِ وَيُنْصَرِفَ، وَأَقْبَلَ حَنِيفَةَ بِنْتَ لَجِيمِ مِنْ سَفَرٍ، فَتَلَقَّاهُ بَنُو أَخِيهِ عَجَلُ فَلَمْ يَرَ فِيهِمْ سَعْدًا، فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ، فَقَالُوا: انْطَلَقَ بِهِ عَجَلٌ إِلَى أَبِيهِ لِيُدْفِعَهُ إِلَيْهِ، فَسَارَ فِي طَلْبِهِ فَوَجَدَهُ رَاجِعًا قَدْ دَفَعَهُ إِلَى

أبيه، فقال: ما صنعت يا عشمة؟ وهل للغلام أبٌ غيرك؟ وجمع إليه بني أخيه، وسار إلى الأحرز ليأخذ سعداً، فوجده مع أبيه، ومولى له، فاقتتلوا فخذله مولاهُ بالتنحّي عنه، فقال له الأحرز: يا بني، ألا تعينني على حنيفة؟ فكعّ الغلام عنه، فقال الأحرز: (ابنك ابن بوحك، الذي يشرب من صَبُوحك)، فذهبت مثلاً، فضرب حنيفة الأحرز بالسيف، فيومئذ سُمِّيَ جَدِيمة، وضرب الأحرز حنيفة على رجله فحنفها، فسميَ حنيفة، وكان اسمه أثال بن لجيم، فلما رأى مولى الأحرز ما أصاب الأحرز وقع عليه الضراط فمات، فقال حنيفة: هذا المنزوف ضرطاً، فذهبت مثلاً، وأخذ أبو حنيفة سعداً فردّه إلى عجل، فإلى اليوم ينسب إلى عجل.

ووجه آخر، زعموا أنّ المنزوف ضرطاً دابة بين الكلب والذئب، إذا صيَحَ بها وَقَعَ عليها الضُّراط من الجُبْن.

10 - قولهم: «أَجْشَعُ مِنْ أَسْرَى الدُّخَانِ»⁽¹⁾.

ذكر أبو عبيدة أنّهم الذين كانوا قَطَعُوا على لَطِيمة كسرى، وكانوا من تميم، وذكر ابن الأعرابي أنّهم من بني حَنْظَلَة خاصّة، وأنّ كسرى كتبَ إلى المكعبر مردان به عامله على البحرين: أن ادعهم إلى المشقّر، وأظهر أنك تدعوهم إلى الطعام، فتقدّم المكعبر في اتخاذ طعام، على ظهر الحصن بحطب رطب، فارتفع منه دخان عظيم، وبعث إليهم يَعرِضُ الطعام عليهم، فاغثروا بالدُّخان، وجاؤوا فدخلوا الحصن، فأصْفَقَ الباب عليهم، فغبروا هناك يستعملون في مَهَنِ البناء وغيره، فجاء الإسلام وقد بقيَ البعض منهم، فأخرجهم العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر رضي الله عنه، فسار بهم المثل فقيل فيمن قتل منهم: ليس بأوّل من قتله الدُّخان، وأجشع من أسرى الدُّخان،

(1) مجمع الأمثال: 1/333.

وأجشع من الوافدين على الدخان، وأجشع من وفد تميم، وقال الشاعر في ذلك⁽¹⁾: (من الوافر):

إذا ما مات مَيِّتٌ من تميمٍ فَسَرَّكَ أن يعيشَ فجئى بزادِ
بِحُبْزٍ أو بسَمْنٍ أو بِتَمْرٍ أو الشيء المُلَفَّفِ في البِجَادِ
تَراه يطوف في الآفاقِ حِرْصاً لياكل رأسَ لقمان بن عادِ
ومازح معاوية الأحنف فما رُئي مازحان أو قرَّ منهما، فقال له: يا أحنفُ:
ما الشيء الملفف في البجاد؟ فقال الأحنف: السخينة يا أمير المؤمنين، أراد
معاوية قول الشاعر:

أو الشيء المُلَفَّفِ في البِجَادِ

وهو الوطْبُ من اللبن، وأراد الأحنفُ بقوله (السخينة) قول عبد الله بن الزُّبَيْرِي⁽²⁾: (من الكامل):

(1) جمهرة الأمثال: 122/1. ورد البيت الأول بلا نسبة، وفي البيان والتبيين: 190/1. وفي

الكامل: المبرد: 224/1. وردت الأبيات بلا نسبة، ورواية البيت الثالث منها:

تَراه ينقبُ البطحاء حِولاً لياكل رأسَ لقمان بن عادِ
وفي شرح أدب الكاتب: أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، نشر مكتبة القدسي،
القاهرة، 1350 هـ. 97.

نسب الأبيات لأبي مهوش الأسدي ثم الفقعي.

وفي الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ابن السيد البطليوسي، دار الجيل، بيروت،
1407هـ/1987م. 48.

نسب الأبيات لأبي المهوس الأسدي. ورواية صدر البيت الثالث فيه: تَراه يُطَوِّفُ الآفاقِ
حِرْصاً.

وفي عيون الأخبار: ابن قتيبة: 600/1 بلا نسبة.

وفي لسان العرب: (عفر) البيت الأول مفرد بلا نسبة. وفي (لفف/لقم) صوب نسبة البيتين:
الأول والثاني ليزيد بن عمرو بن الصعق.

(2) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري: 207.

والرواية فيه:

رَعَمَتْ سَخِينَةَ أن تُغَالِبُ رَبَّها وَلِيُعَلِّبَنَّ مُعَالِبُ الغلابِ.

زَعَمْتُ سَخِينَةَ أَنْ سَتَغْلِبَ رَبَّهَا وَلِيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ

وذلك أن قريشاً كانت تُعَيِّرُ بأكل السخينة، وهي حساء من دقيق يُتَّخَذُ عند غلاء السعر.

11 - قولهم: «أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا»⁽¹⁾.

ورد في باب الخطأ في سوء المشورة والرأي، قال أبو عبيدة من أمثالهم في نحو هذا قولهم:

(أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا). قال أبو عبيدة: وأصل ذلك أن ملكاً من ملوك اليمن غزا، وخلف على ملكه بنتاً له، وأن ابنته أحدثت بعده بُنياناً قد كان أبوها يكرهه، وإنما فعلت ذلك برأي قوم من أهل مملكته، أشاروا عليها به، وزينوه عندها، فلما قدم الملك فأخبر بمشورة أولئك ورأيهم أمرهم بأعيانهم أن يهدموه، وقال عند ذلك (أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا)؛ فذهبت مثلاً.

قال أبو عبيدة: والأجناء: هم الجناة، والأبناء: هم البناة، والواحد منهم جانٍ وبانٍ، وهذا جمع عزيز في الكلام، أن يجمع فاعل على أفعال⁽²⁾ ونظائره شاهد وأشهاد، وصاحب وأصحاب.

12 - قولهم: «أَجَنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ»⁽³⁾.

قال وحدثني عبد الله بن محمد التَّوَزِّي، عن أبي عبيدة، قال: قال يونس: جِبَالُهُ: سادات قومه ورؤساؤهم، أي أماتهم اللُّهُ حَتَّى يَذَلَّ وَيَبْقَى بِلا عَضْدٍ وَلَا ناصر. ورؤساء القوم يُشَبَّهون بالجبال...

(1) الأمثال: 302.

(2) في الأصل: أن يجمع فاعل على أفعال، والصواب: من مجمع الأمثال: 1/ 297.

(3) الأمثال: أبو عكرمة الضبي: 75.

وأُشِدُّ أبو عبيدة⁽¹⁾: (من الكامل):

قد كنت لي جَبَلًا أَلُوذُ بِرُكْنِهِ أمشي الفضاءَ وكنت أنتَ جَنَاحِي
فاليومَ أخضعُ للذليلِ وأتقي منه وأدفعُ ظالمِي بالراحِ

13 - قولهم: «أَحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ المَعَارُ»⁽²⁾.

قالوا: المعار من العارية، والمعنى: لاشْفَقَةَ لك على العارية؛ لأنها ليست لك، واحتجوا بالبيت الذي قبله، وهو من قول بشر بن أبي خازم يصف الفرس⁽³⁾: (من الوافر):

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا كَتَمَنَّ الرَّبْوَ كَبِيرُ مُسْتَعَارُ
وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ المَعَارُ

قالوا: والكبير إذا كان عاريةً كان أشدَّ لكده، وقال مَنْ رَدَّ هذا القول: المعارُ المسمَّنُ، يقال: (أعرت الفرسَ إعارة) إذا سَمَّته، واحتج بقول الشاعر⁽⁴⁾: (من الوافر):

(1) الأُمالي: أبو علي القالي، تحقيق: محمد علي زينو، 1429هـ/ 2008م . 1/ 444.

البيتان لفاطمة بنت الأحجم الخزاعية. في مقطوعة من خمسة أبيات، والرّواية فيه:

قد كنت لي جَبَلًا أَلُوذُ بِظُلْمِهِ فتركتني أضحي بأجرد ضاحي

قد كنت ذا حميةٍ ما عشتَ لي أمشي البرازَ وكنت أنتَ جَنَاحِي

وفي شرح ديوان الحماسة (المرزوفي): 909. برواية الأُمالي في ستة أبيات، انظر: التنبيه للبكري: 77. والسمط: 626: في اختلاف نسبة الأبيات .

(2) مجمع الأمثال: 1/ 361.

(3) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي: تحقيق: د. عزة حسن: 78.

ديوان الطرماح: تحقيق: د. عزة حسن: 573 البيت الثاني.

(4) المستقصى: 1/ 69.

وفي الحور العين: أبو سعيد نشوان الحميري: 315. بلا نسبة، وذكر بعده، وقال الطرماح: وجدنا في - البيت.

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارِ

واحتج أيضاً بأنَّ أبا عبيدة كان يزعمُ أن قوله:

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ لَيْسَ لِبَشَرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلطَّرْمَاحِ، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ يَرُوي: (المغار) بالعين المعجمة، المضمَّر من قولهم: أغرت الحبل إذا فتلته.

قلت: يجوز أن يكون (المعار) بالعين المهملة من قولهم: عار الفرس يعيرُ، إذا انفلت وذهبَ ها هنا وها هنا، وأعاره صاحبه إذا حمّله على ذلك؛ فهو يقول: أحق الخيل بأن يُركَضَ ما كان مُعَاراً لأنَّ صاحبه لم يُشفق عليه، فغيره أحقُّ بالأُشفق عليه.

وقال أبو عبيدة: مَنْ جَعَلَ المَعَارَ مِنَ العَارِيَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ.

14 - قولهم: «إحدى حُطَيَّاتِ لُقْمَانَ»⁽¹⁾.

ورد في باب الملاحة والتشائم، قال أبو عبيدة: وإذا عُرِفَ الرَّجُلُ بِالشَّرَارَةِ، ثُمَّ جَاءَتْ مِنْهُ هَنَّةٌ قِيلَ: (إحدى حُطَيَّاتِ لُقْمَانَ). أي أَنَّهَا مِنْ فَعَلَاتِهِ. وَأَصْلُ الحُطَيَّاتِ المَرَامِي، واحِدَتُهَا حُطَيَّةٌ وتكبيرها حَظْوَةٌ، وهي التي لا نَصَلَ لَهَا مِنَ المَرَامِي.

15 - قولهم: «أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ»⁽²⁾.

وذلك أَنَّهَا تَنْتَشِرُ لِلطَّعْمِ، فربما رأت بِيضَ نَعَامَةٍ أُخْرَى قَدْ انْتَشَرَتْ لِمِثْلِ مَا انْتَشَرَتْ هِيَ لَهُ، فَتَحْضُنُ بِيضَهَا، وَتَنْسِي بِيضَ نَفْسِهَا، ثُمَّ تَجِيءُ الأُخْرَى، فَتَرَى غَيْرَهَا

(1) الأمثال: 80.

(2) مجمع الأمثال: 1/399.

على بيض نفسها، فتمرَّ لِطَيْبَتِهَا، وإياها عنى ابن هرمة بقوله (1): (من المتقارب):
 كَتَارَكَةٌ بَيَضُهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلْبَسَةٌ بِيضَ أُخْرَى جَنَاحَا
 وقال ابن الأعرابي: بيضة البلد التي قد سار فيها المثل هي بيضة النعام،
 التي قد تركها فلا تهتدي إليها فتفسدُ فلا يَقْرَبُهَا شيء، والنعام موصوف
 بالسُّخْفِ والمُوقِ* والشَّرادِ والنَّفَارِ، ولِخِفَّةِ النَّعَامِ وسرعة هُوِيَّهَا وطيرانها على
 وجه الأرض قالوا في المثل: شالت نَعَامَتُهُمْ، وخفَّتْ نَعَامَتُهُمْ، وَرَفَّ رَأْلُهُمْ، إذا
 تركوا مواضعهم بجلاء أو موت.

وزعم أبو عبيدة أن ابن هرمة عنى بقوله: (كتاركة بيضها)، الحمامة التي
 تحتضن بيض غيرها، وتُضَيِّعُ بِيضَ نَفْسِهَا.

16 - قولهم: «أَحْمَقُ مِنْ بَيْهَسٍ» (2).

أما قولهم: (أَحْمَقُ مِنْ بَيْهَسٍ)، فإنه الملقب بنعامه، وله خبر طويل، قد
 ذكره أبو عبيدة في كتاب الأمثال، فتركت ذكره ههنا لشهرته، وكان مع حمقه
 أحضر الناس جواباً.

17 - قولهم: «أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الظُّعْنِ» (3).

هو ربيعة بن مُكَدَّم الكِنَانِي.

ومن حديثه - فيما ذكر أبو عبيد - أَنَّ بُيُوشَةَ بن حبيب السُّلَمِيَّ خرج
 غازياً، فلقي ظُعْنًا من كنانة بالكديد فأراد أن يحتوبها، فمانعه ربيعة بن مُكَدَّم في

(1) ديوان ابن هرمة: تحقيق: محمد جبار المعبيد: 81. الموق: الجنون.

(2) الدررة الفاخرة: 1/ 137. سترد قصة بيهس في نهاية الكتاب.

(3) مجمع الأمثال: 1/ 393.

فوارس، وكان غلاماً له ذُوَابَةٌ، فَشَدَّ عَلَيْهِ نُبَيْشَةَ فَطَعَنَهُ فِي عَضُدِهِ، فَأَتَى رَبِيعَةَ أُمِّهِ وَقَالَ⁽¹⁾: (من الرجز):

شُدِّي عَلَيَّ الْعَصْبَ أُمَّ سَيَّارُ
فَقَدَرْتُ فَارِساً كَالدِينَارُ

فَقَالَتْ أُمُّهُ:

إِنَّا بَنِي رَبِيعَةَ بَنِ مَالِكِ
مُرَرّاً فِي خِيَارِنَا كَذَلِكَ
مَنْ بَيْنَ مَقْتُولٍ وَبَيْنَ هَالِكِ

ثم عصبته فاستسقاها ماء، فقالت: اذهب فقاتل القوم فإن الماء لا يفوتك، فرجع وكر على القوم فكشفهم ورجع إلى الطعن وقال: إني لمأت، وسأحميكن ميثاً كما حميتكن حياً، بأن أقف بفرسي على العقبة وأتكئ على رُمحي، فإن فاضت نفسي كان الرمح عمادي فالنجاء النجاء؛ فإني أزد وجه القوم ساعة من النهار.

فَقَطَعْنَ الْعُقْبَةَ، وَوَقَفَ هُوَ بِإِزَاءِ الْقَوْمِ عَلَى فَرَسِهِ مَتَكِّئاً عَلَى رُمَحِهِ، وَنَزَفَهُ الدَّمَ ففَاطَ وَالْقَوْمُ بِإِزَائِهِ يُحْجِمُونَ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا طَالَ وَقُوفُهُ فِي مَكَانِهِ

(1) الدرّة الفاخرة: 1/167. المستقصى: 1/88. الأغاني: 16/42. والرّواية فيه:

فَقَدَرْتُ رُزَيْتَ فَارِساً كَالدِينَارُ
يَطْعَنُ بِالرَّمْحِ أَمَامَ الْأَدْبَارُ

فَقَالَتْ أُمُّهُ:

إِنَّا بَنُو ثَعْلَبَةَ بَنِ مَالِكِ
مُرَرّاً أَوْ خِيَارِنَا كَذَلِكَ
مَنْ بَيْنَ مَقْتُولٍ وَبَيْنَ هَالِكِ

وَرَأَوْه لَا يَزُولُ عَنْهُ رَمَحُوا فَرَسَهُ فَقَمَصَ⁽¹⁾، وَخَرَّ رِبِيعَةَ لَوَجْهِهِ، فَطَلَبُوا الظُّعْنَ
فَلَمْ يَلْحَقُوهُنَّ، ثُمَّ إِنَّ حَفْصَ بْنَ الْأَحْنَفِ الْكِنَانِيَّ مَرَّ بِجَيْفَةِ رِبِيعَةَ فَعَرَفَهَا فَأَمَالَ
عَلَيْهَا أَحْجَارًا مِنَ الْحَرَّةِ وَقَالَ يَبْكِيهِ⁽²⁾: (من الكامل):

لَا يَبْعَدَنَّ رِبِيعَةٌ بِنَ مُكَدَّمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذَنْبٍ
نَفَرَتْ قَلُوصِي مِنْ حَجَارَةِ حَرَّةٍ بُنِيَتْ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهَوْبِ
لَا تَنْفِرِي يَا نَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرَّابُ خَمْرٍ مَسْعُرٍ لِحُرُوبِ
لَوْلَا السَّفَارُ وَبُعْدُهُ مِنْ مَهْمِهِ لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: ما نعلم قتيلاً حمى طعائن، غير
ربيعة بن مكدّم.

(1) رمحه: طعنه بالرمح. قَمَصَ الفرس: أي اسْتَنَّ وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحُهُمَا مَعًا وَيَعْجَنَ بِرِجْلَيْهِ.

(2) معجم الشعراء: المرزباني: 222. في ترجمة عمرو بن شقيق بن سلامان... وهو القائل في
رواية الزبير - ذكر البيت الأول: لا يبعدن ربيعة - ثم قال: وهي أبيات تتنازع؛ ورويت لحسان
بن ثابت ولغيره.

ديوان حسان بن ثابت: 410/1. وردت هذه الأبيات في مقطوعة عدد أبياتها سبعة، وفيها
اختلاف في الترتيب، فالبيت الأول هنا هو الثالث.

وفي الأغاني: 40/16 وما بعدها، قال أبو عبيدة: ويقال: إنَّ هذا الشعر هو لضرار بن الخطاب
بن مرداس، أحد بني محارب بن فهر، وقال آخر: هو لحسان بن ثابت، وقال الأثرم: أنشدني
أبو عبيدة مرة أخرى هذا البيت: وسقى الغوادي... البيت واحتج به؛ فسألته لمن هذا البيت
فقال: لمكّر بن حفص بن الأحنف.

وفي شرح ديوان الحماسة (المرزوقي): 905. ورواية البيت الرابع فيهما:

لَوْلَا السَّفَارُ وَبُعْدُ حَرْقِ مَهْمِهِ لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ
وفي الحماسة البصرية: علي بن أبي الفرج بن أبي الحسن البصري، تحقيق: د. عادل سليمان
جمال، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1420هـ/1999م. 860/2. نسب الشعر لمكّر بن
حفص الكناني، جاهلي.

18 - قولهم: «أَخَذَهُ بِحَذَافِيرِهِ»⁽¹⁾.

أي بأجمعه، والواحد حِذْفَارٌ، قال الأصمعي أو غيره: هو الجانب والناحية من الشيء، وقال أبو عمرو وأبو عبيدة: الحِذْفَارُ الرَّأْسُ. وأنشد لذي اللحية الأودي يصف روضة⁽²⁾: (من المتقارب):

خُضَاخِضَةً بِخَضِيعِ السُّيُولِ قَدْ بَلَغَ الْمَاءُ حِذْفَارَهَا
خضاخضة تخضخض بالماء من كثرته والخضيع السائل.

19 - قولهم: «أَخْطَأُ مِنْ فَرَاشَةٍ»⁽³⁾.

لأنها تُلقِي نَفْسَهَا عَلَى النَّارِ.

قلت*: وأخطأ في المثلين من خَطِيءٍ، لا من أَخْطَأَ، وهما، لغتان، وأنشد أبو عبيدة⁽⁴⁾: (من الرجز):

يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلَا

أي أَخْطَأْنَ.

20 - قولهم: «أَدْرِعُوا اللَّيْلَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ»⁽⁵⁾.

جاء في النقائض: قال أكتثم بن صيفي: (أَدْرِعُوا اللَّيْلَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ).

(1) الفاخر: 106. لسان العرب: (حذفر).

(2) نسب البيت في جمهرة اللغة (خضخض) لحاجز بن عوف، وفي لسان العرب: قال ابن وداعة الهدلي، قال ابن بري: إن البيت لحاجز بن عوف.

(3) مجمع الأمثال: 1/ 459. * وقبله: المثل قولهم: (أخطأ من ذباب).

(4) ديوان امرئ القيس: 134.

(5) شرح نقائض جرير والفرزدق: 320.

21 - قولهم: «أَدَلُّ مِنْ حُنَيْفِ الْحَنَاتِمِ»⁽¹⁾.

هو رجل من بني تيمم اللات بن ثعلبة كان دليلاً ماهراً بالدلالة، حكى هذا المثل أبو عبيدة.

22 - قولهم: «أَدَلُّ مِنَ الْقَطَا»⁽²⁾.

قال أبو عبيدة: رَجَلِيو العَرَب ثلاثة:

الواحد رَجَلِيٌّ: وهو الشديد العدو، وإِنَّمَا يُغَيِّر على رجليه، المنتشر بن وهب الباهلي، وسُليكَ بن عمير السعدي، وأمه سُلُكَة، سوداء إليها يُنسَبُ، وأوفى بن مَطَرِ المازني، مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وكانوا لا يُجَارُونَ شَدًّا، وكان ربما جاعَ أحدهم فيعدو على الظبي حتى يأخذه بقرنه. وكانوا «أَدَلُّ مِنَ الْقَطَا»، فكانوا إذا كانَ أيام من الربيع جعلوا الماء في بيض النعام مثقوباً فبددوه، فإذا كانَ الصيفُ وانقطعَ الغزو، وغزا أحدهم جاء حتى يقفَ على البيضة فيستثيرها.

23 - قولهم: «إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصَبِّحٌ»⁽³⁾.

قال الأصمعي: أصله أنَّ القَيْنَ بالبادية يتنقل في مياههم، فيقيم بالموضع أياماً، فيكسُد عليه عمله، ثم

يقول لأهل الماء: إِنِّي راحِلٌ عنكم الليلة، وإن لم يرد ذلك، ولكنه يُشيعه ليستعمله مَنْ يريد استعماله، فكثير ذلك من قوله حتى صار لا يصدَّق.

(1) مجمع الأمثال: 481 / 1.

(2) الديباج: 33.

(3) مجمع الأمثال: 67 / 1.

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُهُ النَّاسُ بِالْكَذْبِ، فَلَا يُقْبَلُ قَوْلُهُ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا.
قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ⁽¹⁾:

(من الوافر):

وَعَهْدُ الْغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ وَنَتْ عَنْهُ الْجَعَائِلُ مُسْتَذَاقِ
كَبْرَقٍ لَاحٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ

حَدَّثَ أَبُو عبيدة عن رؤبة قال: لقيَ الفرزدقُ جريراً بدمشق، فقال:
يا أباحرزة، أراك تَمَرِّغُ في طواحين الشام بعد، فقال جرير: أيهاه إذا سَمِعْتَ
بِسُرَى الْقَيْنِ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ مُصْبِحٌ، قال: فعجبتُ كيف تَأْتِي لهما، يعني لفظ التمرغِ
ولفظ القين، وذلك أنَّ الفرزدق كان يقول لجرير: (ابن المراغة)، وهو يقول
للفرزدق: (ابن القين).

24 – قولهم: «إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»⁽²⁾.

قال أبو عبيدة: جرى هذا المثل على معنى التوبيخ.

25 – قولهم: «اذْكُرِ الْغَائِبَ يَقْتَرِبُ»⁽³⁾.

ورد في باب ذكر الغائب يُذَكَّرُ فَيْرِي، أو يرى الإنسان الشيء فيذكرُ
به ما قد نسيه.

قال أبو عبيدة من أمثالهم في الغائب يُذَكَّرُ فَيْرِي: (اذْكُرِ الْغَائِبَ يَقْتَرِبُ).

(1) لسان العرب (ذوق) البيتان، والثاني مفرد (لمق) وروايته: كَبْرَقٍ لَاحٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ وَلَا يَشْفِي
الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ . الْجَعَائِلُ: جمع جعالة، وهو ما يجعل للعامل على العمل. والمستذاق:
المتنقل الذي لا يقر بموضع. اللماق: اليسير من الطعام أو الشراب.

(2) الأمثال: الضبي: 47

(3) الأمثال: 70.

26 – قولهم: «أراك بشرٍ ما أجازَ مشفراً»⁽¹⁾.

قال الفرزدق يهجو جريراً وبنِي جعفر⁽²⁾: (من الطويل):
إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يُحِيرَ مَدُوفَةً أَبَى مَنْ تَقَضَى نَفْسُهُ لَا يَحِيرُهَا
ويروي: مَنْ تَرَقَى نَفْسَهُ، أَي تَصَعَدَ نَفْسَهُ، أَي تَخْرَجَ مِنْ لَهَاتِهِ. يَحِيرُهَا:
يَسْبِغُهَا. وَقَوْلُهُ، مَدُوفَةٌ يَرِيدُ تَرِياقَةَ تَدَافٍ. وَقَوْلُهُ لَا يَحِيرُهَا، يَقُولُ يَرُدُّهَا إِلَى
جَوْفِهِ وَلَا يَسْبِغُهَا مِنْ عَظَمِ مَا بِهِ مِنَ الْوَجَعِ. قَالَ: وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ:
(أَرَاكَ بَشْرًا مَا أَجَارَ مِشْفَرًا).

27 – قولهم: «أسافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَّافَ»⁽³⁾.

ورد في باب اصطلام الدَّهْر النَّاسَ بِالْجَوَائِحِ وَالْأَمْوَالِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
فَإِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَطَالَ حَتَّى يَمْرُنَ عَلَيْهِ وَيَبْسَأُ بِهِ قِيلَ: (أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي
السَّوَّافَ).

وَالْإِسَافَةُ ذَهَابُ الْمَالِ وَاجْتِيَا حَهُ، يَقُولُ: قَدْ اعْتَادَهُ حَتَّى لَيْسَ يَجْزَعُ مِنْهُ.

28 – قولهم: «استُ البَائِنِ أَعْلَمُ»⁽⁴⁾.

قال أبو عبيدة: أوفياء العرب في الجاهلية ثلاثة: السموأل بن عادي،
والحارث بن ظالم المري، وعمير بن سلمى الحنفي.
وكان الذي شهَرَ وَفَاءَ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ فِي

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 686.

(2) ديوانه: 456.

(3) الأمثال: 339. وَيَبْسَأُ بِهِ: يَقَالُ: بَسَأَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ بَسَاءً وَسَوْءًا؛ إِذَا مَرَّنَ عَلَيْهِ لَمْ يَكْتَرِثْ لِقَبْحِهِ وَمَا
يَقَالُ فِيهِ.

(4) الدِّيَاج: 50.

جوار الأسود بن المنذر اللَّخمي طلبه فهربَ فَدَلَّ الأسود على جارات الحارث من بليٍّ، وقيل له: إِنَّكَ لا تُصيِّبه بشيءٍ هو أشدُّ عليه منهنَّ إذ فَاتَكَ، فَاسْتاقهنَّ وأموالهنَّ، فبلغَ ذلكَ الحارثَ فكَرَّ من وجهه حتَّى سألَ عنهنَّ ومرعى إبلهنَّ فَدَلَّ عليهنَّ فَأتى الحارثَ موضعهنَّ فإذا ناقةٌ لهنَّ يقال لها: اللَّفَاعُ كانت غزيرةً يحلبها حالبان، فلما رآها قال (1): (من الرجز):

إِذَا سَمِعْتُ حَنَّةَ اللَّفَاعِ فَادْعِي أَبَا لَيْلَى وَ لَنْ تُرَاعِي
ذَلِكَ رَاعِيكَ فَنَعْمَ الرَّاعِي يُحِبُّكَ رَحْبَ البَاعِ وَالدَّرَاعِ
مُنْصَلِتًا بِصَارِمٍ قَطَّاعِ

وقال (2): (من الرجز):

أنا أبو ليلي وسيفي المعلوب هل يمنعن ذودك ضرب تشذيب
فعرف البائن كلامه فحقيق: يعني: شرط، فقال: «است البائن أعلم»
والبائن، الذي يقوم من الشق الأيمن، فذهبت مثلاً: خليا عنها، فحلياً عنها،
فجمع أموال جاراته فردّها عليهن واستنقذهنَّ وأموالهنَّ، ثم انطلق فأخذ شيئاً
من جهاز رحل سنان بن حارثة المري، فأتى به أخته سلمى بنت ظالم، ويقال:
سلمى امرأة من بني أسد وكانت عند سنان، وقد تبنت ابن الأسود فقال: هذا

(1) جمهرة الأمثال: 1/139 والرواية فيه:

إِذَا سَمِعْتُ رَنَّةَ اللَّفَاعِ فِي النَّعْمِ الْمُقَسَّمِ الْأَوْزَاعِي
لَا تُؤَكِّلِي الْعَامَ وَلَا تُضَاعِي ذَلِكَ رَاعِيكَ وَنَعْمَ الرَّاعِي
مُنْتَطِقاً بِصَارِمٍ قَطَّاعِ يَشْقَى بِهِ مَجَامِعَ الصُّدَاعِ
وفي خزنة الأدب: 7/82. الشاهد: 510. وردت الأبيات الثلاثة الأولى.

(2) أمثال العرب: المفضل الضبي: 37. وفي جمهرة الأمثال: 1/139. والرواية فيهما:

هل يُخْرِجُنْ ذودَكَ ضَرْبُ تَشْذِيبِ وَنَسَبُ فِي الْحَيِّ غَيْرَ مَا شُوبِ
هذا أواني وأوان المعلوب

علامة بعلك فصنعي ابنك حتى آتية ففعلت فأخذه فقتله لما فعل بجاراته. ففي ذلك يقول الحارث بن ظالم⁽¹⁾: (من الطويل):

فَمَا فَاسْمَعَا أُخْبِرْكُمْ إِذْ سَأَلْتُمَا مُحَارِبُ مَوْلَاهُ، وَتُكْلَانُ نَادِمُ
أَخْضِييَ حِمَارٍ بَاتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَتَوَكَّلُ جَارَاتِي وَجَارِكَ سَالِمُ
فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أُصْبِنَ وَ صَبِيَّةٌ فَإِنَّ ابْنَ سَلَمَى رَأْسُهُ مُتَفَاقِمُ
عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَّاتِ مَفْرِقَ رَأْسِهِ وَكَانَ سَلَامِي تَحْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ
فَتَكْتُ بِهِ كَمَا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ

- قولهم: «استُ البائِنِ أَعْلَمُ»⁽²⁾.

ذكر في خبره في كتاب مقاتل الفرسان عن الأصمعي أن خولاً لعمر بن هند أغاروا على جار للحارث ابن ظالم فأخذوا إبله، فأتى الحارث يستغيث به فقال: ما أنت لي بجار. فقال: أما إن طنبي مطانِب لطنبك، وقد التوى حبل دلوي بدلوك.

فقال الحارث: إن كنت صادقاً إن هذا لجوار، فأخذ سيفه وانطلق معه فأدرك رجلين من الخول يحلبان الإبل فشده عليهما بالسيف، فأحدث البائِن، فقال الحارث: (استُ البائِنِ أَعْلَمُ) فذهبت مثلاً، وأما في كتاب ابن إسحاق فقال: (است الراعي أعلم) وذكر أن الملك النعمان، وهذا ضعيف.

(1) المفضليات: 312. وفيها اختلاف في الرواية وترتيب الأبيات. ورد البيتان الرابع والخامس على النحو الآتي:

عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَّاتِ مَفْرِقَ رَأْسِهِ وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ
فَتَكْتُ بِهِ كَمَا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ وَكَانَ سَلَامِي تَحْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ
الأغاني: 76/11.

(2) كتاب المثليين: 2/ 717. ورد في هذا المثل اختلاف رواية، ولذلك آثرت أن أوردته كما جاء في المصادر.

وكذلك قال أبو عبيدة: في الملك الذي قتل الحارث بن ظالم خالد بن جعفر في ضيافته أنه الأسود بن المنذر هو أخو النعمان، وكان ببطن عاقل، قال: وكل ملك عند الأعراب النعمان، قالوا: والبائن الحالب الأيمن، والمستعلي الحالب الأيسر، وذكر في خبره عن أبي عبيدة عن أبي حية أن الأسود حين قتل الحارث خالداً سأل عن أمر يبلغ منه، فقال له عروة الرّحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب⁽¹⁾، وكان معه خاله يومئذ: إن له جارات من بني عمرو، فأخذهن وأخذ أموالهنّ أغيظُ شيءٍ كان له، ففعل الأسود ذلك، والحارث يومئذ في جوار طيّء بالجبليين. قال: فخرج من الجبليين فاستلأم في خيان الناس حتى عرف موضع جاراته فأتى الإبل فوجد حاليين يحلبان ناقةً لهنّ، يقال لها اللّفاع، وكانت ثلوثاً كأغزر الإبل إذا حُلبت اجترت وهملت عيناها وأضافت برأسها، وتفاحت تفاح النَّابل، وهجمت في المحلب هجماً هجماً حتى تشتهه، وتجاوبت أحاليلها بالشخب هتاً وهتناً حتى تصف بين ثلاث محالب، فصاح الحارث بها ورجز فقال: (من الرجز):

إِذَا سَمِعْتُ حَنَّةَ اللَّفَّاعِ فَادْعِي أَبَا لَيْلَى وَلَا تُرَاعِي
ذَلِكَ رَاعِيكَ وَنَعْمَ الرَّاعِي

خليّاً عنها فعرفاه، فضرط البائن، فقال الحارث: (است البائن أعلم) فذهبت مثلاً، ثم عمد إلى جاراته فجمعها وانصرف بها.

29 - قولهم: «اسق أخاك النّمريّ»⁽²⁾.

قال: وكان مما أثر به كعب بن مامة على نفسه، أنه أصبح رجلاً من النمر بن قاسطٍ في سفرٍ في شهر ناجر، وهو أشد الأشهر حرّاً، وإنما سمّي ناجر

(1) عُرْوَةُ الرَّحَال: هو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب نحو 32 ق هـ جاهلي من جلساء الملوك.

سمي الرّحال لأنه كان كثير الوفادة عليهم. وكان ذا قدر عندهم. انظر الأعلام: 4/ 226.

(2) الدِّيَاج: 26. يتصافنا: تصافن القوم الماء إذا كانوا في سفرٍ فقلّ عندهم فأقتسموه على الحصاة.

لأنَّ الإبل تنجر فيه، وهو أن تشرب فتمتلىء بطونها من الماء وأفواهاها يابسة، قال: فضلاً يتصافنا ماءهما، فجعل النمري يشرب نصيبه، فإذا أصاب كعباً قال كعبٌ: «اسق أخاك النمري» فيؤثره ويسقيه حتى أضرب به العطش، فلما رأى ذلك استحثَّ راحلته وبادر أن يموت حتى رُفِعَ له أعلامُ الماء، فجعل يقول: ردَّ كعبُ إنَّك ورَّادٌ، فغلبه العطش فمات.

30 – قولهم: «أشردُ مثل قيل في التنافي»⁽¹⁾.

أشرد مثل قيل في التنافي: قول المتلمس⁽²⁾:

أَحَارَتْ إِنَّا لَوُتَسَاطُ دِمَاؤُنَا تَزَايِلَنَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمًا

قال: هذا حكاة أبو عبيدة.

31 – قولهم: «الأصلُ والفصلُ»⁽³⁾.

قال أبو عبيدة: الأصلُ: النَّسَبُ، والفصلُ: ما فصلَ عليه وفطِمَ، وأصلُ الفصلِ والفطِمِ: القطع؛ يقال:

فُطِمَ الصَّبِي، وفُصِّلَ الحوار: إذا انقطع من لبن أمه. وذلك الفعل في ذوات الحافر: الافتلاء، يقال: فلا فلانٌ مُهْرَه، وافتلاه. ومنه سُمِّيَ الفُلُو. وجمعه: الفِلاء والأفلاء وقال الأعشى⁽⁴⁾: (من الطويل):

(1) كتاب المثليين: 1 / 298.

(2) ديوانه: 16. ورواية البيت فيه: أحارث إنا لو تشاط دماؤنا تزيَلن حتى لا يمس دم دمًا

(3) الأمثال: الضبي: 61.

(4) البيت ليس في ديوان الأعشى، ولا في شعر الأعشيين الآخرين، وجاء في:

شعر النابغة الجعدي: 118. والرواية فيه:

ومُفْتَصَلًا عن نَدِي أم تحبُّه عزيزٌ عليها أن يفارقن مُفْتَلَى
المفتصل: المفطوم، وكذلك المُفْتَلَى.

وَمُنْفَصِلٍ عَنِ ثَنِيٍّ أَمْ تَحِبُّهُ عَزِيزٌ عَلَيْهَا أَنْ يُفَارِقَ مُفْتَلِيٍّ

32 - قولهم: «أَطْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ»⁽¹⁾.

يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْقَوِيِّ عَلَى الْأَمْرِ. وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ أَمْتَانِ رَاعِيَتَانِ؛ إِحْدَاهُمَا نَاعِلَةٌ وَالْأُخْرَى حَافِيَةٌ، فَقَالَ: لِلنَّاعِلَةِ: أَطْرِي - أَيُّ خُذِي طُرْرَ الْوَادِي - فَإِنَّكَ ذَاتُ نَعْلَيْنِ، وَدَعِي سَرَارَتَهُ لِصَاحِبَتِكَ؛ فَإِنَّهَا حَافِيَةٌ. وَطُرْرُ الشَّيْءِ: نَوَاحِيهِ. وَيُرْوَى: (أَطْرِي) بِالظَّاءِ؛ أَيُّ خُذِي فِي ظُرْرٍ، وَهُوَ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ ظُرْرَانٌ.

قال أبو عبيدة: لم يكن هناك نعل؛ وإنما أراد بالنعلين غلظ جلد قدميها.

ومن هذا الكلام أخذ المتنبي قوله في كافور⁽²⁾: (من الطويل):

وَيُعْجِبُنِي رَجُلَاكَ فِي النَّعْلِ إِنِّي رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيًا

وَفَسَّرَ عَلَى وَجْهِ آخَرَ؛ أَخْبَرْنَا أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ دَرِيدٍ، عَنِ الْعُكْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنْ قَوْلِ مَسْكِينٍ⁽³⁾: (من المتقارب):

أَتَطْلُبُنِي بِأَطِيرِ الرَّجَالِ وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

فَقَالَ: الْأَطِيرُ: الْكَلَامُ وَالشَّرُّ يَأْتِيكَ مِنْ بَعِيدٍ، قَالَ: فَسَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِ: (أَطْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ).

فقال: يضرب مثلاً للرجل يكون له فضل قوة في نفسه وسلاحه، فيتكلف

(1) جمهرة الأمثال: 50 / 1، طرر الوادي وسرارته: وسطه.

(2) شرح ديوان المتنبي: (صنعة البرقوقي): 4 / 433. والرواية فيه:

وَتُعْجِبُنِي رَجُلَاكَ فِي النَّعْلِ إِنِّي رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيًا

(3) جمهرة الأمثال: 50 / 1. مجمع الأمثال: 1 / 136 والرواية فيه:

أَتَضْرِبُنِي بِأَطِيرِ الرَّجَالِ وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

ما لو تركه لم يضره. وأصله أن أمتين كانتا ترعيان إبلاً، فقالت إحدهما للأخرى:
اجمعي الإبل من أطرارها؛ وليس بها إلى ذلك حاجة، فقالت الأخرى: (أَطْرِي
فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ)؛ أي افعلي ذلك فأنت أقدر عليه.
وقيل: (أَصْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ)، أي أدلي فإنّ عليك نعلين، والإطرار:
الإدلال.

33 - قولهم: « اطلُبْ تَظْفَرُ »⁽¹⁾.

ورد في باب اكتساب المال والحث عليه، قال أبو عبيدة من أمثالهم:
(اطلُبْ تَظْفَرُ). ومنه قولهم: أَلِقِ دَلْوَكَ فِي الدَّلَاءِ. ومنه قول الشاعر⁽²⁾: (من
الوافر):

وليس الرزقُ عن طلبِ حثيثٍ ولكن ألقِ دلوَكَ في الدلاءِ
تَجِئَكَ بِمَلئِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا تَجِئَكَ بِحَمَاءٍ وَقَلِيلِ مَاءِ

34 - قولهم: « أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبِ »⁽³⁾.

هو أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير من أهل المدينة، وكُنِيَّتُهُ أبو
العلاء وكان طماعاً.

(1) الأمثال: 199.

(2) ديوان علي بن أبي طالب: 11. ورواية البيت الثاني فيه:

تَجِئَكَ بِمَلئِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا تَجِئَكَ بِحَمَاءٍ وَقَلِيلِ مَاءِ
ديوان أبي الأسود الدؤلي (صنعة السكري): تحقيق: محمد حسن آل ياسين: 160 و 304
و 425.

والشطر الأول فيهما: وما طلب المعيشة بالتمني

(3) الفاخر: 104. مجمع الأمثال: 2/ 301. مابين قوسين من مجمع الأمثال. كتاب المثليين: 2/
736.

حدثني أبي رحمه الله قال: كُنَّا عند أبي السمراء، وعنده أبو عبيدة فيما أظن فتذكرنا أشعب فسأل أبو السمراء أبا عبيدة ما بلغ من طمع أشعب؟

فقال أبو عبيدة: [هو رجل من أهل المدينة اجتمع عليه يوماً غلمان من غلمان المدينة يُعابثونه - وكان مَزَّاحاً ظريفاً مغنياً - فأذاه الغلمان، فقال لهم: إنَّ في دار بني فلان عُرساً، فانطلقوا إليَّ ثمَّ فهو أنفع لكم، فانطلق الغلمان وتركوه. فلما مَضَوْا قال: لعلَّ ما قلتُ لهم من ذلك حقٌّ، فمضى في إثرهم نحو الموضوع الذي وصفه للغلمان، فلم يجد شيئاً، وظفر به الغلمان هناك فأذوه].

وكان أشعب صاحبَ نوادر وإسناد، وكان إذا قيل له حدَّثنا، يقول: حدَّثنا سالم بن عبد الله - وكان يبغضني في الله - فيقال له: دَعُ ذَا، فيقول: ما عَنِ الحَقِّ مَدْفَعٌ، ويروى: ليس للحق مَتْرَكٌ، وكانت عائشة بنت عثمان كَفَلَتْه، وكفلت معه ابن أبي الزناد فكان يقول أشعب: تربيت أنا وابن أبي الزناد في مكان واحد، فكنتُ أسفُلٌ ويعلو، حتى بلغنا إلى ما ترون.

وقيل لعائشة: هل آنستِ من أشعبِ رُشداً؟ فقالت: قد أسلمتُه منذ سنَّةٍ في البزِّ فسألته بالأمس: أين بلغت في الصناعة؟ فقال: يا أمَّه قد تعلمتُ نصف العمل، وبقي عليَّ نصفه، فقلت: كيف؟ فقال: تعلمت النِّشْرَ في سنة، وبقي عليَّ تعلم الطيِّ.

وسَمِعْتُهُ اليوم يخاطب رجلاً وقد ساومه قوس بندق، فقال: بدينار، فقال: والله لو كنت إذا رميت عنها طائراً وقع مشويّاً بين رغيفين ما اشتريتها بدينار، فأبي رشديؤنس منه؟

قال مصعب بن الزبير: خرج سالم بن عبد الله بن عمر إلى ناحية من نواحي المدينة هو وحُرْمُهُ وجَوَارِيه، وبلغ أشعب الخبر، فوافى الموضوع الذي

هم به، يريد التطفل، فصادف الباب مُعْلَقًا فتسَوَّرَ الحائط، فقال له سالم: وَيْلَكَ يا أشعب من بناتي وحُرْمِي. فقال: قد علمت ما لنا في بناتك من حق، وَإِنَّكَ لتعلم ما نريد، فوجَّه إليه من الطعام ما أكل وحمَّل إلى منزله.

وقال أشعب: وَهَبَ لي غُلامٌ، فجمت إلى أُمِّي بحمار موقور من كل شيء والغلام، فقالت أُمِّي: ما هذا الغلام؟ فأشفقت عليها من أن أقول: وهب لي، فتموت فرحاً، فقلت: وَهَبَ لي غين، فقالت: وما غين؟ قلت: لام؛ قالت: وما لام، قلت: ألف، قالت: وما ألف، قلت: ميم، قالت: وما ميم؟ قلت: وهب لي غلام؛ فغَشِيَّ عليها فرحاً، ولو لم أقطع الحروف لماتت.

وقال له سالم بن عبد الله: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما نظرتُ قَطُّ إلى اثنين في جنازة يتساران إلا قَدَّرْتُ أن الميِّتَ قد أوصى لي من ماله بشيء؛ وما أدخل أحدٌ يده في كفه إلا أظنُّه يعطيني شيئاً.

وقال له ابن أبي الزناد: ما بلغ من طمعك؟ فقال: ما زُفْتُ بالمدينة امرأة إلا كَسَحْتُ بيتي رجاء أن يغلط بها إلي. وبلغ من طمعه أنه مرَّ برجل يعمل طبقاً فقال: أحبُّ أن تزيد فيه طوقاً، قال: ولم؟ قال: عسى أن يهدى إليَّ فيه شيء.

ومن طمعه أنه مرَّ برجل يمضغ علكاً، فتبعه أكثر من ميل حتى علم أنه علك.

وقيل له: هل رأيت أطمع منك؟ قال: نعم خرجت إلى الشام مع رفيق لي، فنزلنا عند دَير فيه راهبٌ، فتلاَحِينَا في أمر، فقلت: الكاذب منا كذا من الراهب في كذا منه، فنزل الراهب وقد أنعظ، وقال: أيكما الكاذب؟ ثم قال أشعب: ودَعُوا هذا، امرأتي أطمعُ مني ومن الراهب، قيل له: وكيف؟ قال: إنَّها قالت لي: ما يخطر على قلبك شيءٌ يكون بين الشك واليقين إلا وأنا أتيقنه.]

35 - قولهم: «أَعْدَى مِنَ السُّلَيْكِ»⁽¹⁾.

ومن حديثه - فيما زعم أبو عبيدة - أنه رآته طلائعُ جيشِ لبكر بن وائل جاؤوا متجردين ليُغيروا على تميم، ولا يعلم بهم، فقالوا: إن عَلِمَ السليكَ بنا أنذرَ قومه، فبعثوا إليه فارسين على جوادين، فلما هابجَاهُ خرجَ يَمَحِصُ كأنه ظبيٌّ، فطارده سَحَابَةٌ نهاره، ثم قالوا: إذا كان الليلُ أعياء فسقط، فلما أصبحا وجدا أثره وقد عثر بأصل شجرة فزأ، وكَدَرَتِ قَوْسُهُ فانحطمت، فوجدا قِصْدَةً منها قد اِرْتَزَتْ في الأرض، فقالوا: لعل هذا كانَ من أول الليل ثم فتر، فتبعاه فإذا أثره متفاجأً قد بَالٌ في الأرض وَخَدٌّ، فقالوا: ماله قاتله الله ما أشدَّ مَتَنَهُ؟ والله لا تبعناه، وانصرفا، فتم السليكَ إلى قومه، فأنذرهم، فكذبوه لبعده الغاية، فقال⁽²⁾:
(من الطويل):

يَكْذِبُنِي العَمْرَانِ عمرو بنُ جُنْدَبٍ وعمرو بن سعدٍ، والمُكْذِبُ أَكْذَبُ
سَعَيْتُ لَعْمَرِي سَعِيٍّ غَيْرِ مُعْجَزٍ ولا نأناً لو أنني لا أَكْذِبُ
ثكلتكما إن لم أكن قد رأيتها كَرَادِيسَ يَهْدِيهَا إلى الحِيِّ مَوَكِبُ
كَرَادِيسَ فِيهَا الحَوْفَرَانُ وَحَوْلُهُ فَوَارِسُ هَمَامٍ مَتَى يَدْعُ يَرْكَبُوا
وجاء الجيش فأغاروا.

وسليكَ تميميٌّ من بني سعد، وسُلُكَةُ أُمَّهُ، وكانت سوداء وإليها ينسب، والسُّلُكَةُ ولد الحجل، وذكر أبو عبيدة السليكَ في العدائين مع المنتشر بن

(1) مجمع الأمثال: 2/395.

(2) ديوان السليكَ: إعداد وتقديم: طلال حرب: 82. وفيه اختلاف في ترتيب الأبيات: فاليث الثالث هو الثاني في الديوان وروايته:

ثكلتكما إن لم أكن قد رأيتها كَرَادِيسَ يَهْدِيهَا إلى الحِيِّ كَوَكِبُ

وهب الباهلي، وأوفى بن مطر المازني، والمثل سارِ سُلَيْك من بينهم.

36 - قولهم: «أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمُلْبَسِ»⁽¹⁾.

هكذا قرأناه عن الأصمعي، وقرأناه عن أبي عبيدة: (عَرَضَ ثَوْبُ الْمُلْبَسِ)، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُقَالُ لَهُ: مَمَّنْ أَنْتَ؟ فيقول: من مضر أو ربيعة وما أشبه ذلك، أي عمت ولم تخص، وذكرت مطلباً عريضاً لا يُحَاطُ بِهِ.

37 - قولهم: «أَعْرَضَتِ الْقِرْفَةُ»⁽²⁾.

وهو أن يقال لك: مَنْ سَرَقَكَ؟ فتقول: رجل من أهل خراسان، أو من أهل العراق، والقِرْفَةُ من قولهم: قَرَفْتُهُ بكذا، إذا رميته به وقذفته، وأكثر ما يكون القذف بالزنا، والقرف بالسَّرقة.

ويقال فلان قِرَفْتِي، أي الذي أَتَّهَمُهُ أَنَّهُ سَرَقَنِي، وَقَرَفْتُ الشَّيْءَ واقْتَرَفْتُهُ أَيضاً إِذَا كَسَبْتَهُ.

وفي القرآن⁽³⁾: ﴿بِمَا كَانُوا يَاقْتَرِفُونَ﴾. أي يكتسبون، وقرفت القَرْحَةَ، إِذَا قَشَرْتَ جِلْدَهَا مِنْ وَجْهَيْهَا، وَقِرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ قَشُرُهُ.

38 - قولهم: «اعْصِبُهُ عَصَبَ السَّلْمَةِ»⁽⁴⁾.

ورد في باب ما يؤمر به من الإلحاح في سؤال البخيل وإن كرهه، قال أبو عبيدة من أمثالهم في هذا قولهم: (اعْصِبُهُ عَصَبَ السَّلْمَةِ).

(1) جمهرة الأمثال: 1/ 159.

(2) المصدر السابق: 1/ 159.

(3) سورة الأنعام: الآية: 120.

(4) الأمثال: 310.

قال: وهو شجر يقال له السَّلم، فإذا أرادوا قطعه عصبوا أغصانه عصباً شديداً حتَّى يصلوا إلى أصله فيقطعوه. فكذلك فافعل بالميمسك لماله في الإلحاح والتضييق عليه، حتَّى يُستخرج منه، وإن كان كارها. وقد رُوي في المثل عن الحجاج بن يوسف في خطبته لأهل العراق فيما يتوعدهم به من الشَّدَّة: (لأَعْصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلْمَةِ). إلاَّ أنَّ الحجاج لم يرد استحراج المال، إنما أراد الغزو ولزوم الطاعة.

39 – قولهم: «اعلموا أنَّ كثرة الصَّياح من الفشل»⁽¹⁾.

جاء في النقائض: قال أكثم بن صيفي: (اعلموا أنَّ كثرة الصَّياح من الفشل).

40 – قولهم: «أَعْمَرُ مِنْ نَصْرٍ»⁽²⁾.

يَعْنُونَ به نَصْرَ بن دُهْمَان، زعم أبو عبيدة أنَّه كان مِنْ قادة غطفان وسادتها، فَعَمَّرَ حتَّى خرف؛ ثم عاد شاباً يافعاً، فعادَ بياضَ شعره سواداً، وَنَبَتَتْ أسنانه بعدَ الدَّرْدِ.

قال أبو عبيدة: فليس في العرب أعجوبة مثلها، وأنشد لبعض شعراء العرب⁽³⁾: (من الطويل):

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 320.

(2) مجمع الأمثال: 2/ 402.

(3) كتاب المعمرين: أبو حاتم السجستاني: 63. فقال سلمة بن الخرشب الأنماري، من أنمار بن بغيض، ويقال: بل عياض ابن مرداس، ورواية البيت الثالث فيه:

وراجع عقلاً بعْدَ عقل وقوَّةٍ ولكنَّه مِنْ بَعْدِ ذَا كُله مَاتَا
المستقصى في أمثال العرب: 1/ 254. الشعر منسوب لسلمة بن الخرشب الأنباري، برواية السجستاني. الهنيدة: مائة سنَّة. انصت: أي أجاب وأقبل.

كَنْصَرَ بِنِ دُهْمَانَ الْهَيْدَةَ عَاشَهَا وَتَسْعِينَ حَوْلًا ثُمَّ قُومَ فَاِنْصَاتَا
وَعَادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ بَيَاضِهِ وَرَاجَعَهُ شَرْحُ الشَّبَابِ الَّذِي فَاتَا
فَعَاشَ بِخَيْرٍ فِي نَعِيمٍ وَغِبْطَةٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَا كُلِّهِ مَاتَا

41 - قولهم: «أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ»⁽¹⁾.

هو رجل من إباد، قال أبو عبيدة: باقل رجل من ربيعة، بلغ من عيِّه أنه اشترى ظيباً بأحد عشر درهماً، فمر بقوم فقالوا له: بكم اشتريت الظبي؟ فمد يديه ودلج لسانه، يريد أحد عشر، فشرذ الظبي، وكان تحت إبطه، قال حميد الأرقط في ضيف له أكثر من الطعام حتى منعه ذلك من الكلام⁽²⁾:
(من الطويل):

أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَإِئِلٍ بَيَانًا وَعِلْمًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ
فَمَا زَالَ مِنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَانَهُ مِنْ الْعِيِّ لِمَا أَنْ تَكَلَّمَ بَاقِلُ
يَقُولُ وَقَدْ أَلْقَى الْمَرَّاسِيَّ لِلْقَرَى أَبْنُ لِي مَا الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلُ
يَدُلُّ كَفَّاهُ وَيَحْدِرُ حَلْقَهُ إِلَى الْبَطْنِ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْإِنَامِلُ
فَقُلْتُ: لَعَمْرِي مَا لِهَذَا طَرَقْتَنَا فَكُلُّ وَدَعِ الْإِرْجَافَ مَا أَنْتَ آكِلُ

42 - قولهم: «أَعْدَرُ مِنْ أُمَّ أَدْرَاصٍ»⁽³⁾.

قال أبو عبيدة: يقال: وقع في أُمَّ أَدْرَاصٍ مضلة، أي في موضع استحكام

(1) مجمع الأمثال: 388/2.

(2) ديوان حميد بن ثور الهلالي: صنعة عبد العزيز الميمني: 117. البيتان: الأول والثاني. وفي لسان العرب (بقل) لحميد الأرقط مع اختلاف في الترتيب حيث ورد البيت الثاني هنا الخامس.

(3) المستقصى في أمثال العرب: 258/1.

بلاء، لأن أم أدراص جحرة محثية ملأى تراباً، وغدرها أنّها تعثر بمن يطؤها
ظنا منه أنّها أرض مستوية، وقال عامر بن مالك الجعفري لقيس بن زهير⁽¹⁾:
(طويل):

وَمَا أُمُّ أَدْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ بِأَعْدَرَ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

43 - قولهم: «أَعْدَرُ مِنْ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ»⁽²⁾.

ذكر أبو عبيدة أنّه نزل به أُتَيْسُ بن مرة بن مرداس السُّلَمِيّ في صِرْمٍ من
بني سُليم، فشدّ على أموالهم فأخذها، وربط رجالها حتى افتدوا فقال عباس بن
مرداس عمُّ أُتَيْسٍ⁽³⁾: (من الكامل):

كَثُرَ الضُّجَاجُ وَمَا سَمِعْتُ بِغَادِرٍ كَعُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ
مَلَكَتْ حَنْظَلَةَ الدَّنَاءَةِ كُلَّهَا وَدَنَسَتْ آخِرَ هَذِهِ الْأَحْقَابِ
وَأَخَذْتُمْ أَنْسَافَمَا حَاوَلْتُمْ بِإِسَارِ جَارِكُمْ بَنِي الْمِقَابِ*

(1) ديوان الطفيل الغنوي (شرح الأصمعي)، تحقيق: حسان فلاح أوغلي: 140.

وفي الفصول والغايات: أبو العلاء المعري: 574. بلا نسبة، والرّواية فيه:

مَا أُمُّ أَدْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ بِأَمْنَعٍ مِنْ لَيْلَى إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
(2) مجمع الأمثال: 2/ 429. والدِّيَّاج: 67. ذكره أبو عبيدة في غدره العرب، وزاد في ترجمته،
قال: عتيبة بن الحارث ابن شهاب اليربوعي. وفي الدِّيَّاج: أنس، وكلمة (صرم) ساقطة...
فقال عباس بن مرداس أخو أنس:.

(3) ديوان العباس بن مرداس السلمي: تحقيق: د. يحيى الجبوري: 36.

ورواية صدر البيت الأول فيه: كَثُرَ الضُّجَاجُ وَمَا مُئِنْتُ بِغَادِرٍ. وصدر البيت الثاني:
جَلَلْتُ حَنْظَلَةَ الْمَخَانَةِ وَالْحَنَا.

الأغاني: 14/ 75. والكامل: للمبرد: 1/ 346.

44 - قولهم: «أَعْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْبَدْعِ»⁽¹⁾.

قال أبو عبيدة: قيس بن عاصم البدع، وكان من أعدر الناس، فجاوره ذُبْيَانِي يَتَجَرُّ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، فَرَبَطَهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ وَشَرِبَ شَرَابَهُ، حَتَّى جَعَلَ يَتَنَاوَلُ النُّجْمَ، فَقَالَ: (من البسيط):

وَتَاجِرٍ فَاجِرٍ جَاءَ إِلَهُ بِهِ كَأَنَّ عُشُونَهُ أَذْنَابُ أَجْمَالِ

[ومن حديثه في الغدر أيضاً أنه جَبِي صَدَقَةٌ بَنِي مُنْقَرٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا بَلَغَهُ مَوْتَهُ] قَسَمَ صَدَقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْمِهِ فَقَالَ: (من الطويل):

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهُمُ مُهْدِيَاتُ الْوَدَائِعِ

(1) الدِّيَابِج: 65. الأغانِي: 49/14. ورواية الخبر فيه كما هي في الدِّيَابِج . مجمع الأمثال: 2/429،

* وما بين حاصرتين منه، ويتبين السقط في رواية الخبر في كتاب الدِّيَابِج، انتقل من الشعر إلى ذكر حرف العطف ثم [... أجمال؛ ثم قسم صدقة النبي....] في حين ذكر الميداني توليه جباية صدقة بني منقر للنبي (ص) ثم تقسيمها. وبهذا تستقيم رواية الخبر الوارد في كتاب الدِّيَابِج. والظاهر أنهما خبران.

وَالْبَدْعُ وَالْبَدْعُ: الْبَادِنُ السَّمِينُ، وَالْبَدْعُ: الْمَعِيبُ، وَمِنْهُ لُقِّبَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْبَدْعُ لِأَبْنَتِهِ كَانَتْ بِهِ، زَعَمُوا.

ورواية البيت عند الميداني:

وَتَاجِرٍ فَاجِرٍ جَاءَ إِلَهُ بِهِ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ أَذْنَابُ أَجْمَالِ
ورواية البيت الثاني أيضاً:

حَبَوْتُ بِمَا جَمَعْتُهُ آلَ مُنْقَرٍ وَأَيَسْتُ مِنْهَا كُلَّ أَطْلَسِ طَامِعِ
والشعر في: الكامل: للمبرد: 2/711. الدرّة الفاخرة: 1/324. المستقصى: 1/259.
ورواية البيتين الآخرين:

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهُمُ مُحْكَمَاتُ الْوَدَائِعِ
حَبَوْتُ بِمَا صَدَّقْتُ فِي الْعَامِ مُنْقَرٍ وَأَيَسْتُ مِنْهَا كُلَّ أَطْلَسِ طَامِعِ

حَبَوْتُ بِمَا صَدَّقْتُ فِي الْعَامِ مُنْقَرًا وَأَيَّاسْتُ مِنْهَا كُلَّ أَطْلَسِ طَامِعِ

45 - قولهم: «أَغْلَى فِدَاءً مِنْ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ [بن عُدَس]، وَأَغْلَى فِدَاءً مِنْ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ [الشيبياني]»⁽¹⁾.

ذكر أبو عبيدة أَنَّهُمَا أَغْلَى عُكَازِيَّ فِدَاءً، قال: وكان فداؤُهُمَا فيما يقول المقلِّ: مائتي بعير، وفيما يقول المكثِّر: أربعمائة بعير.

وقال أبو النَّدَى: يُقال: (أَغْلَى فِدَاءً مِنْ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكَنْدِيِّ) غَزَا مَذْحِجًا فَأَسْرَ ففدى نَفْسَهُ بِالْفِي بَعِيرٍ، وألف من غير ذلك، يريد من الهدايا والطُّرف، فقال الشاعر⁽²⁾: (من الوافر):

فَكَانَ فِدَاؤُهُ أَلْفِي بَعِيرٍ وَأَلْفًا مِنْ طَرِيفَاتٍ وَتُلْدِ

46 - قولهم: «أَفْرَسٌ مِنْ بَسْطَامِ»⁽³⁾.

هو بسطامُ بن قيسِ الشيباني، فارس بكر، قال حمزة: وحدثني أبو بكر ابن شقير قال: حدثني أبو عبيدة، قال: حدثني الأصمعي قال: أخبرني خلف الأحمر أَنَّ عوانَةَ بنَ الحَكَمِ⁽⁴⁾ روى أَنَّ عبدَ الملكِ بنَ مروانَ سألَ يوماً عن أشجعِ العربِ شعراً، فقبل له:

عمرو بن معدي كرب، فقال: كيف وهو الذي يقول⁽⁵⁾: (الطويل):

-
- (1) مجمع الأمثال: 2/ 430. انظر الخبر في كتاب الديباج: 113. وما بين حاصرتين زيادة منه.
 (2) ديوان عمرو بن معدي كرب، جمع: مطاع الطرابيشي: 100.
 (3) مجمع الأمثال: 2/ 466 وانظر سند المثل في: الدرّة الفاخرة 1/ 333 قال: ... وحدثني أبو بكر ابن شقير قال: حدثني أبو عبيدة قال: حدثني الأصمعي: ...
 (4) عوانة بن الحكم بن عوانة بن عياض من بني كلب، أبو الحكم مؤرخ، من أهل الكوفة ضرير (ت 147هـ). انظر، الفهرست: 103. الأعلام: الزركلي: 5/ 272.
 (5) ديوان عمرو بن معدي كرب: 71.

وَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَرُدَّتْ عَلَيَّ مَكْرُوهَهَا فَاسْتَقَرَّتْ

قالوا: فعمر بن الإطنابة، فقال: كيف وهو الذي يقول⁽¹⁾: (الوافر):

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ مَكَانِكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

قالوا: فعامر بن الطَّفِيل، فقال: كيف وهو الذي يقول⁽²⁾: (الطويل):

أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا أَقَلِّي مِرَاحاً إِنِّي غَيْرُ مُدْبِرٍ

قالوا: فمن أشجعهم عند أمير المؤمنين قال: أربعة، عباس بن مرداس

السُّلَمِي، وقيس بن الخطيم الأوسِي، وعترة بن شداد العبسي، ورجل من بني مزينة، أما عباس فلقوله⁽³⁾: (الوافر):

أَشَدُّ عَلَيَّ الْكُتَيْبَةُ لَا أَبَالِي أَحْتَفِي كَانَ فِيهَا أُمٌ سِوَاهَا

أما قيس بن الخطيم فلقوله⁽⁴⁾: (الطويل):

فَإِنِّي لَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُوَكَّلٌ بِتَقْدِيمِ نَفْسِي لَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا

وأما عترة بن شداد فلقوله⁽⁵⁾: (الكامل):

إِذِ يَتَّقُونَ بِي الْأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقُ مُقَدِّمِي

وأما المزنِي فلقوله⁽⁶⁾: (الوافر):

(1) معجم الشعراء: المرزباني: 204.

(2) ديوانه (رواية ابن الأباري عن ثعلب): 65. ورواية عجز البيت فيه: إنني غير مقصر

(3) ديوانه: 110.

(4) ديوان قيس بن الخطيم: 10.

وإنني في الحرب الضروس موكل بإقدام نفسي ما أريد بقاءها

(5) ديوان عترة بن شداد: 153.

(6) فرحة الأديب: الأسود الغندجاني: 92 نسب البيت لأنس بن مدرك الخثعمي في مقطوعة من أربعة أبيات، وكذلك في خزنة الأدب: البغدادي: 89/3. ولم تذكر المصادر مزينة في نسب أنس؟؟.

دَعَوْتُ بَنِي قُحَافَةَ فَاسْتَجَابُوا فَقُلْتُ رِدُّوا فَقَدَ طَابَ الْوُرُودُ

47 - قولهم: «أَقْرَشُ مِنَ الْمُجَبَّرِينَ»⁽¹⁾.

القرش: الجمع والتجارة، والتقرش: التجمع، ومن هذا سميت قريش قريشاً. زعم أبو عبيدة أنهم أربعة رجال من قريش، وهم أولاد عبد مناف بن قصي، أولهم هاشم، ثم عبد شمس، ثم نوفل، ثم المطلب، بنو عبد مناف، سادوا بعد أبيهم، لم يسقط لهم نجم، جبر الله تعالى بهم قريشاً فسُموا المجبرين، وذلك أنهم وفدوا على الملوك بتجارتهن، فأخذوا منهم لقريش العصم، أخذ لهم هاشم حبلاً⁽²⁾ من ملوك الشام، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الشام وأطراف الروم، وأخذ لهم عبد شمس حبلاً من النجاشي الأكبر، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الحبشة، وأخذ لهم نوفل حبلاً من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك إلى أرض فارس والعراق، وأخذ لهم المطلب حبلاً من ملوك حمير، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى بلاد اليمن.

48 - قولهم: «أَقْرَى مِنْ أَكْلِ الْخُبْزِ»⁽³⁾.

المثل تميمي، وأكل الخبز عبد الله بن حبيب العنبري أحد بني سمره، سُمِّيَ أَكَلَ الْخُبْزَ لِأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ التَّمْرَ، وَلَا يَرْغَبُ فِي اللَّبَنِ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي الْعَنْبَرِ فِي زَمَانِهِ، وَهُمْ إِذَا فَخَرُوا قَالُوا: مَنَا أَكَلُ الْخُبْزِ، وَمَنَا مُجِيرُ الطَّيْرِ، فَأَمَّا مُجِيرُ الطَّيْرِ فَهُوَ نُورُ بْنُ شَحْمَةَ الْعَنْبَرِيِّ، وَأَمَّا السَّبَبُ فِي تَلْقِيهِمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ بِأَكْلِ الْخُبْزِ، فَلَأَنَّ الْخُبْزَ نَفْسَهُ عِنْدَهُمْ مَمْدُوحٌ.

وذكر أبو عبيدة: أَنَّ هُوَذَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّ دَخَلَ عَلَى كَسْرَى أَبْرُويزَ فَقَالَ

(1) مجمع الأمثال: 2/533. الحبل هنا: العهد.

(2) الحبل هنا: العهد.

(3) المصدر السابق: 2/535.

له: أي أولادك أحبُّ إليك؟ قال: الصغير حتى يكبر، والغائب حتى يقدّم، والمريض حتى يبرأ.

قال: ما غذاؤك ببلدك؟ قال: الخبز، فقال كسرى: هذا عقل الخبز، لا عقل اللبِن والتمر، فصار الخبز عندهم ممدوحاً، كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحاً، وهو الفالوذج لأنّه أشرف طعام وقع إليهم، ولم يُطعم الناس هذا الطعام أحد من العرب إلا عبد الله بن جُدعان، فمدحه أبو الصلت بذلك، وما يناسبه كل المناسبة يعني الثريد، وهو في أشرفهم عام، وغلب عليه هاشم حين هشم الخبز لقومه، فمدح به في قول الشاعر⁽¹⁾: (من الكامل):

عَمَرُو الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالَ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

قال حمزة: فهذا المثل مع ما يتلوه حكاه عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم بكتاب أطعمة العرب.

49 – قولهم: «أَقْلُوا الْخِلَافَ عَلَى أَمْرَائِكُمْ»⁽²⁾.

جاء في النقائض: قال أكتم بن صيفي: (أَقْلُوا الْخِلَافَ عَلَى أَمْرَائِكُمْ).

50 – قولهم: «الْأَكْلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لَيَّانٌ»⁽³⁾.

ورد في باب الظلم في مطلِ الحقوق قال أبو عبيدة أو غيره: من أمثالهم: (الْأَكْلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لَيَّانٌ). يعني المطل.

(1) لسان العرب (هشم). قال: ابن بري الشعر لابن الزبيري.

(2) شرح نقائض جرير والفرزدق: 320

(3) الأمثال: 265. السلج والسلجان: البلع، وقيل: السلجان الأكل السريع. والليّ واللّيان: المطل والمدافعة.

51 - قولهم: «إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ»⁽¹⁾.

ورد في باب طلب الحاجة يسألها فيمنعها فيطلب غيرها قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا (إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ). يضرب للرجل يقول: أريد كذا وكذا، فإن قيل له: ليس يمكن ذلك، قال: فكذا وكذا. قال أبو عبيدة بعض هذا الكلام وليس كله عنه.

52 - قولهم: «إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ»⁽²⁾.

قال أبو عبيدة: ومثلهم في سوء المسألة إذا عَجَّلَ بها قبل أوانها قولهم: (إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ).

53 - قولهم: «أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ»⁽³⁾.

ورد في باب الحذر من اتباع الهوى، وما يؤمر به من اجتنابه، قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم: (أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ).

أي أطلع مَنْ يَأْمُرُكُ بما فيه رَشَادُكَ وَصَلَاحُكَ، وَإِنْ كَانَ يُبْكِيكَ، وَيُثْقِلُ عَلَيْكَ، وَلَا تَطْعَمُ مَنْ يَأْمُرُكَ بِمَا تَهْوَى، وَيُضْحِكُكَ بما فيه شَيْنُكَ.

54 - قولهم: «إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا»⁽⁴⁾.

قال أبو عبيدة: الإِعْصَارُ رِيحٌ تَهْبُ شَدِيدَةٌ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْمِدْلِ بِنَفْسِهِ إِذَا صُلِيَ بِمَنْ هُوَ أَدْحَى مِنْهُ وَأَشَدُّ.

(1) الأمثال: 241.

(2) الأمثال: 54.

(3) الأمثال: 223.

(4) مجمع الأمثال: 49 / 1

55 - قولهم: «أنا أعلم بضبٍ احترشته»⁽¹⁾.

قال جرير⁽²⁾: (من الوافر):

فِيَا عَجَبِي أَتَوَعِدُنِي نُمَيْرٌ بِرَاعِي الإِبِلِ يَحْتَرِشُ الضُّبَابَا

الاحتراش أن يجيء الرجل إلى جحر الضب، فيحرك يده عليه، فيحسبه الضب أفعى أو حية، فيخرج الضب إليه ذنبه فيضربه بذنبه، فلا يزال به حتى يأخذ بذنبه فيخرجه.

قال: ومثل من أمثال العرب: «أنا أعلم بضبٍ احترشته».

ومثل آخر من أمثالهم: «هذا أجل من الحرش».

56 - قولهم: «أنا من غزيرة»⁽³⁾.

يقوله الرجل ينصح لمن لا يقبل نصيحته. وأصله قول دريد بن الصَّمَّة، أخبرنا به أبو أحمد، عن الصولي، عن محمد بن الحسن الغيائي، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة، قال: أشار خالد بن صفوان التميمي على سفيان بن معاوية المهلبيّ ألا يُحاربَ سَلَمَ بن قتيبة الباهلي - وكان أمير البصرة من قبل مروان بن محمد، وكان أبو سلمة الخلال قد كاتب سفيان بإمارة البصرة - فقال خالد لسفيان:

انتظر، فإن الأمر لمروان فما الرَّأْيُ لك محاربةً عامله، وإن كان لأصحابك لجأ سَلَمٌ إليك، فلم يقبل منه وحاربه، فهزَمَ وقتل ابنه معاوية بن سفيان، فقال له خالد: (أنا من غزيرة)، قال: وما معنى هذا؟

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 614.

(2) ديوانه: 822.

(3) جمهرة الأمثال: 1/195.

قال: أردتُ قولَ دريد بن الصَّمَّة (1): (من الطويل):

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرَّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأَنْنِي غَيْرُ مُهْتَدٍ
وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشُدُ غَزِيَّةٌ أَرشُدِ وَغَزِيَّةٌ

كقبيلة، وكان دريد أشار على أخيه عبد الله بالنجاء وترك التلبُّث، وهو منصرف عن غارة أغارها، فأبى، فأدرکه الطلب، فقتل.

57 - قولهم: «إِنَّ الرَّيْثِيَّةَ مِمَّا يَفْتَأُ الْغَضْبَا» (2).

قال الفرزدق (3): (من الطويل):

وَلئنُ حَبِلَتْ لَقَدْ شَرِبَتْ رَيْثِيَّةً مَا بَاتَ يَجْعَلُ فِي الْوَالِدَةِ نَبْتُلُ

الرَيْثِيَّةُ: اللَّبْنُ الْحَامِضُ يُحَلَبُ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ، وَهُوَ أَطِيبُ اللَّبَنِ.

ومثلٌ للعرب: (إِنَّ الرَّيْثِيَّةَ مِمَّا يَفْتَأُ الْغَضْبَا). أَي يُسَكِّنُهُ. وَالْوَالِدَةُ: يَعْنِي

أُمَّةً لِأَبِي سَوَاجٍ أَخِي عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ، وَنَبْتُلُ: اسْمُ عَبْدِ لِأَبِي سَوَاجٍ.

58 - قولهم: «إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ الْبَرَاكِيمِ» (4).

جاء في النقائض: قال أبو عبيدة... فلما بلغ عمرو بن المنذر موت زُرارة،

غزا بني دارم، وقد كان حَلَفَ لِيَقْتُلَنَّ مِنْهُمْ مَائَةً. قال: فجاء رجل من البراجم

شاعر ليمدحه، فقتله ليُوفِي نَذْرَهُ وَلِيَتَمَّ بِهِ الْمَائَةُ، ثم قال:

(1) ديوان دريد بن الصمة: 47. ورواية عجز البيت الأول فيه: فلم يستبينوا النصح، ورواية البيت الثالث: وهل أنا.

(2) شرح نقائض جرير والفرزدق: 379.

(3) ديوانه: 724. وعزي في تاج العروس (نتل) إلى جرير خطأ.

(4) شرح نقائض جرير والفرزدق: 807.

(إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ الْبَرَاكِمِ).

59 - قولهم: «إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ»⁽¹⁾.

ورد في باب الرَّجُلِ المعروف بالكذب تكون منه الصَّدَقَةُ الواحدة أحياناً، قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا: (إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ). قال أبو عبيدة: وهذا المثل قد يضرب أيضاً للرَّجُلِ تكون الإساءة هي الغالبة عليه، ثم تكون منه الهنة من الإحسان.

قال أبو عبيدة: ومثله قولهم: «مَعَ الْخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ».

وهذا نحو قول العامة: «رُبَّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ».

60 - قولهم: «إِنَّكَ لَا تَرَكُضُ مَرَكُضًا»⁽²⁾.

جاء في النقائض، قال حذيفة بن بدر: (إِنَّكَ لَا تَرَكُضُ مَرَكُضًا). فأرسلها مثلاً.

61 - قولهم: «إِنَّمَا هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ»⁽³⁾.

يراد بذلك القِلَّةُ، أي عِدَّتُهُمْ عِدَّةٌ يَسِيرَةٌ، رَأْسٌ يُشْبِعُهَا. والعامة تَعْلَطُ في ذلك فتقول: أَكَلَةُ رَأْسٍ بِتَسْكِينِ الْكَافِ. وأوَّلُ من قال ذلك طَرِيفُ بن تَمِيمِ العنبري. وكان من حديثه فيما ذكر أبو عبيدة قال: كانت الفرسان إذا كان أيامُ عكاظ في الشهر الحرام أَمِنَ بعضهم بعضاً فَتَقَنَّنُوا كَيْلًا يُعْرَفُوا، وكان طريفُ بن تميم ؛ ويقال ابنُ عمرو، لا يَتَقَنَّعَ كما يَتَقَنَّعُونَ فوافي عكاظ وقد حشدت

(1) الأمثال: 50. فصل المقال: 42.

(2) شرح نقائض جرير والفرزدق: 253.

(3) الفاخر: 257.

بكر بن وائل، وكان طريفٌ قد قتل قبل ذلك شَرَاحِيلَ أحد بني أبي ربيعة بن ذُهَل بن شيبان بن ثعلبة.

فقال حَمَصِيصَة أحد بني شيبان: أُرُونِي طَريفًا، فَأَرُوهُ إِيَاه. فجعل كلما مرَّ به طَريفٌ تأمَّله ونظر إليه حتى فطن له طريف فقال: مالك تنظرُ؟

قال: أَتَوَسَّمُكَ لِأَعْرِفَكَ فَإِن لَقَيْتِكَ فِي حَرْبٍ فَلِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ أَقْتَلَكَ، إِلَّا أَنْ تَقْتَلَنِي. فقال طريف في ذلك ⁽¹⁾: (من الكامل):

أَوْكَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاطُ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ
فَتَوَسَّمُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمُ شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمُ
تَحْتِي الْأَعْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وَهُوَ مُثَلَّمُ

قال فمضى لذلك ما شاء الله. ثم إنَّ عَائِدَةَ - وهم يقولون: إنَّهم من قريش - يقال لها عَائِدَةُ بن لُؤي بن غالب، وهم حلفاء لبني أبي ربيعة بن ذهل ابن شيبان، خرج منهم رجلان يتصيِّدان، فعرض لهما رجل من بني شيبان ثم أخذ بني هند، فدَعَرَ صيداً لهما فوثبا عليه فقتلاه.

فتنادت بنو مرَّ بن ذُهَلٍ فارادوا قتلها بصاحبهم، فمنعهما بنو أبي ربيعة. فقال هانئ بن مسعود: يا بني أبي ربيعة! إنَّ إخوانكم قد أرادوا ظلمكم فامتازوا عنهم.

قال: فاعتزلتهم بنو أبي ربيعة، وساروا حتى نزلوا ماءً لهم يقال له مُبَايِضٌ، فقال مَقَّاسُ الْعَائِدِي، واسمُه مُسْهَر بن عمرو ⁽²⁾: (من البسيط):

(1) الأَصْمَعِيَات: 127. الأَنْوَار ومَحَاسِن الأَشْعَار: الشَّمَشَاطِي: 1/ 97.

(2) انظر: معجم الشعراء: 79. المؤتلف والمختلف: 404.

تَطْلُبُ هِنْدُ غَزَالَ لَيْسَ تُدْرِكُهُ يَا هِنْدُ إِنَّ غَزَالَ الْفُرْصَةِ الْأَسَدُ

قال: فلما نزلت بنو أبي ربيعة بمُبايضٍ هرب عبد لبعض بني أبي ربيعة، فأتى بلاد تميم فأخبرهم أَنَّ حَيًّا حَرِيدًا من بني بكر بن وائل قد نزلوا على مُبايضٍ، وهو بنو أبي ربيعة فأرسلوا رُسُلًا يعلمون لهم ذلك. فإذا الأمر على ما قال.

فقال طريف: هؤلاء من كنتُ أبغي يال تميمٍ. إنما هم أَكَلَةٌ رأسٍ. فأقبل في بني عمرو بن تميم واستغزى قبائل من بني تميم، فأتاه أبو الجَدعاء أخو بني طُهَيَّةَ فيمن تبعه من بني حنظلة، وأتاه فَدَكِيَّ بن أَعْبَدَ فيمن تبعه من بني سعد بن زيد مناة، فأقبلوا مُتَسَانِدِينَ، حتَّى إذا كانوا قريباً منهم باتوا لِيَصْبَحُوهم بِالْغَارَةِ فبصرت بهم أمة كانت ترعى لرَجُلٍ من بني عائذة يقال له شِمْرُ بن أحمر، فقالت: لمولاها رأيت بالذِّوِّ نعماً كثيراً.

فقال: يا بني أبي ربيعة، من أي الوجوه سَرَحَ نَعْمُ عَبَّاد بن مسعود؟

قالوا: من هذا الوجه خلاف الوجه الذي جاءت منه الجارية. فقال: يا هؤلاء قد والله جاء تكم بنو تميم فارتؤوا رأيكم فانظروا في أمركم.

فاجتمعوا إلى سيدهم هانئ بن مسعود، فقال لهم: أطيعوني اليوم وإلَّا انتحيت عن طُوبَى سِيفِي. فقالوا: قُلْ فَلَإِ خِلافَ عَلَيْكَ.

قال: احتملوا. فاحتملوا فأصبحوا على ظَهْرٍ. ثم قال: لا يَتَخَلَّفَنَّ عَنِّي أَحَدٌ يُطِيقُ على حمل السلاح. فأتوه فأتى بهم إلى عَلمٍ مُبايضٍ معه فأقام بهم عليه. ثم أمرهم فَشَرَّقُوا بالأموال والسرح.

قال: وصبَّحتهم بنو تميم وقد حَذَرُوا. فمرَّ بهم رجل من تيمٍ فعرض النَّزَالَ فَنَازَلَهُ أَحَمُّ المَنَاسِمِ، وهو نعمان بن عمرو بن قيس بن مسعود فقتله، فقال

طَرِيف: أطيعوني يا بني تميم وافرغوا من هؤلاء الأكلب يَصِفْ لكم ما وراءهم. فقال أبو الجدعاء وفديكي: أنقاتل أكلباً أحرزوا أنفسهم وندع أموالهم؟! ما هذا برأي، وخالفوه.

وقال هانئ لأصحابه: لا يُقَاتِلَنَّ رجلٌ منكم. ومضت بنو تميم حتى لحقت بالنعم والعيال، فقال رجلٌ من بني تميم ولحق غلامين من بكر بن وائل على جمل، فقال: مَنْ أنتما؟ فقالا: ابنا هانئ. فقال: ناواني أيديكما، فأبى قبضةً، وناوله عامرٌ يده فضبطها وغمز فرسه فاقتلعه عن الجمل، وقال: يكفيني هذا من الغنيمة. فمضى به قبل القتال، وأخذوا جاريةً من بني عبد الله بن أبي ربيعة، وهانئٌ ينهى أصحابه ويكفهم عن القتال. وصارت بنو تميم فى النعم والعيال.

وكان أول ما مرَّ به عليهم وهم فى يوم مبايض حمولةً عبَّاد بن مسعود ونعمه وفيها أهله وبناته وحرمه، فقال لهانئ: والله لتأذنن لي فى القتال أو لأفجرن. قال: فقال هانئ: قد أذنت لك ولائنيك، ولست أذن لغيركم فنزلوا فاعترضوا القوم.

قال هانئ بن مسعود ونظر إلى سعد بن عبَّاد فقال: والله إنه لتسرني من ابن أخي خصلةً وتسووني أخرى، يسرني شدةً متنيه ويسووني جفاءً مرفقيه.

وقال عبَّاد لابنيه: لا تنظرا حيث يقع السلاح منكما، وانظرا حيث تضعان من الرجل سلاحكما.

قال فأول من لقوا أبو الجدعاء الطهوي، وهو يسوق حمولةً عبَّاد وأهله، وهو فى سته من ولده، ولحق بعبَّاد ابنان آخران له فكان فى أربعة، قال سعد بن عبَّاد: فاعترضت أبا الجدعاء فجعلت عليه عيني، وأقبل نحوي معه سنان كأنه شعله نار، فمار السنان بين عضدي ودفي، فذكرت وصية أبي؛ ورأيت فتقاً فى

الِدِرْع من تحت لَبَّتِه، فاطعنه في ذلك الموضع طعنةً، فخرج منها مثل الجرو الأعتق بين كتفيه، وخرَّ ميتاً. فأذِنَ هانئ في القتال للناس فانحدروا فاعترضوا بني تميم، وقد تشاغلت تميم بالغنائم.

قال: وأقبل حمصيصه بن جندل، وليس له همٌّ غيرُ طريف، فلما رآه قال: اذكرُ يمينك. وطعنه حمصيصه فقتله، وانهزمت بنو تميم.

فقال ابن ماردٍ أخو بني ربيعة في ذلك، ويقال: بل قاله أبو النجم العجلي⁽¹⁾: (من الكامل):

خَاصَّ العُدَاةُ إِلَى طَرِيفٍ فِي الوَعَى حَمَصِيسَةُ المِغْوَاؤُ فِي الهِجَاةِ

وقال حمصيصه يرد على طريف قوله⁽²⁾: (من الكامل):

أوكُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاطَ قَبِيلَةٍ	بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُم يَتَوَسَّمُ
ولقد دَعَوَتَ طَرِيفُ دَعْوَةَ جَاهِلٍ	سَفَهَا وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ قَدْ تَعْلَمُ
فَأْتَيْتَ حَيًّا فِي الحُرُوبِ مَحَلَّهُمْ	والجَيْشُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ يُسْتَهْزَمُ
فَوَجَدْتَ قَوْمًا يَمْنَعُونَ ذِمَارَهُمْ	بُسْلًا إِذَا هَابَ الفَوَارِسُ أَقْدَمُوا
وَإِذَا دَعَوَتَ بَنِي رَبِيعَةَ أَقْبَلُوا	بِكِتَابِ دُونَ النِّسَاءِ تَلَمِّمُ
سَلْبُوكَ دِرْعًا وَالْأَغْرَّ كَلِيهِمَا	وَبَنُو أُسَيْدٍ أُسْلَمُوكَ وَخَضَّمُ

(1) الأنوار ومحاسن الأشعار: الشمشاطي: 101. فقال أبو مارد أخو بني أبي ربيعة.
مجمع الأمثال: 27/4. قال: يوم مبايض، قتل فيه حميضة بن جندل طريف بن تميم، قال الشاعر:

خَاصَّ العُدَاةُ إِلَى طَرِيفٍ فِي الوَعَى حَمِيسَةُ المِغْوَاؤُ فِي الهِجَاةِ.
(2) الأنوار ومحاسن الأشعار: الشمشاطي: 102/1. ورواية صدر البيت الخامس فيه: وإذا دعوا بأبي ربيعة أقبلوا

62 - قولهم: «إِنِّي فِي بَادِخِ عَالٍ»⁽¹⁾.

قال الفرزدق⁽²⁾: (من الكامل):

دَعْدَعُ بِأَعْنُقِكَ التَّوَائِمِ إِنِّي فِي بَادِخِ يَابَنِ المَرَاغَةِ عَالٍ

البادخ: يريدُ الجبلَ المشرفَ المنيعَ، فأنا كذلك لا يصلُ أحدٌ إلى أذاتي ولا مساءتي، فضربه مثلاً للتَّجَبُّرِ، يقال من ذلك: قد بَدَخَ فلانٌ: إذا عَلا وتَكَبَّرَ. والتوائِمُ التي يُولَدُنَّ ثنتينِ في بطنٍ.

63 - قولهم: «إِنَّهُ لِأَحَنُّ مِنْ شَارِفٍ»⁽³⁾.

ورد في باب ذكر الأمثال في منتهى التشبيه وغايته، قال أبو عبيدة: من أمثالهم: (إِنَّهُ لِأَحَنُّ مِنْ شَارِفٍ). وهي الناقاة المسنة، تكون أشد حنيناً على ولدها من غيرها.

وقال أبو عبيدة: من أمثالهم: (إِنَّهُ لِأَخِيْبُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهُو)⁽⁴⁾.

64 - قولهم: «أَوْغَلٌ مِنْ طَفِيلٍ»⁽⁵⁾.

زعم أبو عبيدة أَنَّهُ كان رجلاً من أهل الكوفة يُقال له: طَفِيلُ بن زَلَّالٍ من بني عبد الله بن غطفان، وكان يأتي الولايم من غير أن يُدعى إليها، وكان يُقال له (طفيل الأعراس) و(طفيل العرائس) وكان أول رجل لا بسَ هذا العمل في الأمصار، فصار مثلاً لكل من يقتدي به فيقال طَفِيلِي.

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 450.

(2) ديوانه: 726. يُقالُ لِلرَّاعِي: دُعُ دُعٌ، بِالضَّمِّ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِالنَّعِيقِ بِغَنَمِهِ، يُقالُ: دَعْدَعُ بِهِ.

(3) الأمثال: 373.

(4) مهو: رقيق.

(5) مجمع الأمثال: 3/ 456.

فَأَمَّا الْعَرَبُ بِالْبَادِيَةِ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ لِمَنْ يَذْهَبُ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ:
وَأَرَشَ، وَتَقُولُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى الشَّرَابِ: وَاعْغِلْ، وَأَهْلُ الْأَمْصَارِ يَسْمُونَ مَنْ
فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى الطَّعَامِ وَاعْغَلًا، قَالَ شَاعِرُهُمْ: (من الرجز):

أَوْعَلٌ فِي التَّطْفِيلِ مِنْ ذُبَابٍ عَلَى طَعَامٍ وَعَلَى شَرَابٍ
لَوْ أَبْصَرَ الرُّغْفَانَ فِي السَّحَابِ لَطَارَ فِي الْجَوِّ بِلا حِجَابِ

وقال آخر: (من مشطور الرجز):

أَوْعَلٌ فِي التَّطْفِيلِ مِنْ مَثْمُودٍ أَلْزَمُ لِلشَّوَاءِ مَنْ سَفُودٍ
يَعْمَلُ فِي الشَّوَاءِ وَالْقَدِيدِ أَصَابِعاً أَمْضَى مِنَ الْحَدِيدِ

وزعم الأصمعي أن الطفيلي هو الذي يدخل على القوم من غير أن
يدعى، قال: وهو مشتق من الطفّل، وهو إقبال الليل على النهار بظلمته، وقال
أبو عمرو: الطفّل الظلمة بعينها، وقال ابن الأعرابي: يُقال للطفيلي: اللعْمَظِيُّ،
والجمع اللعَمَظَةُ، وأنشد⁽¹⁾: (من الطويل):
لِعَامِظَةٌ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا أَدِقَّاءُ أَكَالُونَ مِنْ سَقَطِ السَّفْرِ.

65 - قولهم: «أيمن من حنيف الحناتم»⁽²⁾.

جاء في النقائص قولهم: ألم أكن أيمن عليكم نقيبة من حنيف الحناتم.

(1) البيت لرافع بن هزيم: في لسان العرب (لعمظ)، وفي تاج العروس (لعمظ) لرافع بن هزيم؛
ورد حرف الراء مهملاً. والرّواية فيهما:

لِعَامِظَةٌ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا أَدِقَّاءُ نَيْالِينَ مِنْ سَقَطِ السَّفْرِ.

(2) شرح نقائص جرير والفرزدق: 526.

- ب -

1 - قولهم: «بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الْكَفُّ»⁽¹⁾.

ورد في باب الرَّجُلِ تكون شيمته الكرم غير أَنَّهُ مُعَدَّمٌ، قال أبو عبيدة في نحو هذا: (بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الْكَفُّ). أي إِنَّمَا أَقْوَى عَلَى مَا أُرِيدُ بِالمَقْدَرَةِ والسَّعَةِ، وليس ذلك عندي، ولا مقدرة لي. وقد يضرب هذا المثل في قلة الأعوان أيضاً.

2 - قولهم: «بِبِقَّةِ قُضِي الأَمْرُ»⁽²⁾.

وأما قَصِيرٌ، فَإِنَّ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ طَمَعُ أَنْ يَتَزَوَّجَ زَبَّاءَ الرُّومِيَّةِ فِتْشاور، فاتفقوا له على أَنْ يَفْعَلَ، ونَهَاها قَصِيرٌ، فخطبها فأجابته، فلما أراد أن يهديها، بعث إليه أن اتني، فنهاه قَصِيرٌ قال: إِنَّ النِّسَاءَ يُهْدَيْنَ إِلَى الأَزْوَاجِ فَعِصَاهُ وَأَقْبَلُ، فلما كان ببقة عاوده المشاورة،

(1) الأمثال: 170، ومجمع الأمثال: 1/165.

(2) الديباج: 109.

فقال له: قد دنوت فامضِ إليها، ونهاه قَصِيرٌ فأبى، فلما دنا قال له: إِنَّكَ عصيتني، فإن تلقاك أهلها فرجعوا عنك فقد كذبَ ظني، وإن أقاموا ولم يرجعوا فإني مُعَرَّضٌ لك العصا - فرس كانت لجذيمة لا تُجَارَى - فجعلوا يتلقونه ولا يرجعون، فعَرَّضَ له العصا فلم ينته، فقال قصير: «بِقَّةَ قُضِي الأَمْرُ»⁽¹⁾ فدخل عليها فأبرزت جهازها، وقالت بكلامها: أذات عروس ترى؟ أما أَنَّهُ ليس ساعون مواسي، ولكنه شيمة ما أناس فقطعت راهشيهِ فنزفه الدَّمُ فمات .

3 - قولهم: «بَرْدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَمًا»⁽²⁾.

ذكر أبو عبيدة عن أبي زيد من الأمثال قولهم: (بَرْدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَمًا). وقد ذكره ابن قتيبة أيضاً، وهو يشبه الرجز وذكروا في خبره عن أبي زيد أَنَّهُ قال: خرج في برد النهار ولم يتزود ماء، لما رأى من روح أول النهار، فلما حميت الشمس بالفلاة هلك عطشاً.

4- قولهم: «بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى»⁽³⁾.

قال أبو عبيدة: قوله (بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى) فَإِنَّهَا زُبَى الأسد التي تحفر له، وإِنَّمَا جُعِلَتْ مثلاً في بلوغ السيل إليها لَأَنَّهَا تجعل في الرّوابي من الأرض، ولا تكون في المنحدر، وليس يبلغها إلاَّ سَيْلٌ عَظِيمٌ.

(1) معجم البلدان: ياقوت الحموي، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي: 559 / 1.
بقَّة: موضع قريب من الحيرة، وقيل حصن على فرسخين من هيت كان ينزله جذيمة الأبرش.
الراهشان: عرقان في باطن الذراعين.
(2) كتاب المثلين: 227 / 1.
(3) المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: المعافي ابن زكريا: 73 / 3.

5 - قولهم: «بِه دَاءُ الظَّبِّي»⁽¹⁾.

من أمثال العرب عن أبي عمرو الشيباني في صِحَّةِ الجسم قولهم به داء الظبي، قال: ومعناه ليس به داء كما أنَّه لا داء بالظبي. قال أبو عبيدة: وهذا نحو قول النابغة⁽²⁾: (من الطويل):
ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سُوْفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ.

6 - قولهم «بيدي لا بيد عمرو»⁽³⁾.

... رجع قصير إلى عمرو بن جذيمة أو ابن أخته، فقال: حُزَّ أَنْفِي وَأظهر التهمة لي، ففعل فلحق بزبَاء، فقال: لقد لقيت هذا فيك فوقعت له منها منزلة، فزَيْنَ لها تجارة عير، فأعطته مالاً لذلك، فكَرَّرَ كرتين، يزيده عمرو في السَّرِّ مالاً، فإذا رجع قال: هذا رمحي لك، ثم هياً مسوحاً كالمسوح التي يُحْمَلُ فيها الجص وهياً الرِّجَالِ وخرج بعمرو، وقال: إِنَّ لها نفقاً إذا خافت خرجت منه، ووصفه له، فاقعد، فإذا مرت بك فاضربها، وكانت إذا دنت غيرها أشرفت، فلما دنا، وقد أقام الرِّجَالِ في المسوح مُسْتَلْتَمِينَ في أيديهم أوكيةً أشرفت، فقالت: إِنَّ العير لتحمل صخرًا أو تطأ في وحلٍ يا قصير، فصنع لها رجزاً على هذا المعنى⁽⁴⁾: (من الرجز):

مال للجمال مَشِيهاً وَئيداً؟

(1) ثمار القلوب: 606.

(2) ديوانه: (صنعة ابن السكيت): تحقيق: د. شكري فيصل: 60.

(3) الديباج: 109.

(4) جمهرة اللغة: باب ما جاء على فعلان، ولسان العرب: (صرف). ورواية البيت الأخير فيهما:

أم الرِّجَالِ جُثْمًا قُعوداً

أَجْنَدَلًا يَحْمَلْنَ أَمْ حَدِيدًا؟
أَمْ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا؟
أَمْ الرَّجَالُ قُبَّضًا قُعودًا؟

فحلوا الأوكية فإذا هم قيام على أرجلهم، فعرفت الشَّرَّ فاستغاثت بالنفق، فضربها عمرو وقتلها. وزعم قوم أَنَّهَا مَصَّتْ خاتمها، وقالت: «بيدي لا بيدِ عَمْرٍو»، وكانت لا تكلم بالعربية إلا أن يكون فُسْرٌ .

7 - قولهم: «بَيْضَةُ العُقْرِ»⁽¹⁾.

قيل: إنَّها بيضة الديك، وإنها مما يُخْتَبَرُ به عُذْرَةُ الجارية، وهي بيضة إلى الطول.

يُضْرَبُ للشيء يكون مرة واحدة؛ لأنَّ الدَّيْكَ يَبْيُضُ في عمره مرة واحدة فيما يقال، قال بشار بن برد⁽²⁾: (من البسيط):

قَد زُرْتَنِي زَوْرَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً ثَنِّي وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةَ الدَّيْكَ

قال أبو عبيدة: يقال للبخيل يعطي مرة واحدة ثم لا يعود: كانت بيضة الديك، فإن كان يعطي شيئاً ثم قطعه قيل للمرة الأخيرة: كانت بيضة العُقْرِ، وقال بعضهم: بيضة العقر كقولهم:

(بيض الأنوق، والأبْلَقُ العُقُوق) يضرب مثلاً لما لا يكون.

(1) مجمع الأمثال: 1/167.

(2) ديوان بشار بن برد: 4/124. ورواية صدر البيت فيه: قَد زُرْتَنَا مَرَّةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً . وفي أبي العتاهية أشعاره وأخباره: 595. ورواية صدر بيت الشاهد فيه:

قَد زُرْتَنِي مَرَّةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً .

- ت -

1 - قولهم: «تَبَّتْوَ فَإِنَّ أَحْزَمَ الْفَرِيقَيْنِ الرَّكِينُ»⁽¹⁾.
جاء في النقائص، قال أكثم بن صيفي: (تَبَّتْوَ فَإِنَّ أَحْزَمَ الْفَرِيقَيْنِ الرَّكِينُ).

2 - قولهم: «تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو»⁽²⁾.
ورد في باب الرَّجُلِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ الْكِرَامَةُ، فيختار الهوان عليها، قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:
(تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو). أي ترك الخصب واختار الشقاء.

3 - قولهم: «تَجْوَعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيِهَا»⁽³⁾.
ورد في باب صيانة الحر نفسه عن خسيس مكاسب المال، قال أبو عبيدة: من أمثال أكثم بن صيفي:

(1) شرح نقائص جرير والفرزدق: 320.

(2) الأمثال: 128. الأماشي: أبو علي القالي: 1/ 543.

(3) الأمثال: 196.

(تَجُوعِ الحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا).

4 - قولهم: «تَحَسَّبَهَا حَمَقَاءٌ وَهِيَ بَاخِسٌ»⁽¹⁾.

وقال أبو عبيدة في المثل: (تَحَسَّبَهَا حَمَقَاءٌ وَهِيَ بَاخِسٌ). أي ظالمة.

5 - قولهم: «تَرَكَ الخِدَاعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ مَائَةٍ»⁽²⁾.

قال قيس بن زهير: (تَرَكَ الخِدَاعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ مَائَةٍ) فأرسلها مثلاً.

6 - قولهم: «تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنَ الِاعْتِدَارِ»⁽³⁾.

ورد في باب الاعتذار في غير موضع العذر، قال أبو عبيدة: في مثل هذا:

(تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنَ الِاعْتِدَارِ).

7 - قولهم: «تَرَكَتُهُمْ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصِّدْرِ»⁽⁴⁾.

ليلة الصدر تقول العرب في أمثالها: (أَنْقَى مِنْ لَيْلَةِ الصِّدْرِ)، وهي

الليلة التي يَصْدُرُونَ فيها ولا يبقى على الماء أحدٌ

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في اصطلام الدهر النَّاسَ بالجوائح، قولهم:

(تَرَكَتُهُمْ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصِّدْرِ). قال: يَعْنُونَ نَفَرَ النَّاسِ مِنْ حَجِّهِمْ، وهو مثل

قولهم: (تَرَكَتَهُ عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ).

(1) مجاز القرآن: 1 / 83 و 219.

(2) شرح نقائض جرير والفرزدق: 253.

(3) الأمثال: 64.

(4) ثمار القلوب: 909.

8 - قولهم: «تُسَدِّي أُمُوراً جَمَّةً لَا تُنِيرُهَا»⁽¹⁾.

قال أبو الورقاء عُقْبَةُ بْنُ مُلَيْصِ المَقَلَدِيِّ⁽²⁾: (من الطويل):

...

أَبَا الحَطَفَى وَابْنِي مُعَيْدٍ وَمُعْرِضٍ تُسَدِّي أُمُوراً جَمَّةً لَا تُنِيرُهَا
جَمَّةٌ: كَثِيرَةٌ، وَيُقَالُ: بَرَّ جَمَّةً أَي كَثِيرَةً المَاءِ. يَقُولُ: تُسَدِّي: أَي تَمُدُّ
خِيوطَ الثَّوبِ طَوِلاً، وَاللُّحْمَةَ عَرْضاً، وَبِاللُّحْمَةِ وَالنَّيِّرِ يَتَمَّ نَسْجُ الثَّوبِ، وَهَذَا
مِثْلُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقُولُ: تَعُدُّ مَا تَدْرِكُهُ وَلَا يَتَمُّ ذَلِكَ.

9 - قولهم: «تَشُولُ بِلِسَانِكَ شَوْلَانَ البُرُوقِ»⁽³⁾.

جاء في النقائض قولهم: (تَشُولُ بِلِسَانِكَ شَوْلَانَ البُرُوقِ).

البُرُوقُ بفتح الباء: هي التي تَشُولُ بذيها فَيُظَنُّ أَنَّهَا لاقِحٌ، وليس بها
ذلك، فأرسلها مثلاً.

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 174.

(2) شاعر معاصر لجرير، انظر في ترجمته الأعلام: 328 / 7.

(3) شرح نقائض جرير والفرزدق: 243.

- ت -

1 - قولهم: «تَأْطَأُ مُدَّتْ بِمَاءٍ»⁽¹⁾.

ورد في باب الرّجل الأحمق المائق، قال أبو عبيدة: فإذا اشتدّ مُوقُ
الرّجل وحُمُقُه قيل:

(تَأْطَأُ مُدَّتْ بِمَاءٍ). والثّائِطَةُ: الحَمَاءُ، فإذا أصابها الماءُ ازدادتْ فَسَاداً
وَرَطوبَةً.

(1) الأمثال: 125.

-ج-

1 - قولهم: «جاء بِأَمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ»⁽¹⁾.

ويقال: (جاء بِأَمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ)، كأنه تصغيرُ أورك.

2 - قولهم: «جاءَ بِعَائِرَةِ عَيْنٍ»⁽²⁾.

إذا جاء بالمال الكثير يملأ العين، حتى يكاد يَعوُرُها. يقال: عُرْتُ عينه أَعُوْرُها؛ إذا فقَّأَها.

وقيل: معناه ما كانت العربُ تزعمُ أنَّ الإبل إذا بلغت ألفاً، فَعِيرَتْ عَيْنُ فَحَلَّهَا وُقَيْتٌ وَحُرِسَتْ مِنَ الْعَيْنِ، وإن لم يفعل به ذلك هَلَكَتْ وَفَيَّتْ، ومنه قول الشاعر⁽³⁾: (من الرجز):

وَكَانَ شُكْرُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْمَنَنِ كَيَّ الصَّحِيحَاتِ وَفَقَاءَ الْأَعْيُنِ
أخبرنا أبو أحمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن دريد، عن أبي عثمان، عن
التَّوْزِيِّ، عن أبي عبيدة قال:

(1) الدواهي: 46. لسان العرب: (ربق).

(2) جمهرة الأمثال: 1/ 314.

(3) البرصان والعرجان: الجاحظ: 296. بلا نسبة، وكذلك في البيان والتبيين: 3/ 96.

خرج رؤبة بن العجاج يبغي ضالَّةً، فورد ماءً لُعْكَل، فوجد عليه شابةً
ضِنَاكاً، فقال لها: هل لك أن أتزوَّجكِ؟ قالت: ومن أنت؟ قال: رؤبة بن
العجاج، قالت: فما مالك؟

قال: كان غائرة عَيْنَيْنِ فَحُطِّم، قالت: كم أتى لك؟ قال: ستون سنة،
فنادت: يَا لِعُكْل! أَقَلَّةَ ذَاتِ يَدٍ وَهَرَمًا! فقال رؤبة⁽¹⁾: (من الرجز):

لَمَّا ازْدَرَّتْ نَقْدِي وَقَلَّتْ إِبْلِي تَأَلَّقَتْ وَاتَّصَلَتْ بِعُكْلِ
خِطْبِي وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبْلِي تَسْأَلْنِي عَنِ السِّنِّينِ كَمْ لِي!
فَقَلْتُ لَوْ عُمِّرْتُ عُمْرَ حِجْلِ أَوْ عُمِرَ نُوحٍ زَمَنَ الْفِطْحَلِ
وَالصَّخْرُ مَبْتَلٌ كَطِينِ الْوَحْلِ كُنْتُ رَهِيْنًا هَرَمًا أَوْ قَتْلِ

3 - قولهم: «جَاءَ فُلَانٌ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ»⁽²⁾.

ورد في باب الدَّوَاهِي العظام يجنيها الرَّجُل، قال أبو عبيدة: ومنها قولهم:
(جَاءَ فُلَانٌ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ).

قال: وأصلها أَنَّهَا دَاهِيَةٌ أَنْسَتْ الَّتِي قَبْلَهَا، وَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا.

4 - قولهم: «جَاءَ بِالضُّحِّ وَالرِّيْحِ»⁽³⁾.

أي جاء بكل شيء، وقال ابن الأعرابي: الضُّحُّ: مَا ضَحَّى لِلشَّمْسِ،
وَالرِّيْحُ مَا نَالَته الرِّيْحُ.

(1) ديوان رؤبة بن العجاج: تصحيح، وليم بن أورد، ط1، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1979م.
128. ورواية الأبيات فيه:

تَسْأَلْنِي مِنَ السِّنِّينِ كَمْ لِي! فَقَلْتُ لَوْ عُمِّرْتُ سِنَّ الْحِجْلِ
صِرْتُ رَهِيْنًا هَرَمًا أَوْ قَتْلِ

(2) الأمثال: 347. انظر: تاج العروس: (رضف).

(3) الفاخر: 24. جمهرة الأمثال: 1/ 321. وما بين حاصرتين ليس في الجمهرة.

وقال الأصمعي: الضَّح: الشَّمْسُ نَفْسُهَا، [وفسَّر كتفسير ابن الأعرابي، وأنشد في صفة الإبريق⁽¹⁾]:

(من البسيط):

أَبْيَضُ أَبْرَزُهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ مُقَلَّدُ قُضْبِ الرِّيحَانِ مَفْعُومٌ
مفعومٌ: مملوءٌ ولا يكاد يقال إلا أفعمته.]

وقال أبو عبيدة: يقال: ذلك في موضع التَّكثِيرِ، و الضَّح: البرَّازُ الظَّاهِرِ.

5 - قولهم: «جاؤوا على بكرة أبيهم»⁽²⁾.

قال الأصمعي: معناه: جاؤوا على طريقة واحدة. وقال أبو عمرو: معناه جاؤوا بأجمعهم. وقال أبو عبيدة: معناه جاؤوا بعضهم في إثر بعض، وليس هناك بكرة.

6 - قولهم: «جَارٌ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ»⁽³⁾.

قال: وكان كعب إذا جاوره جَارٌ فماتَ بعضُ أهله، ولم يكن لِحَمَتِهِ وَدَاهُ. وإنْ هَلَكَ بَعِيرٌ لَهُ أَوْ شَاةٌ أَخْلَفَ عَلَيْهِ. ولم يكن أحد من الجيران هكذا. قال: فجاوره أبو دُوَادٍ الإيَادِيُّ الشاعِرُ، وكان يفعل به ذلك .

قال أبو عبيدة: فإذا حَمِدَ جَارٌ لِحَسَنِ جَوَارٍ ضَرِبَ بِهِ المِثْلَ فِقِيلٌ: (جَارٌ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ).

(1) ديوان علقمة الفحل: 71. مفعوم: طيب الرائحة.

(2) الفاخر: 25، لسان العرب: (بكر).

(3) اللديج: 28. كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الإيادي، أبو دُوَادٍ: كريم، جاهلي. ينظر: الأعلام:

وقال طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ⁽¹⁾: (من البسيط):

إِنِّي كَفَانِي مَنْ جَارٍ هَمَمْتُ بِهِ جَارٍ كَجَارِ الْحُدَاقِيِّ الَّذِي أَتَّصَفَا

وقال قيس بن زهير⁽²⁾ يمدح ربيعة بن قرط، أحد بني بكر بن كلاب، وكان جاوره أيام كانت بنو عبس في بني عامر⁽³⁾: (من الوافر):

أَحَاوِلُ مَا أَحَاوِلُ ثُمَّ آوِي إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ
مَنِيْعٌ وَسَطٌ عَكْرَمَةٌ بِنِ قَيْسٍ وَهُؤُوبٌ لِلطَّرِيْفِ وَلِلتَّلَادِ

وقال شاعر في الإسلام⁽⁴⁾: (من المنسرح):

مَا زِلْتُ عَنْ حَاتِمٍ وَكَعْبٍ وَعَنْ طَلْحَةَ تَلْغِي بِذَلِكَ مَا فَعَلُوا
وَتَعْتَلِي بِالْفِعَالِ شَأْوَهُمْ حَتَّى بِكَ الْيَوْمَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ

وقال الكميت بن زيدٍ لخالده بن عبد الله القسري⁽⁵⁾: (من البسيط):

مَا أَنْتَ فِي الْجُودِ إِنْ عُدَّتْ فَضَائِلُهُ وَلَا ابْنُ مَامَةَ إِلَّا الْبَحْرُ وَالْوَشْلُ
أَنْسَيْتَنَا فِي النَّدَى أَسْلَافَ أَوْلَانَا فَأَنْتَ فِي الْجُودِ فِيمَنْ بَعَدْنَا مَثَلُ

(1) ديوان طرفة بن العبد: 77. الحذاقي: الفصيح اللسان؛ البيِّن اللهجة. وهو هاهنا: أبو دؤاد الإيادي الشاعر.

(2) انظر في ترجمته: المؤلف والمختلف: 322. معجم الشعراء: المرزباني: 168.

(3) الأمثال: الضبي: 91. والرواية فيه:

أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ ثُمَّ آوِي إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ
إِلَيْكَ رُبَيْعَةَ الْخَيْرِ بِنِ قَرْطٍ وَهُؤُوبًا لِلطَّرِيْفِ وَلِلتَّلَادِ
مجمع الأمثال: 1/289. ورد البيت الأول برواية المفضل.

(4) لم اهتد لهذين البيتين ولا لشاعرهما في المصادر التي رجعت إليها.

(5) شعر الكميت بن زيد الأسدي: 2/328. البيت الثاني فقط، ورواية شرطه الثاني:

فَأَنْتَ لِلْجُودِ فِيمَا بَعَدْنَا مَثَلُ

7 - قولهم: «جُبْنُ الصَّفْرِدِ»⁽¹⁾.

(أجبن من صفرد) يُضْرَبُ مثلاً في جبنِ الضعيفِ. وَزَعَمَ أبو عبيدة
أنَّ هذا المثل مَوْلَدٌ، وَالصَّفْرِدُ:

طَائِرٌ مِنْ خَشَاشِ الطَّيْرِ، وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ مَنْ قَالَ⁽²⁾: (من السريع):

تَرَاهُ كَاللَّيْثِ لَدَى أَمْنِهِ وَفِي الْوَعَى أَجْبَنَ مِنْ صِفْرِدِ

8 - قولهم: «جَبِيَّتَ جَبَا عَبْدٍ»⁽³⁾.

قال جرير⁽⁴⁾: (من الطويل):

جَبِيَّتَ جَبَا عَبْدٍ فَأَصْبَحَتْ مُورِدًا غَرَائِبَ يُلْقَى ضَيْعَةً مِنْ يَدُودِهَا

جَبِيَّتَ: جَمَعَتْ وَجَبُوتَ أَيْضًا، هَذَا مِثْلُ. يَقُولُ: جَمَعَتْ جَمَعَ عَبْدٍ
فَعَجَزَتْ حِينَ وَرَدَتْ عَلَيْكَ قَوَافِي أَنْ تَنْقُضَهَا، كَمَا يَعْجِزُ الضَّعِيفُ عَنْ ذِيَادِ
الْغَرَائِبِ عَنِ الْمَاءِ.

9 - قولهم: «جَدَّهَا جَدَّ الْعَيْرِ الصَّلِيَانَةَ»⁽⁵⁾.

10 - قولهم: «جَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ»⁽⁶⁾.

ورد في باب جنابة الجاني التي لا دواء لها ولا حيلة، وقال أبو عبيدة:
ومثله قولهم:

(جَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ) أَي لَا دَوَاءَ لَهُ.

(1) ثمار القلوب: الثعالبي: 705، مجمع الأمثال: 1/ 329.

(2) البيت بلا نسبة في: ثمار القلوب: 706، والذرة الفاخرة: 1/ 113، ولسان العرب (صفرد).

(3) شرح نقائض جرير والفرزدق: 168.

(4) ديوانه: 371 و 841.

(5) مجاز القرآن: 1/ 299.

(6) الأمثال: 351. فصل المقال: 478.

11 - قولهم: «جَرِي المَذَكِّي حَسَرْتُ عَنْهُ الحُمُرُ»⁽¹⁾.

قال أبو عبيدة والأصمعي: من أمثالهم في السابق قولهم: (جَرِي المَذَكِّي حَسَرْتُ عَنْهُ الحُمُرُ) أي يسبق

الفرس القارح الحمير، وقال زهير بن أبي سلمى⁽²⁾: (من البسيط):
فَضَلَ الجِيَادِ عَلَى الخَيْلِ البِطَاءِ وَلَا يُعْطِيكَ ذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزَقًا

12 - قولهم: «جَرِي المَذَكِّيَاتِ غِلَابٌ»⁽³⁾.

قال قيس بن زهير: (جَرِي المَذَكِّيَاتِ غِلَابٌ) فأرسلها مثلاً.

13 - قولهم: «جُرَيْعَاءُ الذَّقْنِ»⁽⁴⁾.

من أمثال العرب عن أبي عبيدة والأصمعي: أَفَلَتَ فُلَانٌ بِجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ،
وَجُرَيْعَاءِ الذَّقْنِ، أي أفلت وقد

بلغت نفسه موضع الذَّقْنِ، وهذا مثلٌ للمُفْلِتِ من الهلاكِ بعد قربه منه؛
وأنشد⁽⁵⁾: (من المنسرح):

مِلْنَا عَلَى وَائِلٍ وَأَفَلْتَنَا أَخُو عَدِيٍّ جُرَيْعَةَ الذَّقْنِ

(1) الأمثال: 92.

(2) شرح ديوانه: 49. والرّواية فيه:

فَضَلَ الجَوَادِ عَلَى الخَيْلِ البِطَاءِ فَلَا يُعْطِيكَ بِذَلِكَ، مَمْنُونًا، وَلَا نَزَقًا
(3) شرح نقائض جرير والفرزدق: 253.

(4) ثمار القلوب: الثعالبي: 511.

(5) البيت للمهلhel في المستقصى: 1/ 274. ورواية صدر البيت فيه: مِلْنَا عَلَى وَابِلٍ وَأَفَلْتَنَا.
وفي الحيوان: الجاحظ: 3/ 134. ورواية عجز البيت فيه: يَوْمًا عَدِيٍّ جُرَيْعَةَ الذَّقْنِ. وفي لسان
العرب: (جرع).

-ح-

1 - قولهم: «حِدَا حِدَا وَرَاءُكَ بُنْدُقَةٌ»⁽¹⁾.

قال ابن الكلبي: حِدَا وَبُنْدُقَةٌ قَبِيلَتَانِ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ. وَكَانَتْ بُنْدُقَةٌ أَوْقَعَتْ بِحِدَا وَقَعَةً اجْتَا حَتَّهَا، فَكَانَتْ تُفَرِّغُ بِهَا ثُمَّ صَارَ مَثَلًا.
وقال أبو عبيدة: يُرَادُ بِذَلِكَ هَذَا الْحِدَا الَّذِي يَطِيرُ، وَهُوَ جَمْعُ حِدَاةٍ أَسْقَطُوا الْهَمْزَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ لَعِبِ الصَّبِيَّانِ.

قال الشرقي بن القطامي: حِدَا بِنِ نَمِرَةَ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وَهُمْ بِالْكَوْفَةِ، وَبُنْدُقَةٌ بِنِ مَطَّةَ، وَهُوَ سُفْيَانُ بِنِ سَلْهَمِ بِنِ الْحَكَمِ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وَهُوَ بِالْيَمَنِ، أَغَارَتْ حِدَا عَلَى بُنْدُقَةٍ فَقَتَلَتْ مِنْهُمْ، ثُمَّ أَغَارَتْ بُنْدُقَةٌ عَلَيْهِمْ فَأَبَادَتْهُمْ.
[قال ابن الكلبي: فَكَانَتْ تَغْزُو بِهَا. يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَبَاصَّرُ بِالشَّيْءِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ مِنْ هُوَ أَبْصَرُ مِنْهُ.]

وقال أبو عبيدة:.. وعلى ما قال البندقة ما يرمى به. يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ.]

(1) الفاخر: 46. مجمع الأمثال: 1/ 357. [ورد اللفظ: حدأ بالهمز، وما بين حاصرتين زيادة منه.]

2 - قولهم: «الْحُرُّ يُعْطِي وَالْعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبُهُ»⁽¹⁾.

ورد في باب البخيل يمنع ماله، ويأمر غيره بالبخل، قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم: (الْحُرُّ يُعْطِي وَالْعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبُهُ). أي إنه ليس يجود، وَيَشُقُّ عَلَيْهِ جود غيره.

3 - قولهم: «حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ»⁽²⁾.

ورد في النقائص قولهم: (حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ).

4 - قولهم: «الْحَضُّ عَلَى طَلَبِ الْغِنَى»⁽³⁾.

أشرد بيت قيل في الحَضُّ عَلَى طَلَبِ الْغِنَى قول كعب بن سعد⁽⁴⁾:
 اعصِ الْعَوَاذِلَ، وَاِزِمِ اللَّيْلَ عَنْ عَرَضٍ بِذِي سَبِيبٍ يُقَاسَى لَيْلُهُ خَبَبًا
 حَتَّى تَمُولَ أَوْ حَتَّى يُقَالَ فَتَى لَأَقَى الَّذِي يُشْعَبُ الْفَتِيَانَ فَاَنْشَعَبَا
 قال: وكان أبو عبيدة يُسَمِّي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ دَرَةَ الْغَوَاصِ، لِأَنَّ الدَّرَةَ إِذَا
 أَصَابَهَا الْغَوَاصُ لَمْ يَصِبْ مِثْلَهَا، حَتَّى يَنْفِقَ مِثْلَهَا فِي طَلَبِهَا، وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ قِتْلَا
 خَلْقًا كَثِيرًا، يَنْفِضُ أَحَدُهُمْ رَأْسَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ زَعْمُهُ يَطْلُبُ أَنْ يَتَمُولَ فَيَقْتُلُ أَلْفَ
 قَبْلِ أَنْ يَتَمُولَ وَاحِدًا.

(1) الأمثال: 308.

(2) شرح نقائص جرير والفرزدق: 256.

(3) كتاب المثليين: 1/ 286. اعصِ الْعَوَاذِلَ: أي لا تطع اللائمات، عَنْ عَرَضٍ: دون مبالاة، الخبب: ضرب من العدو، وقوله: التي تشعب الفتیان: يقصد المنية.

(4) الأسمعيات: 45 و46. البیتان في قصيدة سهم بن حنظلة الغنوي، ورواية البيت الثاني فيها:

حَتَّى يُصَادِفَ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَتَى لَأَقَى الَّتِي تَشْعَبُ الْفَتِيَانَ فَاَنْشَعَبَا
 وهما في العمدة: 1/ 163 بلا نسبة.

5 - قولهم: «حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ»⁽¹⁾.

يقال ذلك للرجل يحال بينه وبين مُرادِه. والمثل لصخر بن عمرو وأخي الخنساء.

أخبرنا أبو أحمد، قال أخبرنا ابن دريد، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة، وحُدثناه عن غير هؤلاء، قال: غزا صخر بن عمرو بني أسد بن خزيمة، فاكسح إبلهم، فجاءهم الصَّريخ، فركبوا فالتقوا بذات الأثل، فطعن أبو ثور الأسدي صخرًا في جنبه، وأفلت الخيل ولم يُعصص مكانه، فجوى منها، ومرض حولاً حتى مله أهله، فسمع امرأة تقول لامرأته سلمى: كيف بعلك؟ فقالت: لا حيٌّ فيرجى ولا ميتٌ فينعى، لقد لقينا منه الأمرين. فمر بها رجلٌ وهي قائمةٌ، وكانت ذات خلق وإدراك، فقال لها: أبيع الكفل؟ قالت: نعم عمًا قليل، فسمِعها صخر، فقال: أما والله لئن قدرتُ لأقدمنك قبلي، وقال لها: ناوليني السيف أنظر هل يُقله يدي؟ فناولته فإذا هو لا يُقله، وروي أيضاً أن أمَّ صخر سئلت عنه، فقالت: لا يزال بخير ما دام فينا، فقال⁽²⁾: (من الطويل):

أرى أمَّ صخرٍ لا تملُّ عيادتي ومَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي
فأبي امرئٍ ساوى بأمِّ حليَّة فلا عاش إلا في شقاً وهوانِ
أهمُّ بأمرِ الحزمِ لو أستطيعه وقد حيلَ بينَ العيرِ والنزوانِ
وما كنتُ أخشى أن أكونَ جنازةً عليكِ ومن يغتترُّ بالحدَثانِ!

(1) جمهرة الأمثال: 1/ 371. مجمع الأمثال: 2/ 482. مابين حاصرتين زيادة من مجمع الأمثال.

(2) الأغاني: 15/ 56. انظر الخبر مع الشعر واختلاف ترتيب الأبيات.

ورواية هذا البيت هكذا:

وللموتِ خيرٌ من حياةٍ كأنها محلَّةٌ يُعسُوبِ برأسِ سنانِ
الأصمعيات: 146 عدا البيت الخامس. انظر اختلاف الترتيب، ورواية صدر الأول:
أرى أمَّ صخرٍ ما تجف دموعها.

فَللْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ كَانَتْهَا مُعَرَّسٌ يَعْسُوبٌ بِرَأْسِ سِنَانِ
[لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهتِ مَنْ كَانَ نَائِماً وَأَسْمَعَتْ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ

قال أبو عبيدة: فلما طال به البلاء وقد نتأت من جنبه قطعة مثل اللبد، في موضع الطعنة قيل له: لو قطعها لرجونا أن تبرأ، فقال: شأنكم، وأشفق عليه قومٌ فنهوه، فأبى، فأخذوا شفرةً فقطعوا ذلك الموضع*، [فيئس من نفسه، وقال⁽¹⁾: (من الطويل):

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْحُتُوفَ تَنْوُبُ عَلَى النَّاسِ كُلِّ الْمُخْطِئِينَ تُصِيبُ
أَجَارَتْنَا إِنْ تَسْأَلِينِي فَإِنِّي مُقِيمٌ لَعَمْرِي مَا أَقَامَ عَسِيبُ
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْنَوُا الْحَزَّ شِفَارَهُمْ مِنَ الصَّبْرِ دَامِي الصَّفْحَتَيْنِ نَكِيبُ

يعني بعيراً أو حماراً. ثم مات، فدفن إلى جنب عسيب، وهو جبل بقرب المدينة، وقبره معلّم هناك.

(1) الأغاني: 56/15. والرواية فيه:

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخَطُوبَ تَنْوُبُ عَلَى النَّاسِ كُلِّ الْمُخْطِئِينَ تُصِيبُ
فَإِنْ تَسْأَلِينِي هَلْ صَبَرْتَ فَإِنِّي صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْنَوُا إِلَيَّ شِفَارَهُمْ مِنَ الصَّبْرِ دَامِي الصَّفْحَتَيْنِ رَكُوبُ
أَجَارَتْنَا لَسْتَ الْغَدَاةَ بَظَاعِنِ وَلَكِنْ مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
ووردت الأبيات في التعازي والمراثي: المبرد: 92. والرواية فيه:

أَجَارَتْنَا إِنْ الْمَنُونُ قَرِيبُ مِنَ النَّاسِ كُلِّ الْمُخْطِئِينَ تُصِيبُ
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْنَوُا إِلَيَّ شِفَارَهُمْ مِنَ الْبُرْلِ أَحْوَى الصَّفْحَتَيْنِ نَكِيبُ
أَجَارَتْنَا لَا تَسْأَلِينِي فَإِنِّي مُقِيمٌ لَعَمْرِي مَا أَقَامَ عَسِيبُ

-خ-

1 - قولهم: «خَشَّ ذُوَالَةَ بِالْحِبَالَةِ»⁽¹⁾.

ذُوَالَة: اسم للذئب، اشتق من الذألان، وهو مشي خفيف.

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَبَالِي تَهْدُده: أي توعّد غيري فإني أعرفك.

وقال أبو عبيدة: إنّما يقول هذا مَنْ يَأْمُرُ بِالتَّبْرِيقِ وَالإِيعَادِ، قال

الشاعر⁽²⁾: (من مجزوء الكامل):

لِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالِهِ ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَيَّ إِبَالَهُ
فَلأَحْشَانُكَ مِشْقَصاً أَوْسأً أَوْيُسُ مِنْ الهَبَالِهِ

2 - قولهم: «خَلَا لِكَ الْجَوْ فَيِضِي وَاصْفِرِي»⁽³⁾.

ورد في باب الحاجة يقدر عليها صاحبها متمكناً لا ينازعه فيها أحد،

[قال أبو عبيد]:

(1) مجمع الأمثال: 412/1.

(2) هو أسماء بن خارجة، والضغث: القبض من الحشيش، والإبالة: الحزمة من الحطب، وأصل بائها مشددة وقد خففها الشاعر. لسان العرب: (أوس).

(3) الأمثال: 251. فصل المقال: 418. وما بين حاصرتين منه.

قال أبو عبيدة: من أمثالهم [السائرة] في هذا قولهم: (خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَاصْفِرِي). [قال: وهذا المثل يروى عن ابن عباس أنه قاله لابن الزبير حين خرج الحسين بن علي إلى العراق فلقي ابن عباس ابن الزبير فقال: (خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَاصْفِرِي) هذا حسن يخرج إلى العراق ويخلي لك الحجاز]. قال أبو عبيد: وهذا مثل في شعر قديم.

3 - قولهم: «خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ»⁽¹⁾.

ورد في باب المال يتلف للرجل فيفيد به عقلاً قال أبو عبيدة: من أمثالهم:

(خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ)، وكان أبو عبيدة يتأوله في المال يضيع للرجل فيكتسب به عقلاً يتأدب به في حفظ ماله فيما يستقبل، [كما قالوا: لم يضع من مَالِكَ مَا وَعَظَكَ].

4 - قولهم: «الْحَيْلُ أَعْلَمُ بْفُرْسَانِهَا»⁽²⁾.

ورد في باب الحذق بالأمور وحسن المعانة لها، قال أبو عبيدة في نحوه: (الْحَيْلُ أَعْلَمُ بْفُرْسَانِهَا).

5 - قولهم: «الْحَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا»⁽³⁾.

ورد في باب ذكر الغيران الدافع عن حرمة مع ما يخاف من الفتنة فيهن قال أبو عبيد، قال أبو عبيدة:

(1) الأمثال: 194. مجمع الأمثال: 1/ 425. وما بين حاصرتين منه.

(2) الأمثال: 203.

(3) فصل المقال: 158.

من هذا قولهم: (الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا). يقول: إِنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ بِهَا
أَوْصَابٌ وَعَيْوَبٌ، فَإِنَّ كَرَمَهَا مَعَ هَذَا يَحْمِلُهَا عَلَى الْجَرِيِّ؛ فَكَذَلِكَ الْحَرُّ مِنْ
الرِّجَالِ يَحْمِي حَرِيمَهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ عِلَّةٍ.

1 - قولهم: «دَاهِيَةُ الْغَبْرِ»⁽¹⁾.

يقال ذلك للرجل المنكّر، الغاية في الدّهاء. وأصل الغبر من قولهم: غَبَرَ الجُرح، إذا فسد. أخبرنا أبو أحمد، عن ابن دريد، عن أبي عثمان، عن التّوّزي، عن أبي عبيدة، قال: كان كذاب الحرمازيّ يمدح فيعطى الشاة والقعود، فقال: دُلُونِي عَلَى رَجُلٍ جَوَادٍ إِذَا مَدَحْتُهُ زَعَبَ لِي، أَي أَكْثَرَ عَطِيَّتِي، فَدُلَّ عَلَى الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ، فَقَالَ: (من الرجز)⁽²⁾:

(1) جمهرة الأمثال: 1/ 450.

(2) الحيوان: 4/ 146. نسب الشعر للكذاب الحرمازي؛ البيتان الأول والثاني، ورواية صدر البيت الأول:

يَابْنَ الْمَعْلَى نَزَلْتُ إِحْدَى الْكُبْرُ

المعاني الكبير: ابن قتيبة: 671، نسب الشعر للكذاب الحرمازي، والرواية فيه:

يَابْنَ الْمَعْلَى نَزَلْتُ إِحْدَى الْكُبْرُ

أنت لها منذرٌ من بين البشرى

دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الْغَبْرِ

ثمار القلوب: 625. البيتان الأول والثاني بلا نسبة، ورواية البيت الأول فيه: يَابْنَ الْمَعْلَى نَزَلْتُ إِحْدَى الْكُبْرُ

يَابْنَ الْمُعَلَى أَحْبَفْتُ إِحْدَى الْكُبُرِ دَاهِيَةَ الدَّهْرِ وَصَمَاءَ الْغَبْرِ
 قَدْ أَرَفْتُ إِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بِغَيْرِ إِنْ لَمْ تَدَارِكْهَا بِإِغْلَاءِ الْخَطْرِ
 أَنْتَ لَهَا مُنْذِرٌ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ أَنْتَ لَهَا إِذْ عَجَزَتْ عَنْهُ مُضَرٌ
 إِنَّ الْجِيَادَ الظَّالِمَاتِ فِي الْغَدْرِ إِلَيْكَ أَشْكُو حَاجَتِي وَمُفْتَقِرٌ
 وَمَقْعَدَ السَّائِلِ مَطْرُوقِ النَّظْرِ

فقال له المنذر: أنالها، (حُكْمُكَ مُسَمَّطًا) فقال له: مائة، قال: تغدو عليها غداً، فظن أنه لا يعلم أنه يسأله مائة ناقة، فقال: اجعلها بيضاً، فقال له المنذر: تبا لك سائر اليوم، لك مائة ومائة، حتى انقطع نفسه، فقيل له: كم عد لك؟ قال: ثلاثمائة، فضحكوا منه، فقال: لعنكم الله لقد قترتم علي حتى ظننت أنه لا عدد أكثر من ثلاثمائة.

2 - قولهم: «دَعْ امْرَأً وَمَا اخْتَارَ»⁽¹⁾.

ورد في باب الرجل يدخله الأنفة من مصاحبة من يرغب عن صحبته قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في مثله: (دَعْ امْرَأً وَمَا اخْتَارَ).

3 - قولهم: «دَقُّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْفُلْفُلِ»⁽²⁾.

ورد في باب ما يؤمر به من الإلحاح في سؤال البخيل، قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة في نحو منه: (دَقُّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْفُلْفُلِ).
 الْمِنْحَازُ: المدق، وهو كُلُّ ما دَقَّقْتُ به والنحزُ الدق. يقال: نحزت الشيء، أنحز نحزاً والمنحاز، الهاوون وبعضهم يقول: الهاون.

(1) الأمثال: 112.

(2) فصل المقال: 434.

4 - قولهم: «دَقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ»⁽¹⁾.

رُوي: مَنْشَمٌ وَمَنْشَمٌ وَمَشَامٌ، قيل: هو الشرُّ بعينه، وقيل: بل هو تمرة سوداء مُنْتِنَةٌ، وقيل: هو قُرُونٌ

السُّنْبِل: سَمٌّ وَحِيٌّ، وقيل: هو اسم وفعل، جعلاً اسماً واحداً: وأصله: مَنْ سَمَّ، وقيل أصله من نَشَمَ الشَّيء؛ إذا أجذ فيه، ولا يقال إلا في الشرِّ، ونَشَمَ اللَّحْمُ؛ إذا ابتدأ في الإرواح.

وَمَشَامٌ: مَفْعَلٌ من السُّؤْمِ، وقال الأصمعي: هي امرأة كانت تبيع العِطْرَ، وكانوا إذا قصدوا الحربَ غمَسوا أيديهم في طيبها، وتحالفوا عليه.

وقال ابن السكِّيت: العرب تكني عن الحرب بثلاثة أشياء؛ عِطْرِ مَنْشَمٍ، وثوبٍ مُحَارِبٍ، وبردِ فَاخِرٍ،

وَحَكِي قول الأصمعي في عطر مَنْشَمٍ، قال: ومحارب: رجلٌ كان يتخذ الدروع، وأنشد قول قيس⁽²⁾: (من الطويل):

لَبِسْتُ مَعَ البُرْدَيْنِ ثَوْبَ مُحَارِبٍ

وفاخر: رجل من تميم كان صاحب حروب، وهو أول من لبس الموشِيَّ، فكلُّ من أراد حرباً لبس مثل لباسه.

وقيل مَنْشَمٌ: امرأة من خزاعة كانت تبيع الحنوط، فتشاءموا بها، وعطرها: حنوطها، وقيل: كانت عطّارة، إذا تعطر القوم بعطرها اختلفوا وتقاتلوا، فتشاءموا بها.

(1) جمهرة الأمثال: 444/1.

(2) ديوان قيس بن الخطيم: 37. هذا عجز بيت وصدرة:

فَلَمَّا رَأَيْتُ الحَرْبَ حَرْباً تَجَرَّدْتُ .

ومن فتح الميم والشين قال: هي امرأة من العرب، أغار عليها قوم فأخذوا عطراً كان معها، فأقبل قومها، فممن وجدوا منه ريح العطر قتلوه. وقيل هي حَقْوَةٌ⁽¹⁾، أخذ قومٌ عطرها فجاء قومها، فقالوا: اقتلوا مَنْ شَمَّ، أي من شَمَّ من العطر المأخوذ منها.

وقال غيره: هي امرأة من جُرْهُم، كانت إذا خرجت فتيائبهم لقتال خُزاعة تُطَيَّبهم، فيشتدُّ قتالهم، فلا يرجع أحد ممن طَيَّبته، وإن رجع رجع جريحاً.

وقيل: هي امرأة أحدثت عطراً فَطَيَّبت به رجلاً، فشم زوجها منه ريحَه فقتله، واقتتل من أجله حيَّاهما، حتى تَفانوا. وقيل: سار هذا المثل في يوم حليلة، وقد مرَّ ذكره.

وقيل هي امرأة نافرت زوجها، فأدماها، فقيل لها: بئس العطرُ عَطَّرَكَ زوجك، وقيل كل ما دُقَّ من الطيب فهو منشم.

وقيل: مَنْشَم صَاحِبَةُ يَسَارِ الكَوَاعِب، وكان يسارُ عبداً أسودَ دميماً، إذا رآته النساء ضحككن من قبحه، فيظنُّ أَنَّهُنَّ يضحكن من عَجْبِهِنَّ به، فقال لأسودَ كان معه في الإبل: أنا يسار الكواعب ما رأيتني حرَّة إلا أحببني، فقال: يا يسارُ، اشرب لبن العِشَار، وكُلْ لحم الحُورِ، وإيَّاك وبنات الأحرار، فأبى وَرَاوَدَ مولاته عن نفسها، فقالت: إنَّ للحرائر طيباً أَشْمُكُ إِيَّاه، وأتته بموسى، فلما دنا لَتَشِمَّه قطعَتْ أنفَه، فخرج هارباً إلى الأسود، فقال: ألم أقل لك؟!

فقال جرير للفرزدق، وماتت امرأة الفرزدق، فأراد الخِطْبَةَ إلى آلِ بَسْطَامِ ابنِ قيس⁽²⁾: (من الطويل):

(1) اسم امرأة.

(2) الشعر ليس في ديوان جرير، وورد في ديوان الفرزدق، جمع: عبد الله إسماعيل الصاوي، مكتبة الصاوي، 1354هـ/1936م. كمايلي: 1/111.

أَلَسْتَ إِذَا الْقَعْسَاءُ أَنْسَلَ ظَهْرَهَا إِلَى آلِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ بِحَاطِبِ

فَهَلْ أَنْتَ إِذْ مَاتَتْ أَتَانُكَ رَاحِلٌ إِلَى آلِ بَسْطَامَ بْنِ قَيْسٍ بِخَاطِبِ
فَنَلَّ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَلَمْ عَلَى دَارِمِيِّ بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبِ
وَأَنْي لِأَخْشَى إِنْ رَحَلَتْ إِلَيْهِمْ عَلَيْكَ الَّذِي لَاقَى يَسَارُ الْكَوَاعِبِ

وقيل: مَنْشَم: امرأة رِيَّاح بن الأشلِّ الغنويِّ، وعطرها هو الذي أصابوه مع شَأْس بن زهير، فقتله رِيَّاحُ.

وقال أبو عبيدة: ليس ثمَّ امرأة، وإنَّما هو كقولهم: (جاؤوا على بكرة أبيهم)، وليس ثمَّ بكرة.

5 - قولهم: «الدَّلُّو تَأْتِي الْغَرْبَ الْمَرْزَلَهُ»⁽¹⁾.

جاء في النقائض قال أبو عبيدة: غزا بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجَدَّينِ ضَبَّةً، ومعه أخوه السليل بن قيس، ومعه دليل من بني أَسَدٍ يُسَمَّى نُقَيْدًا، فلما كان بسطام في بعض الطريق، رأى كأنَّ آتِيًا أَنَاهُ فقال له:

(الدَّلُّو تَأْتِي الْغَرْبَ الْمَرْزَلَهُ)

فلما أصبح بسطام قصها على نُقَيْدِ الأَسَدِيِّ فَتَطَيَّرَ مِنْهَا نُقَيْدًا، وقال له: أَفَلَا قُلْتَ:

(ثُمَّ تَعُودُ بَادِنًا مُبْتَلَّهُ)

فلو كنت أكفء حدراء لم تَلَمْ عَلَى دَارِمِيِّ بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبِ
فَنَلَّ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَلَمْ بِمَالِكٍ مِنْ مَالِ مُرَّاحٍ وَعَازِبِ
وَأَنْي لِأَخْشَى إِنْ حَظَبَتْ إِلَيْهِمْ عَلَيْكَ الَّذِي لَاقَى يَسَارُ الْكَوَاعِبِ

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 408، انظر الخبر في الكامل: المبرد: 1/ 297. ووردت فيه الكلمتان: المرزلة، مبتلة، مهملة التاء.

فتفرطَ عنك النُّحوسَ . ووجل منها نقيذٌ . وحدث الأصمعي بمثل حديث أبي عبيدة في رؤيا بسطام، وذهب البيتان مثلاً.

6 - قولهم: «دُهْ دُرَّيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ»⁽¹⁾.

[ورواه أبو عبيدة في كتاب الأمثال (دُهْدُرَيْنِ وَسَعْدُ الْقَيْنِ) قال: وتركوا تنوين سعد استخفافاً، ونصبوا (دهدرين) على ضمير فعل ينصبه، قال: وبعضهم يرويه (دُهْدُرَيْي سَعْدُ الْقَيْنِ) بغير تنوين، قال وموضعه في ضرب المثل إذا رُدَّ على مخبر خبره، أو على فاعل فعله أو على حُمَقَ أحمق].

هذا مثل قد تكلم فيه كثير من العلماء، فقال بعضهم: الأصل فيه أنَّ العرب تعتقد أنَّ العَجَمَ أهل مكر وخديعة، وكان العجم يخالطونهم، وكانوا يَتَجَرَّون في الدُّرِّ، ولا يحسنون العربية، فإذا أرادوا أن يُعَبَّرُوا عن العشرة قالوا: ده، وعن الاثنين قالوا: دو، فوقع إليهم رجل معه خَرَزَات، سُود وبيض، فلبَّس عليهم، وقال: دُو دُرَّيْنِ، أي نوعان من الدُّرِّ، أو دُهْ دُرَّيْنِ، أي قال: عشرة منه بكذا، ففتشوا عنه فوجدوه كاذباً فيما زعم، فقالوا: دُهْ دُرَّيْنِ، ثم صَمُّوا إلى هذا اللفظ (سعد القين) لأنَّهم عَرَفُوهُ بالكذب حين قالوا: إذا سمعت بِسْرَى القين فإنَّه مُصْبِحٌ، فجمعوا بين هذين اللفظين في العبارة عن الكذب، وثنَّوا قولهم (دُرَّيْنِ) لمزاوجة القين.

فإذا أرادوا أن يُعَبَّرُوا عن الباطل تكلموا بهذا، ثم تصرفوا في الكلمة فقالوا: دهدر، ودهدن، ودهدار، وجعلوا كلها أسماء للباطل والكذب.

وقال بعضهم: أصله (ده دُرِّ) فثَنُوهُ عبارة عن تضاعف معنى الباطل والمبالغة فيه، كما جمعوا أسماء الدواهي فقالوا: الأَقْوَرَيْنِ، والفَتَكْرَيْنِ،

(1) الدرَّة الفاخرة: 2/ 506. مجمع الأمثال: 1/ 468.

والْبُرْحِين، إشارة إلى اجتماع الشَّرِّ فيه، ثم غَيَّرُوا أَوْلَه عن دَه بالفتح إلى دُه بالضم ليكونوا قد تصرَّفوا فيه بوجه ما.

قالوا: وموضع المثل نصب بإضمار أعني أو أبصر، ويجوز أن يكون رفعاً على الابتداء، أي أنت صاحب هذه اللفظة، أو مثل من عُرفَ بهذا، وسَعَدُ: رفع أيضاً على هذا التقدير، أي أنت سعد القين، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين. قال أبو زيد في نوادره: يقال للرجل يُهزأ منه دُه دُرَّين، وطُرْطِين.

قال أبو الفضل المنذري: وجدت عن أبي الهيثم دَه مضمومة وسعد منصوباً، كأنه يُريد يا سعد مضافاً إلى القين موقوفة، ولم يُنَوِّنوا سعداً في هذا الموضع، ونصبوا دُه دُرَّين على إضمار فعلٍ ينصبه، وهو أعني. قال: وبعضهم يقولون: (دُهْدُرِّي) بغير نون الاثنين، ومعناه عندهم الباطل؛ قال الأصمعي: ولا أدري ما أصله.

وقال أبو عبيدة: وأمَّا أبو زياد الكلابي فإنه قال: دُه دُرَّيه، بالهاء، هذا ما قالوا فيه، ثم صار الدُهْدُرُّ اسماً للباطل، ثم أبدلوا الراء نوناً فقالوا: دُهْدُنُّ، ومنه قول الرَّاجِز⁽¹⁾:

لَأَجْعَلَنَّ لَابِنَةَ عَثِمٍ فَنَّا حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دَهْدَنَّا

أي باطلاً. ويقال أيضاً: دَهْدَارٌ بدهدار، أي باطل باطل، وزعموا أن عدي بن أرطاة الفزاري كتب إلى عمر بن عبد العزيز يخطب هنداً بنت أسماء ابن خارجة الفزاري، فكتب إليه عمر: أمَّا بعد فإنَّ الفَزَارِي لا ينفكَّ والسَّلَام، فلمَّا قرأ عَدِيَّ الكتاب لم يدرِ ما أراد، فبعث إلى أبي عَيْنَةَ بن المهلب بن أبي

(1) لسان العرب: (خفض، دهدن) وفي (فنن) والرَّوَايَةُ فيه:

لَأَجْعَلَنَّ لَابِنَةَ عَمْرٍو فَنَّا حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دَهْدَنَّا.

خزاتة الأدب: 7/83. الشاهد: 511.

صفرة - وكان علامة - فأقرأه الكتاب، فقال له: قد علمت ما أراد، قال: وما هو؟ قال: عنى قول ابن دارة: ⁽¹⁾ (من البسيط):

إِنَّ الْفَزَارِيَّ لَا يَنْفَكُ مُغْتَلِمًا مِنْ النَّوَاكَةِ دُهْدَارًا بَدَهْدَارٍ

يقول باطلاً بباطل، أي يأتي باطلاً بسبب باطل، وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد، ثم تزوجها بشر بن مروان حين قدم الكوفة أميراً ثم تزوجها الحجاج بن يوسف.

(1) التذكرة الحمدونية: 9 / 367

- ذ -

1 - قولهم: «الذُّبُّ خَالِيًا أَشَدُّ»⁽¹⁾.

ورد في باب الحذر من الانفراد في الأمور، وما يكره من الاستبداد بها قال أبو عبيدة: يقال: (الذُّبُّ خَالِيًا أَشَدُّ). يقول: إذا وجدك الذُّبُّ خَالِيًا كان أجراً له عليك فلا تفعل ذلك.

2 - قولهم: «الذُّبُّ يَأْدُو لِلغَزَالِ»⁽²⁾.

ورد في باب المماكرة والخلافة، قال أبو عبيدة ومن أمثالهم في الخديعة والمكر: (الذُّبُّ يَأْدُو لِلغَزَالِ). أي يختله ليقعه.

3 - قولهم: «ذُلُّ لَوْ أَجْدُ نَاصِرًا»⁽³⁾.

قال أبو عبيدة وغيره: يضربُ مثلاً للشريف يظلمه الدنيء. وأوّل من قاله: أنس بن الحجير، قالوا:

(1) الأمثال: 268 / 222.

(2) الأمثال: 82.

(3) جمهرة الأمثال: 460 / 1

والحارث بن شَمِر الغَسَّانِي سألَه عن شيءٍ فلم يحمد جوابه، فلطمَمَه،
فقال أنس:

(ذُلُّ لو أجدُ ناصرًا) فلطمَمَه أخرى، فقال: لو نُهي عن الأولى لم يَعُدْ
للأخرى، فأمر بضربه فقال: أيُّها الملك، ملكتَ فَاسْجِحْ.

وَأَسْجِحْ: أي سَهَّلْ، والسَّجِحِج: السَّهْلُ، ومنه سُمِّيت المرأةُ سَجَاحَ، وقيل
لبعضهم ما المروءة: فقال: الخلقُ السَّجِجِج، والكفُّ عن القبيح.

4 - قولهم: «ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ»⁽¹⁾.

قال جرير⁽²⁾: (من الكامل):

كَانَ الْفِرْزَدُقُ إِذْ يَعُودُ بِحَالِهِ مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ

القرمَلُ: شجرٌ ضعيفٌ لاشوكَ له، ومثْلٌ للعرب (ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ).

وأيضاً في مثل: (كقَرْمَلَةِ الصَّبِّ الَّذِي يَتَذَلَّلُ). ويروى عبدٌ صَرِيخَتُهُ أُمَّهُ،
ويروى أُمَّهُ، ويروى حين عاذَ بخاله.

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 399. وانظر: 999.

(2) ديوانه: 942.

1 - قولهم: «الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ»⁽¹⁾.

قال جرير⁽²⁾: (من الطويل):

إِذَا مَا بَعَثْنَا رَائِدًا يَطْلُبُ النَّدَى أَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ رَائِدِ
الرَّائِدِ الَّذِي يَطْلُبُ الْكَلَاءَ. ومثل من أمثال العرب في الصدق: (الرَّائِدُ لَا
يَكْذِبُ أَهْلَهُ). يقول هو يصدقهم.

2 - قولهم: «رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ»⁽³⁾.

معاوية بن أبي سفيان: (من مجزوء الخفيف):

رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ فَأَعْلَمِي أُمَّ خَالِدِ

وهو مثل في المنشور أيضاً، وله وزن المنظوم وطريقته، وأصله فيما ذكره
أبو محمد الهمداني⁽⁴⁾ في التاسع من الإكليل أَنَّ معاوية احتال لعبد الله ابن

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 1068.

(2) ديوانه: 607. والرّواية فيه:

إِذَا مَا بَعَثْنَا رَائِدًا يَبْتَغِي النَّدَى أَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ رَائِدِ

(3) كتاب المثلين: 1/207.

(4) كحالة: 3/204.

عامر بن كرز (1)، حتّى طلق امرأته أم خالد، ثم بعث إليها أبا هريرة إلى المدينة يخطبها إلى ابنه يزيد، فأتى المسجد، فوجد حلقة فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر - سلام الله عليهم - وغيرهم من أبناء الصحابة، فسأله عن مقدمه فأخبرهم الخبر، فقال له الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر - سلام الله عليهم - : إذا صرت إليها فاذكرنا لها، ففعل وذكر يزيد، فلما سمعت كلامه استشارته، فقال: أمّا إذا قد استنصحتني فلا أحبُّ أن تعدلي عمن رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - بنيل ثناياه، فتزوجت الحسن، فلما بلغ معاوية ذلك قال ربّ ساع لقاعد.. الأبيات فذهبت مثلاً.

وقد ذكره أبو عبيدة في أمثاله ولم يبلغنا عنه خبره، وقد سبق النابغة الذبياني إلى هذا المعنى، غير أنّه لم يشتهر شهرة ما روى عن معاوية فقال (2):
(من الطويل):

أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حَبَاءٌ وَنِعْمَةٌ وَرَبِّ امْرِئٍ يَسْعَى لِأَخْرَ قَاعِدِ

النابغة أيضاً: (من الطويل):

حَمَلْتُ عَلَيَّ ذَنْبَهُ وَتَرَكَتُهُ كَذَى العُرِّ يَكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعِ

وله أيضاً: (من الطويل):

وَلَا يَحْسُبُونَ الخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ وَلَا يَحْسُبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لِازِبِ

عبيد بن الأبرص فيما ذكر أبو تمام (3): (من مجزوء الكامل):

وَالخَيْرُ لَا يَأْتِي عَلَى عَجَلٍ وَالشَّرُّ يَسْبِقُ سَيْلُهُ مَطْرَهُ

(1) الأعلام: 4 / 94.

(2) الأبيات في ديوانه (صنعة ابن السكيت): 212. 48. 64. على التوالي.

(3) البيت ليس في ديوانه، وهو في الشاحج: 690.

3 - قولهم: «رُبَّ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ»⁽¹⁾.

قال جرير⁽²⁾: (من الكامل):

إِنِّي أُوَصِّلُ مَنْ أَرَدْتُ وَصَالَهُ بِحِبَالٍ لَا صَلْفٍ وَلَا لَوَامٍ

قال: والصَّلفُ الذي لا خير فيه، ولا عنده، قال: ومثل يضرب يقال: (رُبَّ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ). يعني رعداً بلا مطر، كما أن كلام الصَّلفِ بلا فعلٍ.

قولهم: «رُبَّ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ»⁽³⁾.

يضرب مثلاً للبخيل الواجد، والرَّاعِدَة: السحابة ذات الرِّعد، والصَّلف: قَلَّةُ النَّزْلِ والخير، ويقولون: الصَّلفُ في الرِّعد، والخَلْبُ في البرق، والمعنى: أَنَّهُ مَنْوَعٌ مع كثرة ماله، كالسحابة الكثيرة الماء لا تجود بغيث، وفي معناه: (إِنَّهُ لَنُكْدٌ الحظيرة) قال الكمي⁽⁴⁾: (من مجزوء الكامل):

نَزَلَتْ بِهِ أَنْفُ الرَّبِيعِ وَزَايَلَتْ نُكْدَ الحِطَائِرِ

قال أبو عبيدة: أراه سمَّى أمواله حِطَائِر، وهي جمع الحِطيرة؛ لأنَّه قد حَطَّرها ومنعَّها، والحِطيرة بمعنى المحظورة، كما يقال: جَنِيبة بمعنى مَجْنُوبَة، وربيطَة بمعنى مربوطَة، والنُّكْد: جمع أنكد، والأنكاد: جمع نكد، وهو العَسِر، وقد أحسن ابن الرومي في القول في قلة الخير مع كثرة المال حيث يقول⁽⁵⁾: (من الطويل):

إِذَا غَمَرَ المَاءُ الحِجَارَةَ تَصَلَّبُ.

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 747/446.

(2) ديوانه: 990.

(3) جمهرة الأمثال: 487/1.

(4) شعر الكمي: قسم 1/ج 1. 199. والرواية فيه:

نَزَلَتْ بِهِ أَلْفُ الرَّبِيعِ وَزَايَلَتْ نُكْدَ الحِطَائِرِ.

(5) ديوان ابن الرومي: 151/1. وصدر البيت:

وليس عجيباً ذاك منه فأنَّه إِذَا غَمَرَ المَاءُ الحِجَارَةَ تَصَلَّبُ.

5 - قولهم: «رُمِيَ فُلَانٌ بِرِيْشِهِ عَلَى غَارِبِهِ»⁽¹⁾.

يُضْرَبُ لِمَنْ خُلِّيَ وَمُرَادُهُ لَا يُنَازِعُهُ فِيهِ أَحَدٌ.

وهذا يُروى عن عائشة رضي الله عنها، أَنَّهَا قالت: ليزيد بن الأصمّ الهلاليّ ابن أخت مَيْمُونَةَ رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم: ذهبت والله ميمونة، ورُمي بريشك على غاربك.

قلتُ: يمكن أن يكون هذا من قولهم: (أعطاه مائة بريشها)، قال أبو عبيدة: كانت الملوك إذا حَبَوْا حِباءَ جعلوا في أسنمة الإبل ريشَ نعامٍ ليعرفَ أَنَّهَا حِباءُ الملك، وأنَّ حكمَ ملكه ارتفعَ عنها، فكذلك هذا المخلى ورأيه ارتفعَ عنه حكم غيره.

والرواية الصّحيحة في هذا المثل: (رُمِيَ فُلَانٌ بِرِسْنِهِ عَلَى غَارِبِهِ)، وعلى هذه الرواية لا حاجة لنا إلى شرحه وتفسيره.

6 - قولهم: «رَمَيْتُ فَاقِرَةً»⁽²⁾.

قال الفرزدق⁽³⁾: (من الكامل):

لولا لساني حيثُ كنتُ رَفَعْتُهُ لَرَمَيْتُ فَاقِرَةً أَبَا سَيَّارِ

قوله: حيثُ كنتُ رَفَعْتُهُ، يعني ذكرتُهُ، وأثنت عليه، وهو من قول الله تعالى⁽⁴⁾: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ فاقرةٌ: يريد شنعاً مشهورةً تصيب من رُمي بها.

(1) مجمع الأمثال: 72/2.

(2) شرح نقائض جرير والفرزدق: 502.

(3) ديوانه: 451.

(4) سورة الشرح: الآية: 4.

قال: وأبو سيار من غدانة. ويروى ناقرةً، وهي المقرطسة. يقول: هذه الناقرة تؤثر في الوجه، كما تؤثر النار في الوجه وغير. وهذا مثلٌ ضربه.

7 - قولهم: «رَهْبُوتٌ خَيْرٌ من رَحْموت»⁽¹⁾.

قال أبو عبيدة وفي المثل: (رَهْبوت خَيْرٌ من رَحْموت). أي رهبة خير من رحمة.

8 - قولهم: «رُؤَيْدٌ يَعْلُونَ الجَدَدَ»⁽²⁾.

جاء في النقائض: قال قيس بن زهير: (رُؤَيْدٌ يَعْلُونَ الجَدَدَ). فأرسلها مثلاً.

(1) مجاز القرآن: 1/ 198

(2) شرح نقائض جرير والفرزدق: 253

- س -

1 - قولهم: «سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا»⁽¹⁾.

ورد في باب الرَّجُلِ يَطِيلُ الصَّمْتَ ثم يَنْطِقُ بِالْفَهَاهَةِ وَ الزَّلِّ، قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا:

(سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا).

قال أبو عبيدة: والخَلْفُ من القول: هو السَّقَطُ الرَّدِيُّ، كالخلف من النَّاسِ.

2 - قولهم: «سَمَنَهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ»⁽²⁾.

يضرب مثلاً للرجل خَيْرُهُ لَا يَتَجَاوَزُهُ، وهو من قول الحطيئة⁽³⁾: (من البسيط):

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعَيْتِهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

(1) الأمثال: 55.

(2) جمهرة الأمثال: 1/ 517.

(3) ديوانه: 50.

وقال بعضهم⁽¹⁾: (من الطويل):

تَرَحَّلْ فَمَا بَغْدَادُ دَارَ إِقَامَةٍ وَلَا عِنْدَ مَنْ أَمَسَى بَبغدادَ طَائِلُ
مَحَلُّ أَنْاسٍ سَمَنَّهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ وَكُلُّهُمْ مِنْ حَلِيَّةِ الْمَجْدِ عَاطِلُ
وَلَا غَرَوْ أَنْ شَلَّتْ يَدُ الْمَجْدِ وَالْعُلَى وَقَلَّ سَمَاحٌ مِنْ رِجَالٍ وَنَائِلُ
إِذَا غَضَّضَ الْبَحْرُ الْغُطَامِطُ مَأْوُهُ فَغَيْرُ عَجِيبٍ أَنْ تَغِيضَ الْجَدَاوِلُ

وقال أبو عبيدة: الأديم: المادوم من الطعام، أي جعلوا سمنهم فيه، ولم يفضلوا به.

وقال الأصمعي: أصله في قوم سافروا ومعهم نخي من السمن، فانصب على أديم كان لهم، فكرهوا ذلك، فقيل لهم: ما نقص من سمنكم زاد في أديمكم.

(1) معجم البلدان: 1/ 551..قرأت بخط أحمد بن عبد الله بن جحجج قال أبو العالية. وهي مقطوعة من خمسة أبيات؛ وفيها اختلاف رواية:

تَرَحَّلْ فَمَا بَغْدَادُ دَارَ إِقَامَةٍ وَلَا عِنْدَ مَنْ يُرْجَى بَبغدادَ طَائِلُ
مَحَلُّ مَلُوكٍ سَمَنَّهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ فَكُلُّهُمْ مِنْ حَلِيَّةِ الْمَجْدِ عَاطِلُ
سَوَى مَعَشِرٍ جَلُّوا، وَجَلَّ قَلِيلُهُمْ يُضَافُ إِلَى بَذْلِ النَّدَى وَهُوَ عَاطِلُ
وَلَا غَرَوْ أَنْ شَلَّتْ يَدُ الْجُودِ وَالنَّدَى وَقَلَّ سَمَاحٌ مِنْ رِجَالٍ وَنَائِلُ
إِذَا غَطَّمَطَ الْبَحْرُ الْغُطَامِطُ مَأْوُهُ فَغَيْرُ عَجِيبٍ أَنْ تَغِيضَ الْجَدَاوِلُ.

البصائر و الذخائر: 9/ 107. قال المبرد أنشدني أبو العالية الشامي لنفسه: وذكر الأبيات أربعة كما في جمهرة الأمثال مع اختلاف في بعض الألفاظ. ترجمته في فيات الأعيان: 3/ 176. وفي المذاكرة في ألقاب الشعراء: النشابي الإربلي: 74. أورد الأبيات عدا الثالث منها، وفيها اختلاف رواية ألفاظ، منسوبة لعمارة بن عقيل، وهو من أحفاد جرير المشهور، انظر ترجمته في معجم الشعراء: المرزباني: 247. والأعلام: الزركلي: 5/ 37.

3 - قولهم: «سَوَاءٌ عَلَيْكَ هُوَ وَالْقَفْرُ»⁽¹⁾.

ورد في باب البخل وما يوصف من أخلاقه، قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في البخل قولهم: (سَوَاءٌ عَلَيْكَ هُوَ وَالْقَفْرُ). يقول: إذا نزلت به فكأنك نزلت بالقفارِ الممحلّة.

4 - قولهم: «سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَالِيَهُ»⁽²⁾.

ورد في باب الظلم في الإساءة يركبها الرَّجُل من صاحبه يُستدلُّ بها على أكثر منها.

قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في نحو هذا: (سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَالِيَهُ). يقول: إذا رأيت رجلاً قد سلّبه رجلٌ علِمَ أَنَّهُ لم يسلبه وهو حيٌّ ممتنعٌ، فعلم بهذا أَنَّهُ قد قتله ثم سلّبه، فلهذا جُعِلَ السالِبَ قاتلاً.

5 - قولهم: «سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ»⁽³⁾.

قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في البخل قولهم: (سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ).

6 - قولهم: «سَيْرَيْنِ فِي خُرْزَةِ»⁽⁴⁾.

يُضْرَبُ لمن يجمع حاجتين في حاجة، وقال⁽⁵⁾: (من المتقارب):
سَأَجْمَعُ سَيْرَيْنِ فِي خُرْزَةٍ أَمْجَدُ قَوْمِي وَأَحْمِي النِّعَمِ

(1) الأمثال: 306 و307.

(2) الأمثال: 270.

(3) الأمثال: 306.

(4) مجمع الأمثال: 2 / 123.

(5) المستقصى: 2 / 74. البيت منسوب لرجل من بلحارث.

وقال أبو عبيدة: ويروى (خَرَزَتَيْنِ فِي سَيْر) قال: وهو خطأ، ونصب
(سيرين) على تقدير استعمل أو أجمع، قال أبو عبيد: ويروى: (خَرَزَتَيْنِ فِي
خَرَزَة).

- ش -

1 - قولهم: «الشَّحِيحُ أَعْدَرُ مِنَ الظَّالِمِ»⁽¹⁾.

ورد في باب عذر الرَّجُل في إمساك ماله وترك الجود به، قال أبو عبيدة: من أمثالهم في منع المال:

(الشَّحِيحُ أَعْدَرُ مِنَ الظَّالِمِ).

2 - قولهم: «شَرُّ مَا أَجَاءَنِي إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ»⁽²⁾.

قال أبو عبيدة: يقال في المثل: (شَرُّ مَا أَجَاءَنِي إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ)، وقال زهير⁽³⁾: (من الوافر):

وَجَارٍ سَارٍ مُعْتَمِداً إِلَيْكُمْ أَجَاءَتَهُ الْمَخَافَةُ وَالرَّجَاءُ

3 - قولهم: «سِنْسِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ»⁽⁴⁾.

(1) الأمثال: 191.

(2) مجاز القرآن: 4/2.

(3) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى (صنعة ثعلب): 77، ورواية صدر البيت: معتمداً إلينا، وهي موافقة لرواية الأعلام.

(4) الأمثال: 144. فصل المقال: 219، وفيه [يروى أن عمر].

ورد في باب تشبيه الرَّجُلِ بأبيه..الأصمعي وأبو عبيدة وابن الكلبي كلهم قالوا: من أمثالهم في التشبيه: (سِنْسِنَةٌ أُعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَم).

وهذا المثل يروى عن عمر بن الخطاب، قاله في ابن عباس يشبهه في رأيه بأبيه. ويقال: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِقْرِيشٍ مِثْلَ رَأْيِ الْعَبَّاسِ.

- ص -

1 - قولهم: «صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ»⁽¹⁾.

قال الفرزدق⁽²⁾: (من الطويل):

وَإِنِّي لِأُخْشَىٰ إِنْ خَطَبْتَ إِلَيْهِمْ عَلَيْكَ الَّذِي لَاقَىٰ يَسَارُ الْكَوَاعِبِ

... قال وكان من حديث يسار، أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا لِبَنِي عُدَانَةَ، فَأَرَادَ مَوْلَاتَهُ عَنْ نَفْسِهَا، فَنَهَتْهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، فَلَمَّا أَبَى إِلَّا طَلَبَهَا، أَطْمَعَتْهُ فِي نَفْسِهَا، وَوَعَدَتْهُ أَنْ يَأْتِيَهَا لَيْلًا، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عَبْدًا كَانَ يَرْعَىٰ مَعَهُ. فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: يَا يَسَارُ كُلِّ مَنْ لَحْمَ الْحُورِ، وَاشْرَبْ لَبَنَ الْغُرَارِ، وَإِيَّاكَ وَبَنَاتِ الْأَحْرَارِ. فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ وَأَتَى مَوْلَاتَهُ لِيُوعِدَهَا، وَقَدْ أَعَدَّتْ لَهُ مُوسَى، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا، قَالَتْ لَهُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُدْخِنَكَ، فَإِنَّكَ مُنْتِنُ الرِّيحِ. قَالَ: أَفْعَلِي مَا بَدَأَكَ.

ثم أدخلته تحت مِجْمَرَةٍ، وَقَبَضَتْ عَلَى مَذَاكِيرِهِ، فَبَتَرْتَهَا. فَلَمَّا وَجَدَ حَرَّ الْحَدِيدِ قَالَ:

(صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ) فذهبن مثلاً.

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 935.

(2) ديوانه: 113.

2 - قولهم: «صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسْرِكَ»⁽¹⁾.

ورد في باب حفظ اللسان في كتمان السرِّ وترك النطق به. قال أبو عبيدة: من أمثالهم في الإيضاء بكتمان السرِّ قولهم: (صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسْرِكَ). أي فلا تفسه إلى أحد.

ومنه قول أكثم بن صيفي: لا تُفْسِرْ سِرَّكَ إِلَى أُمَّةٍ، وَلَا تَبْلُ عَلَى أَكْمَةٍ.

3- قولهم: «صَغَرْتُ دِلَاؤُهُمْ»⁽²⁾.

قال الفرزدق⁽³⁾: (من الكامل):

صَغَرْتُ دِلَاؤُهُمْ فَمَا مَلَأُوا بِهَا حَوْضًا وَلَا شَهِدُوا عِرَاكَ زِحَامِ

قوله: صَغَرْتُ دِلَاؤُهُمْ قال: وهذا مثلٌ يَعْنِي فَعَالَهُمْ وَأَحْسَابَهُمْ، وَالْعِرَاكُ: أَنْ تُرْسَلَ الْإِبِلُ كُلُّهَا بِجَمَاعَتِهَا فترد، والرَّسْلُ: أَنْ تُرْسَلَ قِطْعَةً قِطْعَةً فَذَلِكَ الرَّسْلُ.

4 - قولهم: «صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ»⁽⁴⁾.

ورد في باب الإسراف في القتل وفي كثرة الدماء، قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا: (صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ). وذكر معناه. فأما قولهم: (صَمِّي صمام) و (صمي ابنة الجبل) فإنَّ أبا عبيدة قال:

ابنة الجبل: هي الحصاة؛ فهو مثل قولهم: (صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ)، ويقال: بنت الجبل الحية.

(1) الأمثال: 57.

(2) شرح نقائض جرير والفرزدق: 438.

(3) ديوانه: 849.

(4) فصل المقال: 474.

فيقال: صَمِي صمام أي لا تجيبي الرقاة، ولذلك يقال في الداهية: صمي صمام تشبيهاً بالحية.

قال القُتَيْبِي: يقال: صَمِي ابنة الجبل عند الأمر يستفزع. قال امرؤ القيس⁽¹⁾: (من المنسرح):

بُدِّلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكُنْدَةَ عَدُوِّهِ وَفَهْمًا صَمِي ابنة الجبلِ

وقال الكُمَيْت⁽²⁾: (من الطويل):

فِيإِكْمِ إِيَاكُمُ وَمُؤَلِّمَةِ يَقُولُ لَهَا الْكَانُونِ صَمِي ابنة الجبلِ

الكانون الذي يكونونها، وقال ابن أحمر⁽³⁾: (من الوافر):

وَرُدُّوا مَا لَدَيْكُمْ مِنْ رِكَابِي وَلَمَّا يَأْتِكُمْ صَمِي صَمَامِ

5 - قولهم: «ابنة الجبل»⁽⁴⁾.

من أمثال العرب: هو ابنة الجبل ومعناه الصدى يُجيبُ المتكلم بين الجبال، يقول هو مع كل صوتٍ، كما أنَّ الصدى يُجيبُ كلَّ ذي صوتٍ بمثل كلامه. ويقال: كَبِنَتِ الْجَبَلِ، مهما تَقَلُّ تَقُلُّ، يضرب مثلاً للإمعة المتابع. ويقال: إِنَّ ابنة الجبلِ الحية أيضاً.

وقال أبو عبيدة: إذا اشتدَّ الأمرُ قيل: صَمِي صَمَامِ، وَصَمِي ابنة الجبلِ.

قال امرؤ القيس⁽⁵⁾: (من المنسرح):

(1) ديوانه: 348.

(2) شعر الكُمَيْت بن زيد الأسدي: ج/2 قسم 1: 590.

(3) شعر عمر بن أحمر الباهلي: 100. والرّواية فيه:

فَرُدُّوا مَا لَدَيْكُمْ مِنْ رِكَابِي وَلَمَّا تَأْتِكُمْ صَمِي صَمَامِ

(4) ثمار القلوب: 428.

(5) ديوانه: 348.

بُدِّلَتْ مِنْ وَائِلٍ وَكُنْدَةَ عَدُوٍّ وَفَهْمًا صَمِيَّ ابْنَةَ الْجَبَلِ
 أراد حية لاتجيب الراقي، فشبّه الحرب التي لا يقبل فيها الصلح بهذه
 الحية.

6 - قولهم: «صَمِيَّ ابْنَةَ الْجَبَلِ»⁽¹⁾.

يضرب مثلاً للداهية تقع، فَتُسْتَفْطَعُ. قالوا: وابنة الجبل: الصَّدى، كأنَّهم
 عَنُوا أَلَّا يُسْمَعَ ذِكْرُهَا.

وأظن أصله أنَّ رجلاً قال لآخر: إنَّ بني فلان أصابتهم داهيةٌ، فردَّه
 الصَّدى، فقال: (صَمِيَّ ابْنَةَ الْجَبَلِ) أي لا أسمع هذا الخبر، ولا كانت هذه
 الكائنة، فأنت ابنة الجبلِ على معنى الصَّيْحَةِ.

وقيل: ابنة الجبل: الحَيَّة، ويقال لها (صَمِيَّ صَمَام) أي لا تجيب الرَّاقِي،
 ولذلك قيل للداهية: صَمَاءٌ تشبَّهًا بالحية الصَّمَاءِ.

وقال أبو عبيدة: بنت الجبل الحصاة. ويقولون: (صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ)،
 وذلك عند كثرة القتال، أي قد كَثُرَ الدَّمُ، حتى لو سقطت حصاةٌ على الأرض لم
 يُسْمَعْ لها صوت، فجعلوا عدم صوتها صمماً لها،

وأما قولهم في الدُّعاء على الرَّجل: أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ، فهو ما تسمعه في
 الجبل إذا أنت صَوَّتَ فَأَجَابَكَ، يريدون: أهلكه الله؛ لأنَّ الصَّدى يُجِيبُ الحَيَّ،
 فإذا هلك الرَّجلُ صَمَّ صَدَاهُ، كأنَّه لا يسمع شيئاً فيجيب.

[يُضْرَبُ مَثَلًا لِلإِمْعَةِ الدَّلِيلِ، أَي إِنَّكَ تَابِعٌ لِغَيْرِكَ، قَالَ أَبُو عبيدة. *]

(1) جمهرة الأمثال: 1/ 578. مجمع الأمثال: 2/ 214، ما بين حاصرتين زيادة مما ورد في مجمع
 الأمثال.

7 - قولهم: «الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ»⁽¹⁾.

قال الأصمعي: معناه تَرَكْتِ الشَّيْءَ فِي وَقْتِهِ وَطَلَبْتِهِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ. وَقَالَ الْيَمَامِيُّ: مَعْنَاهُ: تَرَكْتِ الشَّيْءَ، وَهُوَ مُمْكِنٌ، وَطَلَبْتِهِ فِي غَيْرِ وَقْتِ إِمْكَانِهِ.

وقال أبو عبيدة: أوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُدُسٍ، وَكَانَ تَزْوِجَ دَخْتُنُوسَ مِنْ بَعْدِ كَبِيرٍ، فَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ نَائِمًا فِي حِجْرِهَا فَجَخَفَ⁽²⁾ وَسَالَ لِعَابِهِ فَتَأَفَّفَتْ فَانْتَبَهَتْ؛ وَهِيَ تَتَأَفَّفُ، فَقَالَ: أَتُحِبِّينَ أَنْ أُطْلِقَكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَطَلَقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا فَتَى حَسَنُ الْوَجْهِ فَفَجَحَّتْهُمْ غَارَةٌ وَالْفَتَى نَائِمٌ.

فَجَاءَتْ دَخْتُنُوسُ فَأَنْبَهَتْهُ، وَقَالَتْ: الْخَيْلُ فَجَعَلَ يَضْرِبُ وَهُوَ يَقُولُ: الْخَيْلَ الْخَيْلَ حَتَّى مَاتَ فَقِيلَ: أَجْبِنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا، وَسُمِّيَتْ دَخْتُنُوسُ، وَبَلَغَ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو الْخَبَرَ؛ فَرَكِبَ فِي طَلَبِهِمْ فَلَحَقَهُمْ وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى اسْتَنْقَذَ جَمِيعَ مَا أَخَذَ وَاسْتَنْقَذَ دَخْتُنُوسَ [فَوَضَعَهَا قُدَامَهُ عَلَى السَّرِجِ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ⁽³⁾]:

أَيَّ حَلِيلِيكَ وَجَدْتِ خَيْرًا

أَلْعَظِيمَ فَيْشَةَ وَأَيْرًا

أَمْ الَّذِي يَأْتِي الْعَدُو سِيرًا]

وَرَدَهَا إِلَى أَهْلِهَا، ثُمَّ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ، فَبَعَثَتْ دَخْتُنُوسَ بِجَارِيَتِهَا إِلَى عَمْرٍو ابْنِ عَمْرٍو، وَقَالَتْ: قَوْلِي لَهُ نَحْتَاجُ إِلَى اللَّبَنِ، فَابْعَثْ لَنَا لَقْحَةً، فَلَمَّا أَخْبَرَتْ الْجَارِيَةُ عَمْرًا بِرِسَالَةِ دَخْتُنُوسَ، قَالَ لَهَا: قَوْلِي لَهَا: الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ فَذَهَبَتْ مِثْلًا، وَبَعَثَ إِلَيْهَا بِلِقْحَةٍ.

- (1) الفاخر: 111. ما بين حاصرتين زيادة في الطبعة الأوروبية: 90.
 (2) جخف: غطَّ في نومه ونفخ: لسان العرب (جخف).
 (3) التاج (ضرت). وردت الأبيات في قولهم: أجبن من المنزوف ضرتًا.

- ض -

1 - قولهم: «ضَرَبَ ضَرْباً مُبَرِّحاً»⁽¹⁾.

قال الأصمعي: أصل التَّبْرِيحُ بلوغُ الجهدِ من الإنسان وغيره ومنه يقال: بَرَّحَ بي الأمر وأنشد⁽²⁾: (من المتقارب):

تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدَّ الرَّحِيحِ لُ أَبْرَحَتْ رَبًّا وَأَبْرَحَتْ جَاراً
أَبْرَحَتْ بِالْغَتِّ، وَقَالَ أَبُو عبيدة: أَبْرَحَتْ أَعْظَمَتْ وَأَكْرَمَتْ.

2 - قولهم: «ضَلَّ الدَّرِيصُ نَفَقَهُ»⁽³⁾.

ورد في كتاب الدَّواهي: وأم أدراص، والدِرص: ولد الفأرة واليربوع، وما أشبه ذلك، وفي مثل: (ضَلَّ الدَّرِيصُ نَفَقَهُ).

(1) الفاخر: 280.

(2) ديوان الأعشى الكبير: 49. والرَّوَايَةُ فِيهِ:

أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّحِيحِ لُ أَبْرَحَتْ رَبًّا وَأَبْرَحَتْ جَاراً.

(3) الدواهي: 45.

- ط -

1 - قولهم: «طَالَ الْأَبْدُ عَلَى لُبْدٍ»⁽¹⁾.

يَعْنُونَ آخِرَ نَسْرِ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ، وَكَانَ قَدْ عُمِّرَ عُمُرَ سَبْعَةِ أَنْسِرٍ، وَكَانَ يَأْخُذُ فَرْخَ النَّسْرِ، فَيَجْعَلُهُ فِي جُوبَةِ فِي الْجَبَلِ الَّذِي هُوَ فِي أَصْلِهِ، فَيَعِيشُ خَمْسِمِائَةَ سَنَةٍ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ، فَإِذَا مَاتَ أَخَذَ آخِرَ مَكَانِهِ، حَتَّى هَلَكَتْ كُلُّهَا إِلَّا السَّابِعَ أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَسَمَاهُ لُبْدًا، وَكَانَ أَطْوَلَهَا عُمُرًا فَضْرِبَتْ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فَقَالُوا: طَالَ الْأَبْدُ عَلَى لُبْدٍ، قَالَ الْأَعَشَى⁽²⁾: (من الطويل):

وَأَنْتَ الَّذِي أَلْهَيْتَ قَيْلًا بِكَاسِهِ وَلَقْمَانَ إِذْ خَيْرْتَ لَقْمَانَ فِي الْعُمْرِ
لِنَفْسِكَ أَنْ تَخْتَارَ سَبْعَةَ أَنْسِرٍ إِذَا مَا مَضَى نَسْرٌ خَلَوْتَ إِلَى نَسْرِ
فَعُمِّرَ حَتَّى خَالَ أَنْ نُسُورَهُ خُلُودٌ، وَهَلْ تَبْقَى النَّفُوسُ عَلَى الدَّهْرِ؟

فَعَاشَ لَقْمَانَ - زَعَمُوا - ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةَ سَنَةٍ، قَالَ النَّابِغَةُ⁽³⁾: (من

البيسط):

(1) مجمع الأمثال: 2/ 280.

(2) كتاب المعمرين: 4. البيتان الثاني والثالث، وبعدهما قوله:

وقال لأدناهنَّ إذ حلَّ ريشُهُ هَلَكْتَ، وَأَهْلَكَتَ ابْنَ عَادٍ، وَمَا تَدْرِي

(3) ديوانه: 5. هو عجز وصدرة: أَضَحَّتْ قَفَارًا وَأَصْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَيَّ لُبْدٌ

وقال لبيد⁽¹⁾: (من الكامل):

وَلَقَدْ جَرَى لُبْدٌ فَادْرَكَ جَرِيَهُ رَيْبُ الْمَنُونِ وَكَانَ غَيْرَ مُثَقَّلِ
لَمَّا رَأَى لُبْدُ النُّسُورَ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْرَلِ
مِنْ تَحْتِهِ لُقْمَانٌ يَرْجُو نَهْضَهُ وَلَقَدْ يَرَى لُقْمَانُ إِلَّا يَأْتِلِي

قال أبو عبيدة: هو لقمان بن عاديا بن لجين بن عاد بن عوص بن أرم ابن سام بن نوح، كأنه جعل عادياً وعاداً اسمي رجل، والعرب تزعم أن لقمان خبير بين بقاء سبع بَعَرَاتِ سُومِرٍ، من أَظْبِ عُقْرٍ، في جبلٍ وَعَرٍ، لا يَمْسُهَا الْقَطْرُ، وبين بقاء سَبْعَةِ أَنْسُرٍ، كلما هلك نسرٌ خلف بعده نسر، فاستحقر الأبعار واختار النُّسُورَ، فلَمَّا لم يبق غيرُ السابع قال ابن أخ له: يا عمّ ما يبقى من عمرك إلا عمرُ هذا؟

فقال: لقمان هذا لبْد، ولبْد بلسانهم الدَّهْرُ، فلَمَّا انقضى عمر لبْد رآه لقمان واقِعاً، فناداه: انهض لبْد؛ فذهب لينهض فلم يستطع، فسقط ومات، ومات لقمان معه، فضرب به المثل، فقيل: (طال الأبد على لبْد)، (وأتى أْبْدٌ على لبْد).

2 - قولهم: «الطُّفَيْلِيُّ»⁽²⁾.

قال الأصمعي: هو الذي يدخل على القوم من غير أن يدعوه، وهو مأخوذٌ مِنَ الطُّفَلِ، وهو إقبال الليل على النهارِ بظلمته.

(1) شرح ديوان لبيد بن ربيعة: 274. ورواية عجز البيت الأول: ريب الزمان وكان غير مثقل.
ورواية عجز البيت الثالث: ولقد رأى لقمان أن لا يأتلي. الفقير: الذي كسرت فقراته. يأتلي: يقصر.

(2) الفاخر: 76، لسان العرب: (طفل).

وقال أبو عبيدة وغيره: الطَّفِيلِيّ منسوبٌ إلى طُفَيْلِ بن زَلَّالٍ رجلٍ من أهل مكة من بني عبد الله بن غطفان كان يأتي الولاثم من غير أن يدعى إليها، وكان يُقال له طُفَيْلُ الأعراس والعرائس، وكان يقول وَدِدْتُ أَنْ الكوفة بركة مُصَهَّرَجَةٌ فلا يَخْفَى عليّ منها شيء، وكان هو أول من فعل ذلك. فأما العرب فإنها تسمي الذي يجيء إلى طعام لم يدع إليه الوارث، وقال الراجز⁽¹⁾: (من الراجز):
ولا تَزَالُ وُرْشٌ تَأْتِينَا مُهْرَكَاتٍ وَمُهْرَكِلِينَا
فإذا كان يفلس ذلك على الشراب، فهو الواعِلُ، وقال امرؤ القيس⁽²⁾: (من
السريع):

فاليومَ أَشْرَبَ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللّهِ وَلَا وَاغِلٍ
قال أبو عمرو: يقال لذلك الشراب الوَعْلُ، وأنشد لعمرو بن قميئة⁽³⁾:
(من السريع):

إِنْ أَكُ سَكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ الـ وَغَلَّ وَلَا يَسْلُمُ مِنِّي البعيرُ
وقال ابن الأعرابي: يقال للطفيلي: اللَّعْمَظِيّ؛ والجمع اللَّعَامِظَةُ،
وأنشد⁽⁴⁾: (من الطويل):

(1) لسان العرب: (هركل). قال وأنشد أبو عبيدة: وذكر البيت.

(2) ديوانه: 258.

(3) ديوان عمرو بن قميئة: 124. والرواية فيه:

إِنْ أَكُ مِسْكَيرًا فَلَا أَشْرَبُ وَغَلًّا وَلَا يَسْلُمُ مِنِّي البعيرُ
إصلاح المنطق: ابن السكيت: 245 و 323. والرواية فيه:

إِنْ أَكُ سَكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ الوَعْلُ وَلَا يَسْلُمُ مِنِّي البعيرُ
معجم الشعراء: المرزباني: 232، نسب البيت لعمرو بن الأيهم التغلبي، وهو البيت الثاني من أربعة أبيات، وروايته:

إِنْ أَكُ مِسْكَيرًا فَلَا أَشْرَبُ الوَعْلُ وَلَا يَسْلُمُ مِنِّي البعيرُ
(4) لسان العرب: (لعمظ) نسب البيت لرافع بن هزيم، ورواية عجز البيت فيه: أدْفَاءُ نَيَّالِينَ مِنْ سَقَطِ السَّفَرِ

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا أَدِقَّاءُ نَيَّالُونَ مِنْ سَقَطِ السَّفْرِ

3 - قولهم: «طَلَّحَ عَلَيْهِ»⁽¹⁾.

قال أبو عبيدة وغيره: معناه كَرَّرَ عَلَيْهِ المسألةَ وغيرها، وألَحَّ عَلَيْهِ حتَّى اتَّعَبَهُ فَصَيَّرَهُ بِمَنْزِلَةِ الطَّلْحِ، والطَّلْحِ مِنَ الإِبِلِ، وهو الذي قد مَنَّه السَيْرُ وَهَزَلَهُ؛ وَأَشْدُّ⁽²⁾: (من الرجز):

قُلْتُ لِعَنْسٍ قَدْ وَنَتْ طَلِيحٍ

4 - قولهم: «طَيَّرَ اللَّهُ لَا طَيْرُكَ»⁽³⁾.

والطَيْرُ: التَّطَيَّرُ، والطَيْرُ أَيضاً: القَدَرُ، وَجَمْعُ طَائِرٍ. والمعنى هاهنا: طَيَّرَ اللَّهُ أَوْفُقُكَ مِنْ طَيْرِكَ، أَي قَدَرَهُ أَوْفُقُكَ مِنْ تَقْدِيرِكَ لِنَفْسِكَ، قال الشاعر في نحوه⁽⁴⁾: (من الوافر):

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مُتَطَيَّرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ
بَلَى شَيْءٌ يُوَاوِقُ بَعْضَ شَيْءٍ أَحْيَايِنَاً وَبَاطِلُهُ كَثِيرُ

ونحوه قول الشاعر⁽⁵⁾: (من الطويل):

(1) الفاخر: 100. ل (طلع).

(2) ديوان العجاج: 151.

(3) جمهرة الأمثال: 17/2.

(4) البيان والتبيين: الجاحظ: 305/3. هو زيان بن سيار بن جابر، والبيتان من مقطوعة عدتها خمسة أبيات.

الحيوان: 3/447. ذكر الأبيات ماعدا البيت الأخير منها.

المعاني الكبير: ابن قتيبة: 1/266. نسب البيتين لزيان بن سيار.

تهذيب اصلاح المنطق: الخطيب التبريزي: 2/270.

(5) الأصمعيات: 184. الشعر لضابي البرجمي:

وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى رَشَاداً وَلَا عَن رَيْثِهِنَّ يَخِيبُ =

فَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ يُدْنِينَ لِلْفَتَى رَشَادًا وَلَا عَنْ رَيْثِهِنَّ مُجِيبُ
وَرَبَّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ فِي مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوُبُ
وزعم أبو عبيدة وحده: أَنَّ الطير واحدٌ وجمعٌ، فقال: طيرٌ بمعنى طائر.

= رَبَّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ فِي مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ
فلا خيرَ فِيمَنْ لَا يُوْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوُبُ

-ع-

1 - قولهم: «عَادَ غَيْثٌ عَلَيَّ مَا أَفْسَدَ»⁽¹⁾.

ورد في باب الإنابة بعد الاجترام، وما في ذلك من الرِّشَاد، قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:

(عَادَ غَيْثٌ عَلَيَّ مَا أَفْسَدَ). يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُحْسِنُ بَعْدَ الْإِسَاءَةِ.

2 - قولهم: «عَادَتْ لِعِتْرِهَا لَمِيسُ»⁽²⁾.

ورد في باب عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع إليها. قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم: (عَادَتْ لِعِتْرِهَا لَمِيسُ).

والعِترُ: هو الأصل، وكذلك العِكرُ، يضرب للرجل يرجع إلى خُلُقٍ وقد كان تركه.

3 - قولهم: «عَبْدٌ مَلِكٌ عَبْدًا»⁽³⁾.

ورد في باب المال يملكه من لا يستوجبه. قال أبو عبيدة: من في نحو منه: (عَبْدٌ مَلِكٌ عَبْدًا).

(1) الأمثال: 225.

(2) الأمثال: 282. فصل المقال: 314.

(3) الأمثال: 198.

4 - قولهم: «عَثَرْتُ عَلَى الْغَزَلِ بِأَخْرَةٍ، فَلَمْ تَدْعُ بِنَجْدٍ قَرْدَةً»⁽¹⁾.

5 - قولهم: «عَدُوُّ السُّلَيْكِ»⁽²⁾.

هو السُّلَيْكُ بن السُّلَكَةِ، الذي يقال له سُلَيْكُ المِقَانِبِ، والعَرَبُ تُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ، وتَزْعَمُ أَنَّهُ والشَنْفَرِيُّ أَعْدَى مِنْ رُئِي، ويَحْكِي مِنْ سَبْقِهِمَا الأَفْرَاسَ، وصَيْدُهُمَا الطُّبَاءُ عَدُوًّا، مَا اللهُ أَعْلَمُ بِصَدْقِهِ وَكَذِبِهِ.

قال أبو عبيدة: العداؤون من العرب، السُّلَيْكُ، والشَنْفَرِيُّ، والمنتشرُ بن وهبٍ، وأوفى بن مطرٍ، ولكن سَارَ المِثْلُ مِنْ بَيْنِهِم بالسُّلَيْكِ.

6 - قولهم: «أَبُو عُرْوَةَ السَّبَاعِ»⁽³⁾.

يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ فِي جَهَارَةِ الصَّوْتِ وَشِدَّتِهِ. قال أبو عبيدة: كان أبو عروة يَصِيحُ بالسَّبْعِ، وقد احتمل الشاة فيخليها ويسقط فيموت، فيشق بطنه فيوجد فواده قد انخلع، قال الشاعر⁽⁴⁾: (من المنسرح):

وَأَزْجُرُ الكَاشِحِ العَدُوَّ إِذَا اغْتَابَكَ عِنْدِي زَجْرًا عَلَى أَصْمِ
زَجْرَ أَبِي عُرْوَةَ السَّبَاعِ إِذَا أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَبِسْنَ بِالْغَنَمِ

7 - قولهم: «العُقُوقُ تُكُلُّ مَنْ لَمْ يَتَّكِلْ»⁽⁵⁾.

قال أبو علي: قال أبو عبيدة: (العُقُوقُ تُكُلُّ مَنْ لَمْ يَتَّكِلْ) يقول: إذا عقه ولده فقد ثكلهم وإن كانوا أحياءً.

(1) مجاز القرآن: 1/ 181

(2) ثمار القلوب: 242

(3) ثمار القلوب: 197.

(4) شعر النابغة الجعدي: 158.

(5) الأمالي: أبو علي القالي: 1/ 543.

8 - قولهم: «عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ»⁽¹⁾.

الرُّدَادُ عَلَى مَنْ اسْتَعَاثَ بِهِمْ ثَلَاثَةٌ: الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ، وَكَانَ عِيَاضُ بْنُ دِيهَاتٍ أَحَدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ جَاراً لِبَنِي يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مَرَّةٍ، وَكَانَ انْتَجَعَ أَرْضَهُمْ لَمَّا أُجْدِبَتْ أَرْضُ بَنِي تَمِيمٍ، وَكَانَ ذَا مَالٍ، فَأُجْدِبَتْ بَنُو يَرْبُوعٍ فَانْتَهَبُوا مَالَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَعْلَقَ دَلْوَهُ وَرَشَّاهُ بِبِكْرَةِ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ وَرَشَّاهُ ثُمَّ نَادَى يَا جَارِنَا، يَا جَارِنَا فَاتَاهُ الْحَارِثُ فَقَالَ: مَتَى كُنْتَ جَارِي؟

إِنَّمَا كُنْتُ جَارَ بَنِي يَرْبُوعٍ فَقَالَ: بَلَى هَذِهِ دَلْوِي وَرَشَائِي مَعْلَقَتَيْنِ بِرَشَائِكَ وَ«عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ» أَي لَا أَقْدِرُ عَلَى النُّقْلَةِ مِنْ حَرِّ الْقَيْظِ وَهُوَ مِثْلُ فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ وَاسْتِحْكَامِهِ، فَقَالَ الْحَارِثُ: إِلَّا أَكُنْ عَقَدْتَ لَكَ، فَقَدْ رَأَيْتَكَ عَقَدْتَ لِنَفْسِكَ. وَجَعَلَ عِيَاضٌ يَقُولُ⁽²⁾: (مَنْ الرِّجْزُ):

مَصْبَحَ جَارَاتِ بَنِي يَرْبُوعٍ
جَوَائِمًا كَالْحَدِّ الْوُقُوعِ
يَعْدِلُنَ بَيْنَ حَرِّ رَجُوعِ
وَبَعْدِ عَسَاسِ الْمَخْضِ وَالنَّقِيعِ

فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ: إِذَا وَرَدَتْ إِبْلُكَ فَاحْضُرْ فَلَمَّا وَرَدَتْ سَلَّ سَيْفَهُ فَقَالَ:
(مَنْ الطَّوِيلُ):

فَكَيْفَ نَجَائِي مِنْ عِيَاضِ بْنِ دِيهَاتٍ وَقَدْ شَدَّ عَقْدًا دَلْوَهُ بِرَشَائِيَا
فَقَالَ بَنُو يَرْبُوعٍ: يَا حَارِ مَا لَكَ وَلِجَارِنَا تَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ؟

(1) الديباج: 60.

(2) معجم الشعراء: 268. الأبيات الثلاثة الأولى؛ وروايتها كما يلي:

أَصْبَحَ جَارَاتِ بَنِي يَرْبُوعٍ جَوَائِمًا كَالرَّخْمِ الْوُقُوعِ
يَعْمَلُنَ بَيْنَ حَرِّ رَجُوعِ

فقال: قد شدَّ عقدهُ بحبالي وشدَّ على الحياض، فجعل يحوزها ناقة ناقة وجمالاً جمالاً، حتى تقصاها فدفعها إلى عياض، ثم ألحقه بقومه فصار مثلاً في الوفاء مع السموأل ليس غيرهما.

9 - قولهم: «على أهلها دلت براقش»⁽¹⁾.

ورد في باب الحين والشؤم يجتلبه الإنسان أو غيره على من سواه، وقال أبو عبيدة: وفي أمثالهم فيجلب الشؤم والحين قولهم: (على أهلها دلت براقش).

قال: وبراقش: اسم كلبة نبحت على جيش مرؤوا ولم يشعروا بالحي الذين فيهم الكلبة، فلما سمعوا نباحها علموا أن أهلها هناك، فعطفوا عليهم واستباحوهم، فذهبت مثلاً.

10 - قولهم: «على الخبير سقطت»⁽²⁾.

قال أبو عبيدة وغيره: من أمثالهم في الخبرة قولهم: (على الخبير سقطت).

11 - قولهم: «عند جفينة الخبر اليقين»⁽³⁾.

يضرب مثلاً لمعرفة الخبر والسؤال عنه. أخبرنا أبو أحمد، عن أبي بكر ابن دريد، عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال: كان أصل هذا المثل أن بطناً من قُضاعة يقال لهم: بنو سلامان بن سعد بن زيد الحاف بن قُضاعة كانوا حلفاء لبني صرمة من بني مرة بن عوف، وكانوا نزلوا فيهم، وكان بطن من جُهينة آخر،

(1) الأمثال: 332. فصل المقال: 459.

(2) الأمثال: 206.

(3) جمهرة الأمثال: 44/2.

يقال لهم: بنو حُمَيْس بن عامر، وهم الحَرَقَةُ حُلَفَاءُ لبني سَهْم بن مُرَّة، وكانوا نَزَلًا فِيهِمْ، وكان في بني صِرْمَةَ يهوديٌّ تاجرٌ من أهل تَيْمَاء، يقال له: جُفِينَةُ بن أبي حمل، وكان في بني سَهْم بن مُرَّة يهوديٌّ آخَر، يقال له: عُمَيْر بن حُنِّي، وكانا تاجرِين في الخمر، وكان أهلُ بَيْتٍ من بني عبد الله بن غطفان، يقال لهم بنو جوشن، جيراناً لبني صِرْمَةَ، وكان يُتَشَاءم بِهِمْ، ففَقِدَ منهم رجلٌ يُقال له: حُصَيْنٌ، وكان أخوه يسأل عنه النَّاس فشرب يوماً في بيت عُمَيْر بن حُنِّي، فقال عُمَيْر⁽¹⁾: (من الوافر):

يُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُفِينَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ
فحفظ أخوه ذلك، فأتاه من الغد، فقال: نَشَدْتُكَ بِدِينِكَ، هل تعلم من أخي خبراً؟

فقال: لا، ثم قال⁽²⁾: (من الطويل):

لَعْمُرِكَ مَا ضَلَّتْ ضَلَالُ ابْنِ جَوْشَنِ حَصَاةٌ بَلِيلِ أَلْقَيْتَ وَسَطَ جَنْدَلٍ
فتركه، فلما أمسى جاء فقتله، وقال⁽³⁾: (من الطويل):
طَعَنْتُ وَكَانَ الظَّلَامُ يَجُنُّنِي عُمَيْرَ بن حُنِّي فِي جَوَارِ بَنِي سَهْمِ
فقيل لِحُصَيْنِ بن حمام، وهو من بني سَهْم: قد قُتِلَ جَارُكَ، فقال: مَنْ قَتَلَهُ؟

قِيلَ ابْنُ جَوْشَنِ، جَارٌ لبني صِرْمَةَ، قال: فَإِنَّ لَهُمْ جَاراً يهودياً فاقتلوه،

(1) الفاجر: 126. لسان العرب: (جفن).

(2) الأغاني: 6/14.

(3) الأغاني: 6/14. ورواية البيت:

طَعَنْتُ وَقَدَّكَ الظَّلَامُ يَجُنُّنِي عُصَيْنَ بن حَيٍّ فِي جَوَارِ بَنِي سَهْمِ
والفاجر: 127. وجمهرة الأمثال: 45/2.

فأتوا إلى أبي حملٍ فقتلوه، فعمدت بنو صرمة إلى ثلاثة نفرٍ من بني حُميس بن عامرٍ فقتلوه، فقال لهم حُصين: اقتلوا ثلاثة من جيرانهم السَّلاميينَ، ففعلوا، فقال لهم حُصين: قتلنا من جيرانكم مثل ما قتلتم من جيراننا، فمُروا جيراننا وجيرانكم فليرحلوا عَنَّا، فأبوا، فاقتلوا، فأعانت ثعلبةُ بن سعد بن صرمة على بني سهم، وكانت رايةُ بني فَرارةَ مع بني صرمة، وذلك يومَ دارةِ موضوعٍ⁽¹⁾، فقال الحصين بن الحمام في ذلك⁽²⁾: (من الطويل):

أيا أَحَويْنَا، مِنِ أبِينَا، وَأُمْنَا ذَرُوا مَوَلِيَّيْنَا مِنْ قُضَاعَةَ يَذْهَبَا
12 - قولهم: «عَيْرٌ بُجَيْرٌ بُجْرَهُ، نَسِيَ بُجَيْرٌ خَبْرَهُ»⁽³⁾.

يُضرب مثلاً للرجل يُعَيِّرُ صاحبه بما هو فيه. وبجير تصغير أبحر مُرَّخماً، والأبحر الذي نتأً بطنه، وقد بَجَرَ بَجراً وبُجْرَةً وبُجْرَةً لقبٌ لرجل أبحر، فعيره بُجَيْرٌ نتوءَ بطنه، فقيل له ذلك. ومنه أخذ المتوكل الليثي قوله⁽⁴⁾: (من البسيط):
لا تنه عن خُلُقٍ وتأتي مثله عَارٌ عليك إذا فَعَلْتَ عَظِيمٌ
معناه لا تجمع بينهما، كما تقول: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، قال الشاعر: (من الطويل):

فإن عبت قوماً بالذي فيك مثله فكيف يعيب الصُّلَعُ مَنْ هو أصْلَعُ!

(1) معجم البلدان: 490/2 . رقم: 4648 قال: دارة مواضع، هكذا ضبطه العمراني، ولم يذكر موضعها.

ورقم: 4649 دارة موضوع؛ وذكر بعدها أبياتاً للحصين بن الحمام المري؛ وليس فيها البيت السابق .

(2) المفضليات: 317 .

(3) جمهرة الأمثال: 38/2 .

(4) ديوان أبي الأسود الدؤلي (صناعة السكري): 40. انظر نسبة البيت في شعر المتوكل الليثي:

وأخبرنا أبو أحمد، عن ابن دريد، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة قال: كان عمر يقول: كفى بك عيباً أن يبدو لك من أخيك ما يخفى عليك من نفسك، أو تُؤذي جليساً بما فيك مثله.

13 - قولهم: «عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيَادَةٌ عَشْرَةٌ»⁽¹⁾.

قال أبو عبيدة: هذا مثل لأهل الشام ليس يتكلم به غيرهم، وأصل هذا أن خلفاءهم كلّمًا مات منهم واحد، وقام آخر زادهم عشرة في أعطياتهم؛ فكانوا يقولون عند ذلك هذا، والمراد بالغيرها هنا السيد.

14 - قولهم: «عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ»⁽²⁾.

قال أبو بكر بن دريد: معناه تَعَلَّتْ عليه أموره وغلبته، ومنه قيل: عَيْلٌ صَبْرُهُ، أي غُلِبَ، وَالْعَوْلُ فِي غير هذا الموضع: الجور، ومنه قوله تعالى⁽³⁾: ﴿ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾.

والعول: الثقل أيضاً، عاله يَعُولُه، إذا أثقله، ومنه قولهم: عَوَّلَ عَلِيٌّ فِي كَذَا، أي حَمَلَنِي ثِقْلُه، والعول: الزيادة في قولهم: عالت الفريضة عولاً، والعول: مصدر عَالَ عِيَالَه عَوْلًا، وَأَمَّا الْعَيْلَةُ فَالْفَقْرُ، عَالَ يَعِيلُ فَهُوَ عَائِلٌ، إِذَا افْتَقَرَ، وَفِي الْقُرْآنِ⁽⁴⁾: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾، وَعَالَ يَعِيلُ أَيْضًا، إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشِيَّتِهِ، قَالَ أَوْسُ⁽⁵⁾: عِيَالٌ بِأَصَالٍ وَعَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ تَعْجَبٌ، وَمَجْرَاهُ مَجْرَى قَوْلِهِمْ: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُ! وَمَا أَشْجَعَهُ!

(1) مجمع الأمثال: 2/ 335.

(2) جمهرة الأمثال: 2/ 36.

(3) سورة النساء: الآية: 3.

(4) سورة الضحى: الآية: 8.

(5) ديوان أوس بن حجر: 105. وتمايم البيت:

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ الْبُرْدِيِّ هُبْرِيَّةٌ كَالْمَرْزُبَانِيِّ عِيَالٌ بِأَصَالٍ.

أراد الدُّعاء عليه، فدعا على الفعل، وقال أبو عبيدة: (عَيْلٌ مَا عَالَهُ) معناه: أَهْلَكَ هَلَاكُهُ.

15 – قولهم: «عِيونٌ تناظرُ وقلوبٌ تلاعُنُ»⁽¹⁾.

وأصله فيما رواه أبو عبيدة في أمثاله عن أبي الدرداء أنَّه قال: إِنَّا لنكشر في وجوه قوم وإنَّ قلوبنا لتلعنهم.

(1) كتاب المثليين: 2 / 721. وذكر محققه أنَّه لم يعثر عليه في مصادر كتب الأمثال المتوافرة بين يديه.

- غ -

1 - قولهم: «الغدرُ طَوْقٌ لا يَبْلَى»⁽¹⁾.

أوفياء العرب في الجاهلية ثلاثة: السموأل بن عاديا، والحارث بن ظالم المري، وعمير بن سلمى الحنفي.

ضُربَ بالسموأل المثل في الجاهلية والإسلام. ضُربَ بالحارث بن ظالم في الإسلام. وكان الذي شهَرَ وفاء السموأل أنه أجازَ قطينَ امرئ القيس ابن حُجر وأدرعَه وكُراعَه حين توجه إلى الرُّوم فلَمَّا مات امرؤ القيس بأنقرة بعثَ ملكٌ من ملوكِ غسانَ وهو عمرو بن هند، وهو ابن المنذر إلى السموأل فيما استودعَه امرؤ القيس فأبى أن يُسلِّمه وبعثَ إليه جيشاً عليهم رجلٌ من أهل بيته يقال له الحارث، وكان السموأل ينزلُ حصناً يقال له: الأبلق الفرد من أرضِ تيماء، فلَمَّا أحسَّ بهم أغلقَ حصنَه، وكان له ابن إمّا في سفرٍ، وإمّا في صيد، فجاء وهو لا يعلم أنه قد أُطيقَ بأبيه، فأخذَه الحارث فقال:

إِنْ سَلَّمْتَ إِلَيَّ الْوَدِيعَةَ خَلَيْتُ عَنْ ابْنِكَ وَإِلَّا قَتَلْتُهُ، فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَهَا فَأَخَذَ الْحَارِثُ ابْنَهُ وَصَرَاعَهُ، ثُمَّ نَادَاهُ أَشْرَفُ فَاَنْظُرْ فَوَاللَّهِ لَأَقْتُلَهُ أَوْ لَتُدْفَعَنَّ إِلَيَّ

(1) الديباج: 46.

الوديعة، فقال: «الغدر طَوْقٌ لَا يَبْلَى» ولا بني هذا إخوة، وأنا أرجو أن يُعقبنيه الله، فَقَتَلَهُ، فقال السموأل⁽¹⁾: (من الوافر):

وَفَيْتُ بِأَدْرُعِ الْكِنْدِيِّ إِنِّي إِذَا عَاقَدْتُ أَقْوَاماً وَفَيْتُ
بَنَى لِي عَادِيّاً حِصْناً حَصِيناً وَمَاءً كُلَّمَا شِئْتُ اسْتَقَيْتُ
رَفِيعاً تَزَلُّقُ الْعُقْبَانُ عَنْهُ إِذَا مَا نَابَنِي ضَيْمٌ أَبَيْتُ
وَأَوْصَى عَادِيّاً قِدْماً بَأَنْ لَا تُهَدِّمُ يَا سَمَوَّالُ مَا بَنَيْتُ
وَكَمْ مِنْ مُخْبِرٍ لِي لَيْسَ يَدْرِي أَوْرَدٌ لَوْنَ جِلْدِي أَمْ كُمَيْتُ

2 - قولهم: «عَرِقْتُ فِي الْقَمَقَامِ»⁽²⁾.

قال الفرزدق⁽³⁾: (من الكامل):

وَحَسِبْتُ بَحْرَ بَنِي كَلِيبٍ مُضْدِرّاً فَعَرِقْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي الْقَمَقَامِ
يقول: بَحْرُكَ لَا يُضْدِرُّ أَحَدًا أَي لَا يَرُوي أَحَدًا، وَهُوَ أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ
وَأَضْعَفُ لِمَاءِ بِهِ ثُمَّ قَالَ: فَعَرِقْتُ فِي الْقَمَقَامِ؛ يَقُولُ فَلَمَّا جَارَيْتَنِي عَرِقْتُ فِي
بَحْرِي، فَضْرَبُهُ مَثَلًا لِلْبَحْرِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ الْحَسَبَ، قَالَ: وَالْقَمَقَامُ الْبَحْرُ.

(1) ديوان السموأل بن عاديا: 41. وردت الأبيات عدا البيت الأخير وفيها اختلاف في الرواية والترتيب.

ورواية البيت الأول:

وَفَيْتُ بِأَدْرُعِ الْكِنْدِيِّ إِنِّي إِذَا مَا خَانَ قَوْمٌ وَفَيْتُ
ورواية البيت الثاني:

بَنَى لِي عَادِيّاً حِصْناً حَصِيناً وَعَيْنًا كُلَّمَا شِئْتُ اسْتَقَيْتُ
ورواية البيت الثالث:

طَمْرًا تَزَلُّقُ الْعُقْبَانُ عَنْهُ إِذَا مَا نَابَنِي ضَيْمٌ أَبَيْتُ

(2) شرح نقائض جرير والفرزدق: 439.

(3) ديوانه: 849.

3 - قولهم: «غَلوت كُلُّ مغال»⁽¹⁾.

قال جرير⁽²⁾: (من الكامل):

إِنِّي إِذَا بَسَطَ الرُّمَاءُ لِعَلْوِهِمْ عِنْدَ الحِفَاظِ عَلَوْتُ كُلُّ مُغَالٍ
ويروى علوت، يقول: نظرنا أينا أبعُدُ غلوة سَهْمٍ، وإنَّما هذا مثلٌ للتفاخِرِ
وذكر الأيَّامِ والنَّعمِ والأيادي.

4 - قولهم: «غَنْظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ العِيَّارِ»⁽³⁾.

[ورد في باب فرار الجبان وخضوعه. كَرِهَتِ الخنازير الحميم الموعرَ.
قال: وأصله أَنَّ النَّصراني يَغلي الماءَ للخنازير فيلقِيها فيه لتَنْصَجَ، فذلك
هو الإيغار. قال أبو عبيدة ومنه قول الشاعر:]
الغَنْظُ: أشدُّ الغيظِ والكربِ، يقال: غَنْظَهُ يَغْنِظُهُ غَنْظًا، أي جَهَدَهُ وشَقَّ
عليه، وكان أبو عبيدة يقول: هو أن يُشْرِفَ الرجل على الموت من الكرب ثم
يفلت منه.

وأصل المثل أَنَّ العيَّار كان رجلاً أثْرَمَ فأصاب جَراداً في ليلة باردة وقد
جَفَّ، فأخذ منه كفاً فألقاه في النار، فلما ظن أَنَّهُ انشوى طرح بعضه في فيه،
فخرجت جرادة من بين سِنِّيهِ فطارت، فاغتاظ منه جداً، فضربت العرب بذلك
المثل. أنشد البياري لمسروح الكلبي يهاجي جريراً⁽⁴⁾: (من الكامل):

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 468

(2) ديوانه: 955. والرَّواية فيه:

إِنِّي إِذَا بَسَطَ الرُّمَاءُ لِعَلْوِهِمْ عِنْدَ الحِفَاظِ عَلَوْتُ كُلُّ مُغَالِي

(3) الأمثال: 319. ما بين حاصرتين منه، وذكر البيتين ولم ينسبهما. مجمع الأمثال: 421 / 2.

(4) نسب معد واليمن الكبير: 366 / 2. نسب الأبيات لابن أدهم الكلبي، قال: وابن أدهم الذي ردَّ
على نابغة بني ذبيان، وذكر قبلهما بيت ثالث هو:

يالهف أمك لآتلُهفَ غيرها تلك التي هلكت ببطن حمار

ولقد رأيتُ فَوَارِساً من قومنا غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ
ولقد رأيتُ مكانَهُم فكَرِهتُهُم كَكَرَاهَةِ الْخَنْزِيرِ لِلإِيغَارِ
يُضْرَبُ فِي خُضُوعِ الْجَبَانِ.

ويقال: جرادة اسم فرسٍ للعيَار وقع في مضيق حربٍ فلم يجد منه
مخرجاً، وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال: غَنَظُ لَيْسَ كَالْغَنَظِ، وَكَظُّ لَيْسَ
كَالْكَظِّ.

ديوان شعراء بني كلب بن وبرة: 254 / 1 .

البيتان في لسان العرب (غنظ) منسوبان إلى جرير، والبيت الثاني في (وغر) بلا نسبة.
ولقد رأيتُ فَوَارِساً من رهطنا غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ
وبلا نسبة في: المستقصى: 218 / 2، وفصل المقال: 443 / 444.

* ويظهر اختلاف نسبة الأبيات في النص؛ فمسرّوح بن أدهم الكلبّي جاهلي من معاصري
النابغة الذبياني، فكيف يهاجي جريراً؛ اللهم أن يكون جريراً هذا أحد شعراء الجاهلية،
ويصعب تحديد نسبه لأنّ المصادر لم تذكر سوى ماتقدم ذكره.

- ف -

1 - قولهم: «فَاقَ السَّهْمُ»⁽¹⁾.

قال عبد الله بن عنمة الضبي، يشكر لمتمم بن نويرة ويتلهف على عميرة بن طارق بإنذاره قومه على أخواله بني عجل⁽²⁾: (من الطويل):

عَمِيرَةٌ فَاقَ السَّهْمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَا يَطْعَمَنَّ الخَمْرَ إِنْ هُوَ أَصْعَدَا
يريد أنه أفسد ما بينه وبينه، وهذا مثل ضربه لأنَّ السَّهْمَ لا يصلح إِلَّا
بفَوْقِهِ. يقال: فاق السَّهْمَ وانفاق إذا انكسر فوقه. يقول: فَلَا يَطْعَمَنَّ الخَمْرَ إِنْ هُوَ
أفلت وليكن على حَذَرٍ.

2 - قولهم: «فُلَانٌ قَبَانٌ»⁽³⁾.

...قال أبو عبيدة: هو الرَّئِيسُ الَّذِي يُتَّبَعُ أَمْرَ الرَّجُلِ وَيُحَاسِبُهُ، ولهذا سُمِّيَ
الميزان قَبَانًا.

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 222.

(2) كتاب الجيم: أبو عمرو وإسحاق بن مرار الشيباني: 3 / 62.

(3) الفاخر: 118.

3 - قولهم: «فُلَانٌ مُأبُونٌ»⁽¹⁾.

قال أبو عبيدة: معناه مَعِيْبٌ والأبْنَةُ العَيْبُ، ويقال: أَبْنُهُ يَأْبُهُ أبناً إذا عَابَهُ، والأصل في الأبْنَةِ العُقْدَةُ تكون في العود فيقال عودٌ مأبُونٌ، وأنشد للأعشى في صفة سهام وقوس⁽²⁾: (من المتقارب):

سَلَاجِمٌ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا قَضِيبَ سَرَاءٍ قَلِيلَ الأَبْنِ

4 - قولهم: «فُلَانٌ مُبْرَمٌ»⁽³⁾.

قال الأصمعي: الذي لا خَيْرَ عنده إِتْمَا هو كُلٌّ لا يَنْتَفِعُ به. قال: هو مأخوذٌ من البرم، وهو الرَّجْلُ الذي لا يَحْضُرُ مع القوم الميسر ولا يُقَامِرُ فإذا نُجِرَتْ الجزورُ، وقامروا عليها أَكَلٌ من لَحْمِهَا، وأنشد لمتهم ابن نويرة⁽⁴⁾:

(من الطويل):

أَخِي مَا أَخِي لا فَاحِشاً عِنْدَ بَيْتِهِ وَلا بَرَمًا عِنْدَ الشِّتَاءِ مُدْفَعًا
ثم جعلوا كُلَّ مُضَجِرٍ مُبْرَمًا وَسَمَّوْا الصَّجْرَ البرَمَ، قال نصيب⁽⁵⁾: (من
الطويل):

(1) الفاخر: 52.

(2) ديوان الأعشى الكبير: 25. لسان العرب: (أبن).

السلاجم: ج سلاجم، وهو السهم الطويل النصل الدقيق. السراء: ضرب من شجر القسي؛ واحدته سراة.

(3) الفاخر: 49، لسان العرب: (برم).

(4) ديوان مالك و متمم: 107، شرح اختيارات المفضل: 3 / 1168: ورد البيت كما يلي:

ولا برماً تهدي النساء لعرسه إذا القشع من برد الشتاء تقعقا
البرم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر، القشع: النَّطْعُ، تقعقع: سمع له صوت ليسه.

(5) الفاخر: 49. الأغاني: 118 / 15. والرّواية فيه:

وَمَا زَالَ بِي مَا يُحَدِّثُ النَّأْيُ وَالَّذِي أُعَالِجُ حَتَّى كِدْتُ بِالعَيْشِ أَبْرَمُ.

وَمَا زَالَ بِي مَا يُحَدِّثُ الدَّهْرُ بَيْنَنَا مِنْ الهَجْرِ حَتَّى كِدْتُ بِالْعَيْشِ أَبْرَمُ

وقال أبو عبيدة: المبرم الذي يأتي القوم بما لا يوافقهم من الحديث وغير ذلك، بمنزلة الذي يجني البرم من الثمر، وهو ثمر الأراك وذلك لا يتفح به، وقال بعضهم: المبرم الثقيل الذي كأنه يقطع ممن يجالسه شيئاً من استئصالهم إياه، بمنزلة المبرم الذي يقطع حجارة البرام من جبلها.

5 - قولهم: «فُلَانٌ يَشَطَّرُ وَفُلَانٌ شَاطِرٌ»⁽¹⁾.

...وقال أبو عبيدة: الشاطر الذي شَطَّرَ إلى الشَّرِّ أي عدل بوجهه نحوه، ومنه قول الله جلّ وعز⁽²⁾: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ أي ناحيته.

(1) الفاخر: 28.

(2) سورة البقرة: الآية: 144 و149 و150.

- ق -

1 - قولهم: «قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا»⁽¹⁾.

جاء في النقائض، قال الفرزدق⁽²⁾: (من الطويل):

لَمَرْدَى حُرُوبٍ مِنْ لَدُنْ شَدَّ أَرْزُهُ مُحَامٍ عَنِ الْأَحْسَابِ صَعْبِ الْمَظَالِمِ
قوله: مردى حروب، الردي: الرجم، يقال: من ذلك رداه يرديه ردياً
شديداً. قال: ومن هذا قول العرب: (قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا)، ويروى من
رادها، ومردى مُرْجَمٌ بِالصَّخْرِ، قال: والمِرْدَاةُ الصخرة التي يرمى بها الرجل
صاحبه.

2 - قولهم: «قَدْ تَرَهَيْأَ الْقَوْمُ»⁽³⁾.

إذا اضطرب عليهم أمرهم أو رأيهم، قال أبو عبيدة: تَرَهَيْأَ الرَّجُلُ فِي
أَمْرِهِ، إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ، وهو يريد أن يفعله، وأصل قولهم: (تَرَهَيْأَ الْجَمْلُ)
هو أن يكون أحد العِدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ، وإذا كان كذلك ظَهَرَ اضْطِرَابُهُمَا،
فصار مثلاً لفقد الاستقامة.

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 841.

(2) ديوانه: 861

(3) مجمع الأمثال: الميداني: 504/2

3 - قولهم: «قَدَّ عَضَّ عَلَى نَاجِدِهِ»⁽¹⁾.

جاء في شرح النقائض، قول سحيم بن وثيل: (من البسيط):

قَدَّ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مَحْطُومًا نَوَاجِدَهُ إِذَا نَسَائِي عَلَا أَفْوَاهَهَا بِدَمٍ

النواجذُ أقصى الأضراس، ومنه قولهم: (قَدَّ عَضَّ عَلَى نَاجِدِهِ)، فلذلك سمي عبيد بن غاضرة مثغوراً لأنه كسر ثغره.

4 - قولهم: «قَدَّ يَنْبُحُ الْكَلْبُ الْقَمَرَ»⁽²⁾.

قال الفرزدق⁽³⁾: (من الطويل):

وَقَدَّ يَنْبُحُ الْكَلْبُ النُّجُومَ وَدُونَهَا فَرَا سِخُ تُنْضِي الْعَيْنَ لِلْمُتَأَمِّلِ

يقول وكما لا يضرُّ النجومُ بُباحِ الكلب، كذلك لا يضرنا قولك، وقوله تنضى العين، يقول: تحسرُّ الطَّرْفَ.

قال أبو عبد الله: ومن كلام العرب، (قَدَّ يَنْبُحُ الْكَلْبُ الْقَمَرَ)، يضرب مثلاً يتعرَّض للشريف بعيب أو أذى.

5 - قولهم: «الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادِي وَلِيدَهُ»⁽⁴⁾.

ورد في باب بلوغ الشدة ومنتهاى غايتها في الجهد، قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في الشدة قولهم: (الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادِي وَلِيدَهُ) أي بلغ من الجهد أن يذهل المرأة عن صبيها أن تدعوه، الذي ذكره قول الأصمعي، وقال غيره: معناه

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 2/ 653.

(2) شرح نقائض جرير والفرزدق: 2/ 837.

(3) ديوانه: 744.

(4) فصل المقال: 471.

أَنَّ هَذَا الأَمْرَ لِعَظْمِهِ لَا يُنَادَى فِيهِ الصَّغَارُ وَإِنَّمَا يُنَادَى فِيهِ الكِبَارُ الجِلَّةُ. هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ.

6 - قَوْلُهُمْ: «القَيْدُ والرَّتْعَةُ»⁽¹⁾.

قال أبو عبيدة ويقال في المثل: (القَيْدُ والرَّتْعَةُ).

(1) مجاز القرآن: 1/ 303

- ك -

1 - قولهم: «كَانَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ»⁽¹⁾.

يضرب مثلاً في الرّزانة والحلم والرّكّانة وقلة الطّيش والعجلة حتّى كأنّ على الرؤوس طيراً يخاف أصحابها طيرانها، فهم سكونٌ لا يتحرّكون.

والطير: جماعةٌ واحدها طائر، كما يقولون: صاحبٌ وصحبٌ، وجعل أبو عبيدة وحده الطّيرَ واحداً وجمعاً، ومن جيد ما قيل في الهيئة قولٌ بعضهم⁽²⁾:
(من الكامل):

يُلْقِي الكَلَامَ فَلَا يُرَاجِعُ هَيْبَةً والسائلونَ نَوَاسِئَ الأذْقَانِ
عَزَّ الوَقَارُ وَخَوْفُ سُلْطَانِ النُّهَى وهو المَهيبُ وليسَ ذا سُلْطَانِ

(1) جمهرة الأمثال: 2/ 143.

(2) البيتان منسوبان لابن الخياط في الحيوان: 3/ 491، وفي الكامل: المبرد: 2/ 848، وقال ابن الخياط المديني: يعني مالك بن أنس، وفي كتاب الزهرة: الأصبهاني: 580. قال ابن الخياط في مدح مالك بن أنس، مع اختلاف في رواية البيت الثاني منهما في المصادر، ورواية البيت الأول في المصادر:

يأبى الجواب فما يُرَاجِعُ هَيْبَةً والسائلونَ نَوَاسِئَ الأذْقَانِ.

2 - قولهم: «كَالْمَهْوَرَةِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا»⁽¹⁾.

ورد في باب الامتنان بالصَّنِيعَةِ التي قد انتفع بها الممتنُّ، قال أبو عبيدة:
من أمثالهم في نحو هذا قولهم:

(كَالْمَهْوَرَةِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا).

وأصله أن رجلاً أعطى رجلاً مالاً، فتزوَّج به ابنة المعطي، ثم إن الزوج
امتنَّ عليها بما مهرها به منه، ومثله: (كَالْمَهْوَرَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا).

3 - قولهم: «كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ الْفِطْحَلِ»⁽²⁾.

قالوا: هو زمن لم يخلق الناس، قال الجرميَّ سألت أبا عبيدة عنه، فقال:
الأعراب تقول: ذلك زمن

كانت الحجارة فيه رَطْبَةً، وأنشد للعجاج⁽³⁾: (من الرجز):

وَقَدْ أَنَا زَمَنُ الْفِطْحَلِ وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَطِينِ الْوَحْلِ

قلت: روى غيره لرؤبة⁽⁴⁾: (من الرجز):

لَوْ أَنِّي أُوتَيْتُ عِلْمَ الْحَكْلِ عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامِ النَّمْلِ

أَوْ أَنِّي عُمِّرْتُ عُمْرَ الْحَسْلِ أَوْ عُمِرْتُ نُوْحٍ زَمَنَ الْفِطْحَلِ

وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَطِينِ الْوَحْلِ كُنْتُ رَهِيْنَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

يُضْرَبُ فِي شَيْءٍ قَدَّمَ عَهْدَهُ.

(1) الأمثال: 66.

(2) مجمع الأمثال: 31/3.

(3) ديوان العجاج (رواية وشرح الأصمعي)، تحقيق: د. سعدي ضناوي، ط1، دار صادر، بيروت، 1997م. 427.

(4) ديوان رؤبة بن العجاج: 128. الحكل: ما لا يسمع له صوت، الحسل: فرخ الضب.

4 - قولهم: «كَانَتْ وَقْرَةً فِي حَجْرٍ»⁽¹⁾.

ورد في باب الصبر عند النوازل والمزاري، قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في الصبر على المصائب: (كَانَتْ وَقْرَةً فِي حَجْرٍ).
والوقرة: مثل الهزيمة تكون فيه، يقول: إِنَّهُ احْتَمَلَ المصيبةَ، ولم تُؤثر فيه
إِلَّا مثل تلك الهزيمة في الحجر.

5 - قولهم: «كَدَمْتَ غَيْرَ مَكْدَمٍ»⁽²⁾.

ورد في باب طلب الحاجة في غير موضعها، قال أبو عبيدة في مثل ذلك:
(كَدَمْتَ غَيْرَ مَكْدَمٍ).

6 - قولهم: «كَذِي العُرِّ يُكْوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ»⁽³⁾.

قال أبو عبيدة: هذا لا يكون، وقال غيره: إنَّ الإبل إذا فَشَا فيها العُرُّ؛ وهو
قُرُوحٌ تخرج بمشافر الإبل، أُخِذَ بَعِيرٌ صَحِيحٌ وكوي بين أيدي الإبل بحيث
تنظر إليه، فتبرأ كلها، قال النابغة⁽⁴⁾: (من الطويل):
حَمَلْتُ عَلَيَّ ذَنْبَهُ وَتَرَكَتُهُ كَذِي العُرِّ يُكْوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ
يُضْرَبُ فِي أَخْذِ البَرِيِّ بِذَنْبِ صَاحِبِ الجَنَايَةِ.

7 - قولهم: «كَعْبَةُ نَجْرَانَ»⁽⁵⁾.

نجران أقدم بلاد اليمن، وكانت لها كعبة تُحَجُّ فَخْرِتْ وبطلت. وضرب

(1) الأمثال: 162.

(2) الأمثال: 246.

(3) مجمع الأمثال: 49/3.

(4) ديوان النابغة الذبياني (صنعة ابن السكيت): 48.

(5) ثمار القلوب: 751.

بها المثل في الخراب وزوال الدولة. قال الجاحظ: قال أبو عبيدة: أحببت العرب أن تشارك العجم بالبنيان، وتنفرد بالشعر، فبنوا عُمدان، وكعبة نجران، وحصنَ مارد، والأبلق الفردَ وغير ذلك من البنيان.

8 - قولهم: «كِفْتُ إِلَى وَئِيَّةٍ»⁽¹⁾.

ورد في باب الظلم فيمن حمّل رجلاً مكروها ثم زاده أيضاً، قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في هذا: قولهم: (كِفْتُ إِلَى وَئِيَّةٍ). قال: والكفتُ في الأصل: هي القدر الصغيرة، والوئِيَّة هي الكبيرة.

يُضْرَب للرجل يُحْمَلُ البليَّة الكبيرة، ثم يَزِيدُك إليها أخرى صغيرة.

9 - قولهم: «كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا»⁽²⁾.

ورد في باب ادّعاء الرجل علماً لا يحسنه، قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في نحوه:

(كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا). يقول إذا كنت شاكاً في الحق أنه حقٌ فذلك جهلٌ.

10 - قولهم: «كُلُّ أَرْبٍ نَفُورٌ»⁽³⁾.

ورد في باب ذكر المثل في الجبان وما يذم من أخلاقه، قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في عيب الجبان قولهم: (كُلُّ أَرْبٍ نَفُورٌ).

- قولهم: «كُلُّ أَرْبٍ نَفُورٌ» «شيئاً ما يطلب السَّوْطَ إِلَى الشَّقَرَاءِ»⁽⁴⁾.

هذان مثلان ذكر من خبرهما في كتاب مقاتل الفرسان عن أبي عبيدة عن

(1) الأمثال: 264. مجمع الأمثال: 37/3.

(2) الأمثال: 208.

(3) الأمثال: 317.

(4) كتاب المثليين: 716/2.

عبد الحميد بن عبد الواحد ابن عاصم بن عبد الله الغنوي، وأبي حية النميري في قصة مقتل زهير بن جذيمة العبسي قال:

كانت بنو عامر بدمخ، وزهير ورهطه بالنفراوات، وبينهما ليلتان أو ثلاث، فأتى الحارث بن عمرو بن الشريد السلمي بني عامر، وكان بنو زهير قد أرادوا حبسه، وهو خالهم، فمنعتهم أمهم تماضر، وأخذت عليهم عهداً أن لا يعلم بني عامر وزوده لبناً، فلما أتاهم ألقى وطب اللبن الذي زودوه إلى شجرة، وكلم الشجرة بما يدلهم على قرب آل جذيمة، فخرج فوارس من بني عامر يقصون أثر آل الشريد حتى أشرفوا على موضع آل جذيمة، فلما رأوهم نزلوا عن خيلهم، فقالت النساء: إننا لنرى حرجة عصاه أو غابة رماح، وأتت راعية لأسيد بن جذيمة، فأخبرته بذلك، فأتى زهيراً فأخبره الخبر وقال:

إنما ذلك خيل بني عامر ورماحها، وليس بذلك المكان غيضة، فقال زهير: (كُلُّ أَرْبٍ نَفُورٌ) فأرسلها مثلاً. وكان أسيد ضخماً كثير الشعر، ولم يلتفت زهير إلى ذلك، فحمل عامة بني رواحة، وهم قومه من عبس، وآلى زهير ألا يبرح مكانه حتى يصبح، ويحمل من كان معه غير ابنه ورقاء والحارث، فلما أصبح أقبلت خيل بني عامر، فصهلت فرسه القعساء، فركب زهير القعساء، وإنه لشيخ كبير قد بدن وهي عقوق متم، وأعرق ورقاء والحارث فرسيهما، وركب أسيد فرسه، ونجا، ثم قال زهير: انظري يا ورقاء ماذا ترى؟

فقال: أرى فارساً على فرس شقراء يكدها بالسوط قد ألح عليها، فقال

زهير:

(شيئاً ما يطلب السوط إلى الشقراء) فذهبت مثلاً، وهي حدقة فرس

خالد بن جعفر، والفارس خالد، وكانت من خيل غني أصابها من حدة رباح ابن يربوع بن ثعلبة بن سعد بن حلان بن عثمان بن غني.

11 - قولهم: «كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٌ»⁽¹⁾.

ورد في (باب سوء نظر الرَّجُل لنفسه وإقباله على نفسه وهو اه) قال أبو عبيدة: ومن هذا قولهم:

(كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٌ). وقد يضرب هذا في الأمر المحمود أيضاً، قال أبو قيس بن الأسلت⁽²⁾: (من السريع):

أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كُلِّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٌ

12 - قولهم: «كُلُّ شَاةٍ بَرِّجْلِهَا سَتَّتَاطُ»⁽³⁾.

النَّوْطُ: التَّعْلِيقُ، أي كُلُّ جَانٍ يُؤْخَذُ بِجَنَائِيتهِ، قال الأصمعي: أي لا ينبغي لأحد أن يأخذ بالذنب غير المذنب، قال أبو عبيدة: وهذا مثلٌ سائر في الناس.

13 - قولهم: «كَمَا تَدِينُ تُدَانُ»⁽⁴⁾.

جاء في مجاز القرآن قولهم: (كَمَا تَدِينُ تُدَانُ)، وقال ابن نفيل⁽⁵⁾: (من الكامل):

وَأَعْلَمُ وَأَيَقُنُ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ وَأَعْلَمُ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ

(1) الأمثال: 281.

(2) ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت، جمع وتحقيق: د: حسن محمد باجودة، نشر مكتبة التراث، القاهرة، تاريخ المقدمة: 1973 م. 78.

(3) مجمع الأمثال: 7/3.

(4) مجاز القرآن: 1/23. الكامل: المبرد: 1/426.

(5) ابن نفيل: هو يزيد بن الصعق الكلابي، ترجمته في معجم الشعراء: 494.

قولهم: «كَمَا تَدِينُ تُدَانُ»⁽¹⁾.

أي كما تَفْعَلُ يُفْعَلُ بِكَ، والدِّينُ: الجزاء، وفي القرآن⁽²⁾: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ والدِّينُ هاهنا الحساب، وأصل الدين الانقياد، يقال: دانوا لملكهم، إذا انقادوا له.

والمثل ليزيد بن الصَّعِقِ، أخبرنا أبو أحمد، عن ابن دريد، عن أبي حاتم عن الأصمعي قال:

كان ملك من ملوك غسان يَعِذِرُ النساء، لا يبلغه عن امرأة جمال إلا أخذها، فأخذ بنتَ يزيد بن الصَّعِقِ الكلابيِّ، وكان أبوها غائباً، فلما قَدِمَ أُخْبِرَ، فوفد إليه، فصادفه منتدياً، وكان الملك إذا انتدى لا يحجب عنه أحدٌ، فوقف بين يديه وقال: ⁽³⁾ (من الكامل):

(1) جمهرة الأمثال: 168/2. المستقصى: 231/2. وفي المستقصى: [ورد في الهامش عن المخطوطة المصرية لهذا الكتاب، ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال:...] (2) سورة الفاتحة: الآية: 3.

(3) وصايا الملوك: دعل الخزاعي، تحقيق: د. نزار أباطة، دار البشائر، دمشق، 1414هـ/1997م. 106. ذكر أن المرأة التي وقعت في السبي هي أخت عمرو بن الصعق العدواني، ورواية الشعر فيه:

يا أيُّها الملكُ المهيبُ أَمَا تَرَى لَيْلًا وَصُبْحًا فَيْكَ يَخْتَلِفَانِ
هل تستطيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا مَشِيًّا وَهَلْ لَكَ فِي الصَّبَاحِ يَدَانِ
أَعْلَمُ وَأَيَقُنُ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ وَاَعْلَمُ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ
وفي أخبار النساء: ابن قيم الجوزية، تحقيق وشرح: نزار رضا، مكتبة الحياة، بيروت، 1964م. 170.

وفي خزنة البغدادى: 91/10. والرّواية فيه:

يا أيُّها الملكُ المَخُوفُ أَمَا تَرَى لَيْلًا وَصَبْحًا كَيْفَ يَعْتَقِبَانِ
هل تستطيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا لَيْلًا وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِيكِ يَدَانِ
أَعْلَمُ وَأَيَقُنُ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ وَاَعْلَمُ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ

يا أيها الملك المقيت أما ترى ليلاً وصباحاً كيف يختلفان
هل تستطيع الشمس أن تُؤتَى بها ليلاً وهل لك بالمليك يدان
فأعلم وأيقن أن مُلكك زائلٌ واعلم بأن كما تدين تُدان
فأجابه الملك: (من الكامل):

إنَّ التي سَلبتْ فؤادَكَ حُطَّةً مَرُفُوضَةٌ مِلانَ يا ابنَ كلابِ
فارجعْ بحاجتِكَ التي طالبتها والحقْ بقومِكَ في هضابِ أُبابِ
ويروى: إراب.

ثم نادى: إنَّ هذه سنة مرفوضة، فقال أبو عبيدة: ما أنشدَ هذا البيت ملكٌ
ظالمٌ إلا كَفَّ من غربه.

قال الشيخ رحمه الله: المقيت: المقتدر، وفي القرآن الكريم⁽¹⁾: ﴿وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾.

أي مُقتدراً، وانتدى الرجل، إذا جلس في النادي، وهو المجلس، وابتدى
إذا خرج إلى البادية.

15 – قولهم: «كَمْ رُضِعَةَ أَوْلَادُ أُخْرَى وَضِيَعَتْ بَيْنَهَا»⁽²⁾.

قال «عبد الله بن جذل الطعان الكناني: (من الطويل):

(1) سورة النساء: الآية: 85.

(2) كتاب المثلين: 1 / 369. انظر: الأنوار ومحاسن الأشعار: 1 / 124. وما بين قوسين منه، ورواية
البيت الثاني فيها:

فَلَا تُشْرِبَنَّ حَمْرًا وَلَا تَأْتِ حَاصِنًا أَبَا أَنْسِ حَتَّى يَرُوكَ مُقْنَعًا
البيت الأول في معجم الشعراء: 494. والرّواية فيه:
وأبلغ سليماً أن مقتل مالك أذل سهول الأرض والحرث أجمعا
البيت الثالث في معجم الشعراء: 487. والرّواية فيه:
أنازلة غدواً فراس بفخرها عكاظ ولما توفها الصاع شرعا

كَمْرُضِعَةٍ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضِيَعَتْ بَيْنَهَا، وَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرْقَعًا

ذكر من خبره في كتاب مقاتل الفرسان عن أبي عبيدة: عبد الله بن جذل الطعان الكناني، كان قد قتل مالكا وكرزا ابني خالد بن صخر بن الشريد السلمي، فقال يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي⁽¹⁾ يحرض عباس الأصم الرعلي⁽²⁾، ويحضه على كنانة، ويرثيهما أبياتا منها قوله:

فَأَبْلِغْ سُلَيْمَانَ أَنَّ مَقْتَلَ مَالِكِ أَدَلَّ سُهُولَ الْأَرْضِ وَالْحَزْنَ أَجْمَعًا
فَلَا تَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا تَأْتِ خَاضِبًا [أَبَا أَنْسٍ] حَتَّى يَرُوكَ مُقَنَّعًا
أَنْزِلَةٌ غَدَاً فِرَاسٌ بِفَخْرِهَا عُكَاطٌ، وَلَمْ يُجْرَى لَهُ الصَّاعُ مُتْرَعًا
فَأَجَابَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جِذَلِ الطَّعَانِ⁽³⁾:

لِعَمْرِي لَقَدْ سَحَّتْ دُمُوعُكَ ضِلَّةً تُبَكِّي عَلَى قَتْلِي سُلَيْمٍ وَأَشْجَعًا
فَهَلَا شَتِيرًا أَوْ مَصَادَ بْنَ خَالِدٍ بَكَيْتَ وَلَمْ تَتْرُكْ لَكَ الدَّهْرَ مَجْرَعًا
كَمْرُضِعَةٍ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضِيَعَتْ بَيْنَهَا فَلَمْ تَرْقَعْ لَذَلِكَ مَرْقَعًا

(1) هو يزيد بن عمرو بن خويلد (الصعق) بن نفيل بن عمرو الكلابي: فارس جاهلي، من الشعراء. له أخبار.

المؤتلف والمختلف: 189. الأعلام: 8/ 185.

(2) هو العباس بن ربيعة الرعلي، وربيعة أمه وهو العباس بن عامر بن حي بن رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم جاهلي. معجم الشعراء: المرزباني: 263.

(3) الحماسة البصرية: 1/ 211. ورواية صدر البيت الأول:

لِعَمْرِي لَقَدْ سَحَّتْ دُمُوعُكَ سَحَّةً

- ل -

1 - قولهم: «لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا»⁽¹⁾.

ورد في باب الرَّجُل يَعْرِفُ بِالْأَمَانَةِ وَالصَّدَقِ تَكُونُ مِنْهُ الزَّلَّةُ وَالسَّقْطَةُ، قال أبو عبيد: قال الأصمعي من أمثالهم في قولهم: (لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا).... وأنشد أبو عبيدة⁽²⁾: (من الطويل):

تَبِعْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ فَلَمَّا أَنْجَلْتُ قَطَعْتُ نَفْسِي أَذِيمُهَا
قال: وذامت أشدُّ مبالغة من ذممت.

2 - قولهم: «لَا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرُوءًا»⁽³⁾.

ورد في باب الرَّجُلِ تَرِيدُ إِصْلَاحَهُ وَقَدْ أَعْيَاكَ أَبُوهُ قَبْلَهُ وَصِفَةَ الصَّغَارِ قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا: (لَا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرُوءًا). وقال الشاعر في ذلك⁽⁴⁾: (من البسيط):

(1) فصل المقال: 43/45.

(2) ديوان الحارث بن خالد المخزومي، تحقيق: د. يحيى الجبوري، ط 1، مطبعة النجف الأشرف، 1392هـ/1972م. 17 و101. والرواية فيه:

تَبِعْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ فَلَمَّا أَنْجَلْتُ قَطَعْتُ نَفْسِي أَلُومُهَا.
(3) الأمثال: 127.

(4) البيت بلا نسبة في: جمهرة الأمثال: 2/141. العقد الفريد: 2/318 و3/98. التذكرة الحمدونية: 7/41

تَرْجُو الوليدَ وقد أَعْيَاكَ والده وما رَجَاؤُكَ بعد الوالدِ الوَلَدَا
ورد هذا المثل في كتاب المثلين على النحو الآتي: «لا تَقْتَنِ من كلبٍ
سَوْءٍ جَرَّوًّا»⁽¹⁾.

ذكره أبو عبيدة وهو مروى عن يزيد بن معاوية، أو بعض جلسائه لما هم
بقتل علي بن الحسين.

3 - قولهم: «لا تَنْقُرِ الشُّوكَةَ بِمِثْلِهَا فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا»⁽²⁾.

ورد في باب الخطأ في اتِّهَامِ النَّصِيحِ قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في
النَّصِيحِ قولهم:

(لا تَنْقُرِ الشُّوكَةَ بِمِثْلِهَا فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا). يقول: لا تستعن في حاجتك،
بِمَنْ هو للمطلوب منه الحاجة أنصح منه لك.

4 - قولهم: «لا جَمَاعَةٌ لِمَنْ اخْتَلَفَ»⁽³⁾.

جاء في النقائص: قال أكثم بن صيفي: (لا جَمَاعَةٌ لِمَنْ اخْتَلَفَ).

5 - قولهم: «لا حَرَّ بُوَادِي عَوْفٍ»⁽⁴⁾.

الوفايات في الجاهلية ثلاث:

خُمَاعَةُ بِنْتُ عَوْفِ الشَّيْبَانِي، وَفُكَيْهَةُ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَأُمُّ جَمِيلِ
ابن دَوْسٍ، وَهَم رَهْطُ أَبِي هَرِيرَةَ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ.

(1) كتاب المثلين: 575 / 2.

(2) الأمثال: 300.

(3) شرح نقائص جرير والفرزدق: 320.

(4) الديباج: 72.

وكان الذي ذُكر من وفاء خُماعة أنَّ مروان بن زنباع بن جذيمة العبسي أغار على إبل لعمر بن هند فطلب حتَّى انتهى إلى ماء لبني شيبان فنظر إلى أعظمها قبة فولجها، وهي قبة خُماعة فاستجارها، فنادت في أهل بيتها فجاءوا، وجاء الملك عمرو بن هند، فقال: ادفعوه إليّ، فقالوا: إنَّ خُماعة قد أجارته، فقال: قد أجارته؟

قال: فإنني قد آليت أن لا أقلع عنه حتَّى يضع يده في يدي، فقال أبوها عوف بن محلم: يضع يده في يدي وأضع يدي في يدك تبر يمينك؟ قال: نعم، ففعل فزعمت بكر بن وائل أن الملك قال يومئذ: «لا حرَّ بوادي عوف»، وتأويل ذلك: أنَّ العزيز به والذليل سواء.

وذكر هذا المثل في كتاب المثليين عن كتاب الأمثال لأبي عبيدة على النحو الآتي:

«لا حرَّ بوادي عوف»⁽¹⁾.

يقال لما يساوى بين العزيز والذليل من الأمور مما فيه ذلٌّ وخضوعٌ، ذكر في خبره في أمثال أبي عبيدة

عن المفضل أنَّ المنذر بن ماء السماء⁽²⁾. طلب زهير بن أبي أمية الشيباني⁽³⁾ فصار إلى عوف بن محلم الشيباني فمنعه، فقال المنذر: (لا حرَّ بوادي عوف) أي: من أتاه قهر.

(1) كتاب المثليين: 2 / 567.

(2) المنذر بن امرئ القيس الثالث بن النعمان بن الأسود اللخمي، وماء السماء أمه، ثالث المناذرة ملوك الحيرة في الجاهلية، وأرفعهم شأنًا وأشدهم بأسًا توفي 60 ق. هـ. الأعلام: 7 / 292.

(3) عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان من أشرف العرب في الجاهلية، كان مطاعاً في قومه، وفيه المثل: أوفى من عوف بن محلم توفي 45 ق. هـ. الأعلام: 5 / 96.

6 - قولهم: «لا قَبَلَ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»⁽¹⁾.

قال الأصمعي: الصَّرْفُ: التَّطَوُّع، والعَدْلُ: الفَرِيضَةُ.

وقال أبو عبيدة: الصَّرْفُ: الحِيلَةُ، والعَدْلُ: الفِدَاءُ، ومنه قول الله تبارك وتعالى⁽²⁾: ﴿وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا﴾. والصَّرْفُ أيضًا الكَسْبُ، يقال: رَجُلٌ مُصْطَرِفٌ مُحْتَرِفٌ.

7 - قولهم: «لا نَأَقْتِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلِي»⁽³⁾.

ورد في باب التَّبَرُّؤِ مِنَ الظُّلْمِ وَالإِسَاءَةِ، قال أبو عبيدة: في هذا قولهم: «لا نَأَقْتِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلِي». قال أبو عبيدة: وهذا المثل للحَارِثِ بْنِ عُبَادٍ حِينَ قَتَلَ جَسَاسَ بْنَ مَرَّةٍ كَلْبِيًّا.

قال: وكان قد اعتزل الفريقين جميعاً، وقال هذه المقالة، حتى قُتِلَ بِجِيرٍ فَنَهَضَ حِينْتَدٍ فِي حَرْبِهِمْ.

8 - قولهم: «لا يُحْسِنُ التَّعْرِیضُ إِلَّا ثَلْبًا»⁽⁴⁾.

ورد في باب المَلَا حَاةِ وَالتَّشَاتِمِ، قال أبو عبيدة: يقال للرجل البذيء: (لا يُحْسِنُ التَّعْرِیضُ إِلَّا ثَلْبًا).

يقول: إِنَّهُ سَفِيهٌ يُصْرِحُ بِمُشَاتِمَةِ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ كِنَايَةٍ وَلَا تَعْرِیضٍ، وَالثَّلْبُ: هُوَ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَهِيَ المَثَالِبُ.

(1) الفاخر: 44. جمهرة الأمثال: 413/2.

(2) سورة الأنعام: الآية: 70.

(3) الأمثال: 274.

(4) الأمثال: 79.

9 - قولهم: «لا يُرْمَى بِهَا الرَّجَوَانُ»⁽¹⁾.

قولهم: (لا يُرْمَى بِهَا الرَّجَوَانُ): أي الناحيتان، وأصله أن الدَّلْو إذا استقى بها فتارة يرمى بها في هذا الرجا وأخرى هذا، فشبه بها الرجل المستذل المزال من وجه إلى وجه؛ يُضْرَب للرَّجْل الموفر، قَالَ طَهْمَانُ الأَعُور⁽²⁾: (من الطويل):
 أَلَا هَزَيْتَ مَنِي بِنَجْرَانَ أَنْ رَأَتْ عِشَارِي فِي الكَبْلَيْنِ أُمَّ أَبَانَ
 كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسِيرًا مُكَبَّلًا وَلَا رَجُلًا يَرْمِي بِهِ الرَّجَوَانَ
 وقال عقبه بن كعب بن زهير⁽³⁾: (من الطويل):

(1) المستقصى: 269/2.

(2) الأغانى: 121/12. البيت الثاني، وبعده بيت آخر، وقال الشعر لرجل من لصوص تميم يعرف بأبي النشاش، وروايته:

كَأَنَّ لَمْ تَرِي قَبْلِي أُسِيرًا مُكَبَّلًا وَلَا رَجُلًا يَرْمِي بِهِ الرَّجَوَانَ.
 وفي معجم الشعراء: المرزباني: 300، البيتان من مقطوعة تتألف من خمسة أبيات منسوبة إلى عطارد بن قران أحد بني صدى بن مالك أ وذكر أنه هجا جريراً، وحبس بنجران فقال:
 (الأبيات). ورواية البيت الأول منهما:

لقد هزئت مني بنجران أن رأته قيامي في الكبلين أم أبان.
 وفي أمالي: القالي: 1/96. في مقطوعة من أربعة أبيات، بلا نسبة.
 وفي سمط اللآلي: أبو عبيد البكري: 1/184، قال: هو لعطارد بن قران، قاله أبو عبيدة في كتاب الصعاليك. والرّواية فيه:

لقد هزئت مني بنجران أن رأته مَقَامِي فِي الكَبْلَيْنِ أُمَّ أَبَانَ.
 وفي الحماسة البصرية: 1/329. في مقطوعة من سبعة أبيات منسوبة إلى عطارد بن قران الحنظلي.

(3) البيتان في شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: (صنعة ثعلب): 363.

ورواية عجز البيت الأول: دعوت على طول الكرى ودعاني. ورواية البيت الثاني:

أخو سبب يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانَ

الأشعث: الرّجل تغيير رأسه وتلبد، القنازع: جمع قنزعة وهي الخصلة من الشعر، مطوت به في الأرض: مددت به في السير، أخو سبب: كأنه متعلق بحبل يترجح به في البئر من النعاس، الرّجوان: جانب البئر.

وأشعثَ قد طارتَ قَنازُ عُرْ رأسِهِ دَعوتُ على طولِ السُّرى ودَعاني
مَطَرْتُ به في الأَرْضِ حَتَّى كَانَهُ أَخو سَببٍ يُرْمَى به الرَّجوانِ

وقال ابن مقبل (1) (من الطويل):

فَعَرَّسَ والشُّعْرَى تَغُورُ كَأَنَّهَا شَهَابٌ غَضًّا يُرْمَى به الرَّجوانِ
وقال آخر: (من الهزج) (2):

ولا يُرْمَى بي الرَّجوانِ إني أقلُّ القومِ من يغني غنائي
وأشُدُّ أبو عبيدة (3): (من الطويل):

وما أنا بآبن الهم يجعل دونه النَّ جى ولا يرمى به الرجوان
وعَرَّسَنَ والشُّعْرَى تَغُورُ كَأَنَّهَا شَهَابٌ غَضًّا يُرْمَى به الرَّجوانِ

10 – قولهم: «لا يَمْلِكُ مَوْلَى نَصْرًا» (4)

ورد في باب احتمال الرَّجُل لذي رحمه يراه مضطهداً، وإن كان كاشحاً
قالياً، قال أبو عبيد: قال الأصمعي في مثل هذا: (لا تعدم من ابن عمك نصراً).
وأما أبو عبيدة فكان يحكيه: (لا يَمْلِكُ مَوْلَى نَصْرًا).

(1) ديوان ابن مقبل: تحقيق: د. عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق،
1381هـ/1962م. 343

(2) شرح أدب الكاتب: ابن قتيبة، تحقيق: محمد أحمد الدالي، ط 2، مؤسسة الرسالة، بيروت،
1406هـ/1986م. 257. بلا نسبة، والرّواية فيه:

فلا يُرْمَى بي الرَّجوانِ إني أقلُّ القومِ مَنْ يُغْنِي مَكانِي
شرح أدب الكاتب: الجواليقي: 261. بلا نسبة، وبرواية ابن قتيبة. وفي لسان العرب: (رجا)
(3) البيتان في المستقصى: 2/ 271. ولم أعثر على البيتين بهذه الرّواية إلا فيه، ويظهر أن الشطر
الثاني في البيتين يكاد يكون واحداً، والبيت الثاني منهما في ديوان ابن مقبل: 343.
(4) الأمثال: 141. فصل المقال: 212.

11 - قولهم: «لَا يَنْفَعَكَ مِنْ زَادٍ تَبَقُّ»⁽¹⁾.

ورد في باب المثل في الحَصُّ على البدل والإفضال، قال أبو عبيدة في نحو هذا: «لَا يَنْفَعَكَ مِنْ زَادٍ تَبَقُّ». يقول: إن بقيته صار إلى الفساد والتغير فأعطه الناس، وكذلك المال لا تبق لك فأنفقه: ومنه الحديث المرفوع: «أَنْفَقُ بِلَالٌ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا»⁽²⁾.

12 - قولهم: «لَبَّثُ رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِيُونَ»⁽³⁾.

ورد في باب عناية الرَّجُلِ بماله دون عناية غيره، قال أبو عبيدة في نحو هذا: (من الرجز):
لَبَّثُ رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِيُونَ أَهْلُ الْحِبَابِ الْبُدْنُ الْمَكْفِيُّونُ
قال: والداريُّ هو رَبُّ النِّعَمِ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ دَارِيًّا لِأَنَّهُ مَقِيمٌ فِي دَارِهِ فُنْسِبَ إِلَيْهَا، يَقُولُ: هُوَ رَبُّ الْمَالِ، فَاهْتَمَامَهُ بِإِبْلِهِ أَشَدَّ مِنْ اهْتِمَامِ الرَّاعِي الَّذِي لَيْسَ بِمَالِكٍ لَهُ.

13 - قولهم: «لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ»⁽⁴⁾.

ورد في باب الرَّجُلِ الذَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ، قال أبو عبيدة: من أمثالهم في الذليل: (لقد ذلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ).

(1) الأمثال: 164

(2) مسند أبي يعلى الموصلي: 10/430، حلية الأولياء: 2/280 و6/274.

(3) الأمثال: 196، وفيه البيت لمالك بن المنتفق. انظر نسبة الأبيات في مجمع الأمثال: 1/22. يقال: سعد بن مالك ابن ضبيعة، ويقال: معاوية بن قشير. والبيت في تهذيب اللغة (درى) ولسان العرب: (دور)، بلا نسبة، ورواية الشطر الأول فيهما: لَبَّثُ قَلِيلًا يَدْرِكُ الدَّارِيُونَ ورواية الشطر الثاني في التهذيب: ذُووُ الْحِبَابِ الْبُدْنُ الْمَكْفِيُّونُ، وفي لسان العرب: ذُووُ الْجِيَادِ الْبُدْنُ الْمَكْفِيُّونُ

(4) الأمثال: 122. انظر: فصل المقال: 184 هامش رقم: 1.

14 - قولهم: «اللَّقُوحُ الرَّبْعِيَّةُ مَالٌ وَطَعَامٌ»⁽¹⁾.

ورد في باب تعجيل الحاجة وسرعة قضائها، قال أبو عبيدة: من أمثالهم في تعجيل قضاء الحاجة قولهم: (اللَّقُوحُ الرَّبْعِيَّةُ مَالٌ وَطَعَامٌ). قال أبو عبيد: وأصل هذا في الإبل، وذلك أَنَّ اللَّقُوح ذات الدَّر، والرَّبْعِيَّةُ هي التي تنتج في أول النتاج، فأرادوا أَنَّها تكون طعاماً لأهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها، وهي مع هذا مالٌ.

15 - قولهم: «لَقَيْتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرِيبَةِ»⁽²⁾.

ورد في باب إظهار العداوة وكشفها، قال أبو عبيد: قال الأصمعي ومن أمثالهم في الشُّدَّةِ، (لَقَيْتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرِيبَةِ). قال ومعناه الشُّدَّة ولا أدري ما أصلها...

وقال أبو عبيدة: عرق القربة يقول: تكلفت إليك ما لم يبلغه أحد حتى تجشمت ما لا يكون؛ لأنَّ القربة لا تعرق يذهب أبو عبيدة إلى مثل قول النَّاس: (حتى يَشِيبَ الْغَرَابُ) و(حتى يَبِيضَ الْفَارُ).

16 - قولهم: «لَوْ تَرِكَ الْقَطَا لَنَامَ»⁽³⁾.

أوَّل مَنْ قال ذلك حَدَام ابنة الديَّان، وذلك أَنَّ عاطسَ بن خَلَّاج بن سَهْم ابن شَمِر بن ذي الجَنَاح سارَ إلى أبيها في حَمِيرٍ وَخَشَعَمَ وَجُعْفِيٍّ وَهَمْدَانَ فلقيهم الدِّيَّان في أربعة عشرَ حياً من أحياء اليمن. فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم نَحَاجزُوا. وإنَّ الدِّيَّان خرج تحت ليلِهِ وأصحابه هُرَّاباً، فساروا يومهم وليلتهم، ثم عسكروا.

(1) الأمثال: 239.

(2) فصل المقال: 482.

(3) الفاخر: 145.

فأصبح عاطس، فغدا لقتالهم فإذا الأرض منهم بلاقع، فجرد خيله في الطلب. فانتهوا إلى عسكر الدَيَّان ليلاً، فلما كانوا قريباً منه أثاروا القطا فمرت بأصحاب الدَيَّان، فخرجت حَذَام ابنة الدَيَّان إلى قومها، فقالت (1): (من الرجز):

أَلَا يَا قَوْمَنَا ارْتَحِلُوا وَسِيرُوا فلو تُرِكَ القَطَا لَيْلًا لَنَامَا

أي أن القطا لو ترك ما طار في هذه الساعة، وقد أتاكم القوم، فلم يلتفتوا إلى قولها، وأخذوا إلى المضاجع لما نالهم من الكلال، فقام دَيْسَم بن طارق فقال بصوت عالٍ: (من الوافر):

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

وحكى أبو عبيدة: أنه سمع ابن الكلبي يقول: إن هذا البيت للجم ابن صعب والد حنيفة وعجل ابني لجم، وكانت حذام امرأته. وثار القوم فلجأوا إلى وادٍ كان منهم قريباً، واعتصموا به حتى أصبحوا وامتنعوا منهم.

17 - قولهم: «لو غير ذات سوارٍ لطمتني» (2).

وكان مما أثر حاتم على نفسه: أنه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بأرض عنزة ناداه رجل أسير فيهم: يا أبا سقانة: أكلني الإسار والقمل، قال: وبيك والله ما أنا ببلاد قومي، ولا معي شيء، وقد أسأت بي إذ نوهت باسمي وما لك متترك فساوم العنزيين به فاشتراه منهم، وقال: خلوا عنه، وأنا أقيم مكانه في قيده حتى أؤدي فداءه ففعلوا. وقال: لرفيقه عجل علي إذا أتيت أهلي فائتني بفدائه. قال: وأتته امرأة بناب ومفصد ليفصدها

(1) المستقصى: 296/2، مجمع الأمثال: 82/3.

(2) الدياج: 24. انظر: مجمع الأمثال: 134/3.

فَلَبَّتْ فِي سَبَلِهَا أَي: مَنَحَرِهَا، فَهَتَفَتْ وَقَالَتْ: إِنَّمَا أَرَدْتُ لِتَفْصِدُهَا. وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ لَطَمَتْهُ فَقَالَ: (لَوْ غَيْرُ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي) فَذَهَبَتْ مِثْلًا، وَقَالَ فِي ذَلِكَ⁽¹⁾: (مَنْ السَّرِيعُ):

لَا أَفْصِدُ النَّاقَةَ مِنْ أَنْفِهَا لَكِنِّي أَفْصِدُهَا الْعَالِيَةَ

18 - قَوْلُهُمْ: «لَوْلَا الْوِثَامُ هَلَكَ اللَّثَامُ»⁽²⁾.

وَرَدَ فِي بَابِ مِيَاسِرَةِ الْإِخْوَانِ وَتَرْكِ الْخِلَافِ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمِيَاسِرَةِ: (لَوْلَا الْوِثَامُ هَلَكَ اللَّثَامُ). قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَالْوِثَامُ: الْمَبَاهَاةُ، يَقُولُ: إِنَّ اللَّثَامَ لَيْسُوا يَأْتُونَ الْجَمِيلَ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى أَنَّهَا أَخْلَاقُهُمْ، إِنَّمَا يَفْعَلُونَهَا مَبَاهَاةً وَتَشْبَهُهَا بِأَهْلِ الْكِرْمِ وَلَوْلَا ذَلِكَ هَلَكُوا.

19 - قَوْلُهُمْ: «لَوْ لَكَ عَوِيْتُ لَمْ أَعُوهُ»⁽³⁾.

قُلْتُ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ لِلسَّكْتِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كِنَايَةً عَنِ الْمَصْدَرِ، أَي لَمْ أَعُو الْعُوَاءَ، وَيَدُلُّ عَلَى الْمَصْدَرِ الْفِعْلُ، أَعْنِي عَوِيْتُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى⁽⁴⁾: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ أَي الْإِعَادَةَ، وَيَدُلُّ عَلَى الْمَصْدَرِ قَوْلُهُ يُعِيدُهُ، وَمَعْنَى الْمِثْلِ: لَمْ أَهْتَمْ لَكَ إِنَّمَا أَهْتَمَامِي لِنَفْسِي، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَقِيلَ عَوَى رَجُلٌ لِيَلًا فِي قَفْرِ لُتْجِيهِهِ كَلَابٌ فَيَسْتَدِلُّ عَلَى الْحَيِّ، فَسَمِعَ عُوَاءَهُ ذَيْبٌ فَتَقَصَّدَهُ، فَقَالَ: لَوْ لَكَ عَوِيْتُ لَمْ أَعُوهُ.

يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ خَيْرًا فَوَقَعَ فِي ضِدِّهِ.

(1) ديوان حاتم الطائي: 277.

(2) الأمثال: 156. فصل المقال: 237.

(3) مجمع الأمثال: 3/ 83.

(4) سورة الروم: الآية: 27.

20 - قولهم: «لَيْتَ مَا مِنْ العِشْبِ خُوصَةٍ»⁽¹⁾.

جاء في كتاب المجاز في قوله تعالى⁽²⁾: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾

والعرب قد تفعل ذلك، قال النابغة⁽³⁾: (من البسيط):

قَالَتْ أَلَا لَيْتَ مَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ

ويقال في المثل: (لَيْتَ مَا مِنْ العِشْبِ خُوصَةٍ).

21 - قولهم: «اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ»⁽⁴⁾.

يُضْرَبُ مَثَلًا فِي التَّائِي وَالصَّبْرِ عَلَى الْحَاجَةِ حَتَّى تُمَكِّنَ، وَمَعْنَاهُ: اصْبِرْ عَلَى حَاجَتِكَ فَإِنَّكَ تَجِدُهَا فِي بَقِيَّةِ لَيْلَتِكَ، فَإِنَّهَا طَوِيلَةٌ، وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ؛ أَي لَيْسَ فِيهَا ظُلْمَةٌ تَمْنَعُكَ عَنْ قَصْدِهَا، وَالْمَثَلُ لِسُلَيْكِ بْنِ سَلَكَةَ...

وأخبرنا أبو أحمد، عن ابن دريد، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة، قال: دخل عبد الله بن عباس على معاوية في وفادةٍ وفدها عليه، فوجد عنده زياداً، فما سلّم حتى قال له زياد: ما مَنَعَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا أَنْ يَزُورَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا زُرْتَهُ؟

فقال ابن عباس: دعهما وأمير المؤمنين، هم أبلغ بعذرهما، وتَنَحَّ عَنْ مَنْزِلٍ لَمْ تَنْزَلْهُ، فقال زياد:

وَاللَّهِ لَوْ وَلَّيْتُهُمَا لَخَفَّ ثِقَلُهُمَا، وَظَعَنَ مَقِيمُهُمَا.

(1) مجاز القرآن: 2/ 58.

(2) سورة البقرة: الآية: 26.

(3) ديوانه (صنعة ابن السكيت): 16. والرّواية فيه:

قَالَتْ فِيهَا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ

(4) جمهرة الأمثال: 2/ 189.

فقال ابن عباس: اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مَقْمَرٌ، وَعَجِلْتَ فَكَمْ مُنَادٍ بِالرَّحِيلِ
غَيْرِ مَطَاعٍ، وَلَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَنَامَ.

فقال معاوية: مهلاً يا زياد، فإنَّكَ تَرَجُو دُخُولَ حِصْنِ لَا بَابَ لَهُ، وَاللَّهِ
لَأَنْ تَنَالَهُمَا صِلَتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَتَنَاوَلَا هَامَتِي.

فقال ابن عباس: فَلَمَّا قَمْتُ قَامَ زِيَادٌ، فَأَدْرَكَنِي، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا
حَمَلَنِي عَلَى مَا عَايَنْتَنِي عَلَيْهِ إِلَّا مَجْلِسُهُ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَضِيهَا، وَأَظْهَرَ سَخَطَهَا، لَوْ
لَمْ أَشْغَبْ بِمَا رَأَيْتَ لَشَغَبَ بِي.

فقال ابن عباس: أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، وَأَطُولُ عَشْرَةَ لَهُ، وَاللَّهِ لَوْ أَحَبَّهَا لِقَالَ،
فَلَا تَعُدُّ بَعْدَهَا إِلَى أَمْرٍ تَدْفَعُ عَنْهُ.

1 - قولهم: «ما أُبَالِيهِ عِبْكَةً»⁽¹⁾.

ورد في باب استهانة الرجل بصاحبه، قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم: (ما أُبَالِيهِ عِبْكَةً). وهي الودحة.

2 - قولهم: «ما أَنْكِرُكَ مِنْ سُوءٍ»⁽²⁾.

أي ليس إنكاري إياك من سُوءٍ، ولكنِّي لا أُثْبِتُكَ، وقال أبو عبيدة: السُّوءُ البرصُ، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ⁽³⁾: ﴿تَخْرُجُ بَيضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ أي من غير برصٍ.

3 - قولهم: «مَا بِالْذَّارِ صَافِرٌ»⁽⁴⁾.

قال أبو عبيدة والأصمعي: معناه ما في الدَّارِ أَحَدٌ يُصَفِّرُ بِهِ. وهذا مما جاء

(1) الأمثال: 284. العبكة: واحدة الودح، وهو ما يتعلق بأصواف الضأن من بعرها وأبوالها. ويقال المذح أيضاً، وفي الهامش: تفسير أبي عبيد للعبكة بالودحة غير صحيح؛ فالعبكة والحبكة: الحبة من السويق أو الكسرة وهي غير الودحة.

(2) الفاخر: 39

(3) سورة طه: الآية: 22، سورة النمل: الآية: 12، سورة القصص: الآية: 32.

(4) الفاخر: 23، جمهرة الأمثال: 2/ 246 مجمع الأمثال: 2/ 281 برواية: ما في الدار صافر.

على لفظ فاعل ومعناه مفعول به، كما قالوا: ماءٌ دافِقٌ، وسِرٌّ كاتِمٌ، وأمرٌ عارفٌ، وقال الشاعر⁽¹⁾: (من مجزوء الكامل):

خَلَّتِ الدِّيَارُ فَمَا بِهَا مِمَّنْ عَاهَدَتْ بِهِنَّ صَافِرٌ
وقال غيرهما: صافرٌ أحدٌ، كما يقال: مابها ديارٌ.

4 – قولهم: «ما تُقَرَّنُ بفلان الصَّعْبَةُ»⁽²⁾.

ورد في باب الرَّجُلِ الصَّعْبِ الخُلُقِ، الشَّرْسِ الطَّبِيعَةِ، الشَّدِيدِ اللِّجَاجَةِ، قال أبو عبيدة: ومثله قولهم: (ما تُقَرَّنُ بفلان الصَّعْبَةُ)؛ أي أَنَّهُ يُدِلُّ مِنْ نَواهِ.

5 – قولهم: «ما عِقَالُكَ بِأَنْشُوطَةٍ»⁽³⁾.

ورد في باب الأَخِ المِستَمسِكِ بِإِخاءِ صَدِيقِهِ المِشْفِقِ عَلَيْهِ، قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا أن يقال:

(ما عِقَالُكَ بِأَنْشُوطَةٍ). وذلك لِأَنَّ الأَنْشُوطَةَ يَسْهُلُ انْحِلالُها، وَلِكنه عَقَدَ مُؤَكَّدًا، وهذا نحو قول ذِي الرِّمَّةِ⁽⁴⁾: (من الطويل):

وَقَدْ عَلِقْتُ مَيِّ بَقْلِي عِلاقَةً بَطِينًا عَلَيَّ مَرَّ الشُّهُورِ انْحِلالُها
ويروى (عَلَّقْتُ).

6 – قولهم: «مَالُهُ أَمَّ وَعَامٌ»⁽⁵⁾.

قال أبو عبيدة: وفي يوم طِخْفَةَ يقول الحارث بن رومي بن شريك – كان

(1) لسان العرب: (صفر) ورواية البيت:

خَلَّتِ المَنازِلُ مابها مِمَّنْ عَاهَدَتْ بِهِنَّ صَافِرٌ

(2) الأمثال: 95.

(3) الأمثال: 176.

(4) ديوان ذي الرمة: 1/ 506.

(5) شرح نقائض جرير والفرزدق: 1024.

يُسَمَّى الحارث بن بدر جعثمة بن الهون بن عسير بن ذكوان بن السيد بن مالك ابن سعد بن ضبة - وهو يحضُّ بني كلاب على الضُّباب، وذلك بما صنعوا ببني جعفر، ويعيرهم بذلك: (من الطويل):

ولا تَتْرَكُوا أَثْرَكُمْ وَنِساؤَكُمْ أَيامِي تُنادِي كُلُّما طَلَعَ الفَجْرُ
قوله: نساؤكم أيامي، يعني بلا أزواج.

قال: ومثَّل من أمثال العرب إذا دعوا على رجل قالوا: (مَالَهُ آمَ وِعامَ). يريدون بقي بلا امرأة. وقولهم عام يُريدون بقي بلا لَبَنٍ أَي لا تَبقى له مَاشِيَةٌ ولا نَاقَةٌ.

7 - قولهم: «مَالَهُ أَكُلُّ»⁽¹⁾.

ورد في باب الرَّجُل الواهِن العَزمِ الضَّعيفِ الرَّأْيِ المَحَلِّطِ في حديثه، قال أبو عبيدة من أمثالهم في الواهن الضَّعيف قولهم: (مَالَهُ أَكُلُّ) أي ليس له قوة ولا رأي.

8 - و«مَالَهُ صَيُورٌ».

9 - و«مَالَهُ بُذْمٌ».

10 - قولهم: «ما وراءك يا عِصام؟»⁽²⁾.

ورد في باب الاستخبار عن علم الشيء ومعرفة، قال أبو عبيدة: من أمثالهم في الاستخبار قولهم: (ما وراءك يا عِصام؟).

(1) الأمثال: 127.

(2) الأمثال: 205.

- 11 - قولهم: «مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَيْبِرٍ»⁽¹⁾.
قال أبو عبيدة مَعَمَر بن المَثَنِي: الأصل في هذا قتل الخيط؛ فالقبيل ما أُقْبِلَ به من القتل على الصدر، والدَّيْبِرُ: ما أُدْبِرَ به عنه.
- 12 - قولهم: «مَا يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بَرٍّ»⁽²⁾.
قال أبو عبيدة: أصل ذلك من الهرهرة والبربرة، فالهرهرة: صوت الراعي بالضان، والبربرة: صوته بالمعزى إلى الماء.
- 13 - قولهم: «مَا يَوْمٌ حَلِيمَةٌ بِسِرٍّ»⁽³⁾.
ورد في باب الرجل النابه الذكر الرفيع القدر، قال أبو عبيدة: من أمثالهم في مثل هذا: (ما يومٌ حليلة بسير)
وكان هشام الكلبي يخبر أنها حليلة بنت الحارث بن أبي شمر، وكان حديثها أن أباهما وجه جيشاً إلى المنذر ابن ماء السماء، فأجرت لهم طيباً في مركزٍ فطيبتهم، وهي التي ذكر النابغة الذبياني في قوله⁽⁴⁾: (من الطويل):
تُخَيِّرَنَّ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبَنَّ كُلَّ التَّجَارِبِ
يصف السيوف. وقد يضرب يوم حليلة لكل أمر متعالم مشهور.
- 14 - قولهم: «مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ»⁽⁵⁾.
كَرَبُ النَّخْلِ: أصول السَّعَفِ أمثال الكنف. قال أبو عبيدة: وهذا المثل لجرير بن الخطفي يقوله لرجل من عبد قيس شاعر.

(1) الأمثال: 40.

(2) الأمثال: أبو عكرمة الضبي: 42. الفاخر: 43. فصل المقال: 515. مجمع الأمثال: 3/ 253.

(3) الأمثال: 92.

(4) ديوان النابغة: 60.

(5) مجمع الأمثال: 3/ 276.

قلت: اسمه الصَّلْتَان العبدِي كَانَ قَالَ لَجَرِيرٍ⁽¹⁾: (من الطويل):
 أَرَى شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمَ مِثْلَهُ جَرِير، وَلَكِنْ فِي كُتَيْبٍ تَوَاضَعُ
 فَقَالَ جَرِيرٌ⁽²⁾: (من الطويل):
 أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ بَوَادِرَ دَمْعَتِي مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ؟
 وذلك أن بلاد عبد القيس بلاد النخل، فلهذا قاله.

يُضْرَبُ لِمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ حَيْث لَا يَسْتَأْهَلُ.

15 - قولهم: «مُثَقِّلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ»⁽³⁾.

ورد في باب الرَّجُلِ الذَّلِيلِ يَسْتَعِينُ بِمِثْلِهِ فِي الذُّلِّ (مُثَقِّلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ).

وأصله أن البعير يُحْمَلُ عَلَيْهِ الحَمْلُ الثَّقِيلُ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ
 فَيَعْتَمِدُ بِذَقْنِهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقَالُ: بِذَقْنِهِ، وَبِذَقْنِهِ جَمِيعًا.

16 - قولهم: «مُجَاهِرَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مَخْتَلًا»⁽⁴⁾.

ورد في باب الرَّجُلِ يَأْبَى الضَّيْمَ، فَيَأْخُذُ حَقَّهُ قَسْرًا إِذَا أَعْيَاهُ الرَّفْقُ.
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا (مُجَاهِرَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مَخْتَلًا) يَقُولُ:
 أَخَذْتُ حَقِّي عِلَانِيَةً قَهْرًا إِذَا لَمْ أَصِلْ إِلَيْهِ فِي الْعَافِيَةِ وَالسَّتْرِ.

(1) فصل المقال: 415. طبقات فحول الشعراء: 2/ 404. الكامل: المبرد: 1291. الشعر والشعراء: 500.

ورواية صدر البيت فيه: فيا شاعراً لا شاعراً اليوم ومثله.

(2) يوان جرير: 1037. ورواية صدر البيت فيه: أقول ولم أملك سوابق عبرة.

(3) الأمثال: 123.

(4) الأمثال: 112.

17 - قولهم: «مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي»⁽¹⁾.

ورد في باب استقامة الأمور واعوجاجها. قال أبو عبيدة من أمثالهم في الاستقامة قولهم: (مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي). قال: وأصله أَنَّ امرأة كانت تفرغ طعاماً في وعاء آخر، فقبل لها ما تصنعين؟

فقلت: أهيل من هذا في هذا، فقبل لها (محسنة فهيلي) يضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مستقيماً مصيباً فيقال له: دُم عليه ولا تدعه.

18 - قولهم: «مَرَعَى وَلَا أَكُولَةٌ»⁽²⁾.

قال أبو عبيدة في المال الكثير يكون للرجل، وليس عنده من ينفقه عليه فيقال في هذا: (مَرَعَى وَلَا أَكُولَةٌ). قال ومثله قولهم: (عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ). قال وقد يوضع هذان المثلان في الخصب الذي يُغفله النَّاس ولا يشعرون به.

19 - قولهم: «المُعَافَى لَيْسَ بِمَخْدُوعٍ»⁽³⁾.

ورد في باب في باب المماكرة والخلافة. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم: (المُعَافَى لَيْسَ بِمَخْدُوعٍ). وأحسبهم يعنون أَنَّهُ إِذَا عُوْفِيَ لَمْ يَضُرُّرْهُ مَا كَانَ خُودِعَ بِهِ.

20 - قولهم: «مَعَ الخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ»⁽⁴⁾.

ورد في باب استخراج الشيء من البخيل أحياناً على بخله، قال أبو

(1) الأمثال: 210. فصل المقال: 306.

(2) الأمثال: 199.

(3) الأمثال: 82.

(4) الأمثال: 312.

عبيدة في نحو هذا: (مَعَ الخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ). وفي فصل المقال: ورد في باب الرجل يعرف بالكذب تكون منه الصدقة الواحدة أحياناً؛ قال أبو عبيدة (1) (المثل).

21 – قولهم: «المعزى تبهي ولا تبني» (2).

يضرب مثلاً للرجل يضُرُّ ولا يَنْفَعُ، قال أبو عبيدة: أخبيةُ العرب من الوَبَرِ والصُّوفِ، ولا تكونُ من الشَّعْرِ، وربَّما صَعِدَتِ المعزى الأَخبيةُ فخرَّقتُها، فذلك قولهم (تُبهي) يقال: أَبْهَيْتُ البيتَ أَبْهِيه، إذا خَرَّقْتَه، وقد بَها هو، وأبْهَيْتُ الخَيْلَ، إذا عَطَلْتَهَا فلم تَغْزُو عَلَيْهَا.

وقال ابن قتيبة: قد رأيتُ بيوتَ الأعرابِ في كثيرٍ من مواضعهم، فوجدتُ أكثرَها من الشَّعْرِ، قال: ولا أعرف ما هذا التفسير! وأحسبُه أَنَّهُ أراد أَنَّها تخرِّقُ البيوتَ، ولا تُعين على البناء.

ووافقَ الجاحظُ أبا عبيدة فقال: إنَّ العربَ تبني بيوتَها من الصُّوفِ والوَبَرِ، ولا تَبْنِيها من الشَّعْرِ.

قال الشيخ: أبو هلال رحمه الله: ولعلَّهم كانوا كذلك في أوَّلِ الزمان، ثم انتقل بعضهم إلى الشَّعْرِ فبنى منه بيته، والأشياء قد تتغير.

22 – قولهم: «مُليت بيوتهم حَبْرَةً فهم ينتظرون العَبْرَةَ» (3).

قال أبو عبيدة يقال في المثل: (مُليت بيوتهم حَبْرَةً فهم ينتظرون العَبْرَةَ).

(1) فصل المقال: 43.

(2) جمهرة الأمثال: 2/ 240.

(3) مجاز القرآن: 2/ 120.

23 - قولهم: «مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ»⁽¹⁾.

ورد في باب الاقتصاد في المنطق وما يُتَمَّى فيه من الإكثار والهذر، قال أبو عبيدة، واسمه مَعْمَر بن المَثْنَى: من أمثالهم في هذا: (مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ). يعني أَنَّ المَكْثَرَ ربما خرج إلى الهَجْر وهو الكلام القبيح.

24 - قولهم: «مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْصِدْ»⁽²⁾.

ورد في باب القصد في المديح وما يؤمر به من ذلك، قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا: (مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْصِدْ) يقول: من مدحنا فلا يغْلُونَ في ذلك، ولكن ليتكلم بالحق منه.

25 - قولهم: «مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمَرٍ»⁽³⁾.

قال الفرزدق⁽⁴⁾: (من الطويل):

وفينا من المعزى تِلَادٌ كَانَهَا ظَفَارِيَّةُ الْجَزْعِ الَّذِي فِي التَّرَائِبِ
قوله: تِلَادٌ، التِّلَادُ: ما كَانَ لِأَبَائِهِمْ قَدِيمًا. قال: والطارفُ الَّذِي اتَّخَذُوهُ
وَاسْتَطْرَفُوهُ. وقوله: ظَفَارِيَّةُ الْجَزْعِ، يعني جَزْعَ ظَفَارٍ، وظفار باليمن.
قال: وفي مثل للعرب: (مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمَرٍ). يعني تكلم بالحميرية.

26 - قولهم: «مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ»

(1) الأمثال: 43. فصل المقال: 28. وما بين حاصرتين زيادة منه.

(2) الأمثال: 44.

(3) النقائض: 933.

(4) ديوانه: 112.

27 - وقولهم: «مَنْ سَمِعَ سُمَّعَ بِهِ»⁽¹⁾.

يضرب مثلاً لطالب العافية. والجَدَد: المستوي من الأرض. والمثلان لأكثم بن صيفي.

أخبرنا أبو أحمد، عن أبي بكر، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة قال: قال أكثم بن صيفي: يا بني تميم، لا يفوتنكم وعظي إن فاتكم الدهر بنفسي، إن بين حيزومي لبحراً من الكلم، فتلقوها بأسماع مصغية، وقلوب واعية تحمدوا عواقبها، إن الهوى يقظان، والعقل راكد، والشهوات مطلقة، والحزم معقول، والنفس مُهملة، والروية مُقيّدة، ومن جهة التواني وترك الروية يتلف الحزم، ولن يعدم المشاور مرشداً، والمستبدُّ برأيه موقوفٌ على مداحض الزلل، ومن سَمِعَ سُمَّعَ بِهِ، ومصارع الألباب تحت الطمع، ولو اعتبرت مواقع المحن ما وُجدت إلا في مقاتل الكرام، وعلى الاعتبار طريق الرشاد، ومن سلك الجدَّ أمن العثار، ولن يعدم الحسودُ أن يُزعج قلبه، ويشغل فكره، ويورث غيظه، ولا يجاوز ضربه نفسه.

يا بني تميم، الصبرُ على تجرُّع الجلمِ أعذبُ من جني ثمر الندم، ومن جعل عرضه دون ماله استهدف للدم، وكلم اللسان أنكأ من كلم الحسام، والكلمة مربوبة، مالم تنجم من الفم، فإذا نجمت فهي سبعٌ محرب، ونازٌ تلهب، ولكل خافيةٍ مُختفٍ، ورأي الناصح اللبيب دليلٌ لا يجوز، ونفاذ الرأي في الحرب أنفذ من الطعن والضرب.

28 - قولهم: «مَنْ صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمِ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ»⁽²⁾.

ورد في باب المصانعة في طلب الحاجة، وقال أبو عبيدة ومنه قولهم: (مَنْ صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمِ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ).

(1) جمهرة الأمثال: 2/ 256. مربوبة: مملوكة.

(2) الأمثال: 243.

29 - قولهم: «مَنْ عَزَّ بَزَّ»⁽¹⁾.

يريد من غلب قهر وبَزَّ صاحبه، أي سلبه ثيابه وما معه، ومنه قوله عز وجل⁽²⁾: ﴿وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ﴾؛ أي غلبني.

30 - قولهم: «مَنْ لَا يُدُّ عَنْ حَوْضِهِ يُهَدِّمُ»⁽³⁾.

ورد في باب الانتصار من الظالم، قال أبو عبيدة: من أمثالهم في نحوه: (مَنْ لَا يُدُّ عَنْ حَوْضِهِ يُهَدِّمُ) أي من لا يدفع عن نفسه يُركب بالظلم.

31 - قولهم: «مَنْ نَهَشْتُهُ الْحَيَّةُ حَذَرَ الرَّسَنِ»⁽⁴⁾.

ذكره أبو عبيدة وقال: هو من أمثال العامة يعني أهل عصره من سائر النَّاسِ، وهو يقال لمن يسوء الظَّنَّ به لما يخشى من شكله أو ما يقابله.

32 - قولهم: «مَوْلَى الْمَوَالِي»⁽⁵⁾.

يُضْرَبُ به المثل في القِلَّةِ والدَّلَّةِ. قال الجاحظ: أنشدني أبو زيد وأبو عبيدة⁽⁶⁾: (من الطويل):

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجْوَتُهُ وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا
وأنشد: (من مجزوء الرمل):

مَنْ لَقِبَ صَدًّا عَنْ سَلِّ مَيَّ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 774.

(2) سورة ص: الآية: 23.

(3) الأمثال: 269.

(4) كتاب المثليين: 2 / 722.

(5) ثمار القلوب: 2 / 973.

(6) البيت منسوب للفرزدق وليس في ديوانه، وتُسَبَّبَ له في طبقات فحول الشعراء: 18، وخزانة الأدب: البغدادي: 1 / 235. ولسان العرب: (ولى).

صَدَّ عَنْهَا خَيْفَةَ النَّاسِ وَمِنْ قِيلٍ وَقَالَ
رَغَبْتُ عَنِّي لِأَنِّي كُنْتُ مَوْلَى؛ لَا أَبَالِي

وَأَنشُدُ مَوْلَى لِمَوْلِي:

لَيْتَهَا قَالَتْ إِذَا مَا عَيَّرُوهَا: لَا أَبَالِي

- ن -

1 - قولهم: «نعل شرحبيل»⁽¹⁾.

قال: «يريد أباه أنه لم يغن عنه شيئاً يوم قتل ابن عناب الطائي، وأخذ له بنو البوس من جديلة طيِّع سهاماً فقال يحذرهم: (من الطويل):
بنو البوسِ رُدُّوا أَسْهُمِي إِنَّ أَسْهُمِي كَنَعْلِ شَرْحَبِيلِ الَّتِي فِي مُحَارِبِ
هذا مثل ذكر من خبره عن أبي عبيدة في كتاب مقاتل الفرسان: أنَّ الحارث بن ظالم⁽²⁾ المَرِّي لما قتل شرحبيل بن الأسود بن المنذر⁽³⁾، وكان عند سنان بن أبي حارثة المري⁽⁴⁾ تُرضعه امرأته سلمى بنت كثير بن ربيعة الأسدية، وكانت سلمى بنت ظالم أخت الحارث بن سنان عند سنان أيضاً، غزا

(1) كتاب المثليين: 1/ 366. انظر: الأغاني: 11/ 76، خزنة الأدب: 9/ 569 وما بعدها، قال أبو

عبيدة: وصار ذلك مثلاً يتوعد به الشعراء من هجوه ويحذرونهم مثل ذلك.

(2) هو أبو ليلي الحارث بن ظالم المَرِّي أشهر فتاك العرب في الجاهلية توفي نحو 22 قبل الهجرة. الأعلام: 2/ 155.

(3) شرحبيل بن الأسود بن المنذر، انظر في خبره: الكامل في التاريخ: ابن الأثير: 1/ 341.

(4) سنان بن أبي حارثة المَرِّي، أحد أجواد العرب من غطفان وقضاتهم المحكمين في الجاهلية، عنفه قومه على كثرة عطاياه، فركب ناقة ولم يرجع، فسمته العرب ضالة غطفان، كان في عصر

النعمان بن المنذر، انظر: الأعلام: 3/ 206

الأسود بن المنذر بني ذبيان وبني أسد بشط أريك فقتلهم قتلاً ذريعاً، وسبى وغنم أموالهم. قال: وذلك قول أعشى بني قيس بن ثعلبة⁽¹⁾: (من الخفيف):

وشيوخٍ منهم بشطِّي أريكٍ ونساءٍ كأنهنَّ السَّعالي
مِن نواحي ذودانٍ إذ خَمَلَ الـ بأسٌ وذُبيان والهيجانِ الغوالي

قال: قال أبو عبيدة: ووجدت نعل شرحبيل بن الأسود عند أضاخ، وهو من الشربة في بني محارب ابن خصفة بن قيس عيلان.

قال: فأحمى لهم الأسود الصفا التي بصحراء أضاخ، وقال لهم: إني أحذيكم نعلاً، فأمشاهم على ذلك الصفا المحمى فيساقط الجص أقدامهم. وفي قصيدة الأعشى:

هؤلى ثم هؤلى كُلاً أعـ طيت نعالاً مَحذُوةً بنِعالِ

وقال العباس بن يزيد الكندي لبني محارب: (من الطويل):

على عهد كسرى أنعلتكم ملوكنا صفاً من أضاخٍ حامياً يتلهبُ

وقال: وأخذ الأسود سنان بن أبي حارثة فأتاه الحارث بن أبي سفيان الصاردي المري، فاعتذر عنه وحمل عن سنان دية شرحبيل ألف بغير دية الملوك، فأدى منها ثمانمائة ومات، فأدى عنه سيار بن عمرو بن جابر المائتين الباقيتين، وكان أخا الحارث بن سفيان الصاردي لأمه.

2 - قولهم: «النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرَةِ»⁽²⁾.

هذا كلام والعرب الأمة تقول: عند الحافر. وأصل ما تُكَمَّ به في

(1) ديوان الأعشى الكبير: 13 ورواية القافية فيه: بمثال

(2) 4 الأمثال: أبو عكرمة الضبي: 57. وفي الأمثال: 283. (عند الحافر). الهابرة: القاطعة، والهبرة: القطعة من اللحم.

الشرء والببع. وأصل الحافرة الرجوع إلى أول الأمر. إذا قال: قد بعْتُكَ، رجع عليه بالثمن. ويقال: التقى القوم؛ فاقتتلوا عند الحافرة، أي عند أول ما التقوا. وأنشدني دِمَاذُ عن أبي عبيدة:

قالوا تَرَ كُنَّا بِهٖذِيلِ فاقِرَهُ
لَمَّا التَقِينَا والعيون نَاطِرَهُ
وَصَارَ رُجْعَانَا بَقَاعِ الظَّاهِرَهُ
لَا تَكْذِبَا فَاالنَّقْدُ عِنْدَ الحافِرَهُ
نَقْدًا دِرَاكًا مِنْ سَمَاءِ مَا طِرَهُ
رَمَاحُ خَطِّ وَسيفُ هَابِرَهُ

3 - قولهم: «النَّمَطُ الأَوْسَطُ»⁽¹⁾.

قال أبو عبيدة: النَّمَطُ الطَّرِيقَةُ، يقال: الزم هذا النَّمَطَ ومنه حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه (خير هذه الأُمَّةِ النَّمَطُ الأَوْسَطُ يلحقُ بهم التالي ويُرجعُ إليهم الغالي) والنَّمَطُ أيضاً الضَّرْبُ من الضُّروبِ والنوع من الأنواع، يقال ليس هذا من ذلك النَّمَطِ.

1 - قولهم: «هَاجَتْ زَبْرَاءُ»⁽¹⁾.

قال أبو عبيدة:.. وَزَبْرَاءُ أُمَّةٌ لِلأَحْنَفِ، وَإِنَّمَا كُنُوا بِهَا عَنْهُ إِجْلَالاً وَهَيْبَةً لِقَدْرِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَحْلَمَ الْعَرَبِ، فَكُرِهُوا أَنْ يَنْسُبُوهُ إِلَى الْخَفَةِ، فَصَيَّرُوا ذَلِكَ إِلَى أُمَّتِهِ زَبْرَاءً. قال: فذهبت مثلاً إلى يوم القيامة.

2 - قولهم: «هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ»⁽²⁾.

ورد في باب بلوغ الشدة ومنتهاى غايتها في الجهد؛ (هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ).

قال: وأصله احتراش الضباب. وقال الأصمعي: وأظن أبا عبيدة قد قاله لي أيضاً.

3 - قولهم: «هَذَا أَمْرٌ لَا تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ»⁽³⁾.

ورد في باب جنابة الجاني التي لا دواء لها ولا حيلة، قال أبو عبيدة: ويقال:

(1) شرح نقائض جرير والفرزدق: 855.

(2) شرح نقائض جرير والفرزدق: 614. الأمثال: 342

(3) الأمثال: 351.

«هَذَا أَمْرٌ لَا تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ». يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يُصْبِرُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أَنْكَرَتْ الشَّيْءَ، نَفَرَتْ مِنْهُ فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهَا.

4 - قولهم: «هَذَا عَلَى طَرْفِ الثُّمَامِ»⁽¹⁾.

ورد في باب إدراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة، ومن تسهيل الحاجة قولهم:

«هَذَا عَلَى طَرْفِ الثُّمَامِ». وقال أبو عبيدة ذلك لأنَّ الثمام لا يطول فيشق على المتناول.

5 - قولهم: «هَلْ تُتَّجُّ النَّاقَةُ إِلَّا لِمَنْ لَقِحَتْ لَهُ»⁽²⁾.

ورد في باب تشبيه الرجل بأبيه، قال أبو عبيدة ومن هذا قولهم: (هَلْ تُتَّجُّ النَّاقَةُ إِلَّا لِمَنْ لَقِحَتْ لَهُ) أي هل يُشَبَّه الرَّجُلُ غَيْرَ أَبِيهِ.

6 - قولهم: «هُمُ فِي شَيْءٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ»⁽³⁾.

ورد في باب المثل في الخصب والسعة وثروة المال وإصلاحه؛ قال أبو عبيدة والأصمعي جميعاً: من أمثالهم في الخصب والخير: (هُمُ فِي شَيْءٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ).

وأصله أن الغراب إذا وقع في موضع منه لم يحتج إلى أن يتحوّل إلى غيره. قالوا: وقد يضرب هذا المثل في الشدة أيضاً، عن أبي عبيد، قال ومنه قول الذبياني⁽⁴⁾: (من الكامل):

(1) الأمثال: 241.

(2) الأمثال: 145.

(3) الأمثال: 185. وفي فصل المقال: 277. والرّواية فيه: هم في عيش. وفي مجمع الأمثال: 480 / 3، عن أبي عبيدة، برواية: هم في خير، وما بين حاصرتين منه.

(4) ديوانه: 99.

ولرَهْطٍ حَرَّابٍ وَقَدَّ سَوْرَةٌ فِي المَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ

7 - قولهم: «هُمَا زَنْدَانٍ فِي وَعَاءٍ»⁽¹⁾.

ورد في باب الرّجلين يكونان متساويين في خير أو شرّ قال أبو عبيدة: من أمثالهم في التساوي بين الاثنين: (هُمَا زَنْدَانٍ فِي وَعَاءٍ).

8 - قولهم: «هُوَ أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بَقَاعٍ»⁽²⁾.

جاء في شرح النقائض، قال جرير⁽³⁾: (من الطويل):

كَأَنَّ السَّلَيطِيَّيْنَ أَنْقَاضٌ كَمَاءٌ لِأَوَّلِ جَانٍ بِالْعَصَا يَسْتَشِيرُهَا

واحدُ الأَنْقَاضِ نَقْضٌ؛ وهو ما خرج من رأس الكمأة إذا انشقت عنها الأرض. يَصِفُهُم بِالذُّلِّ وَأَنَّهُمْ لَا يَمْتَنِعُونَ، كما تمتنع هذه الكمأة إذا استثيرت بالعصا.

ومن أمثال العرب: (هُوَ أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بَقَاعٍ). وهي الكمأة البيضاء. [لأنّه يوطأ، وتأكله الطير وغيره.]

9 - قولهم: «هُوَ كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ»⁽⁴⁾.

ورد في باب تمدح الرّجل بالشيء وهو من غير أهله قال أبو عبيدة: وكذلك قولهم:

(هُوَ كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ).

(1) الأمثال: 134.

(2) شرح نقائض جرير والفرزدق: 172 و893.

(3) ديوانه: 893.

(4) الأمثال: 285.

10 – قولهم: «هُوَ الكانُون»⁽¹⁾.

قال أبو عبيدة أو غيره: هو فاعولٌ من كَنَنْتُ الشيءَ إذا أَخْفَيْتَهُ وَسَتَرْتَهُ، فمعناه أن القوم يكونون أحاديثهم عنه.

11 – قولهم: «هُوَ الموتُ الأحمرُّ»⁽²⁾.

...قال أبو عبيدة: معنى قولهم الموت الأحمر هو أن يَسْمَدِرَ بَصَرُ الرَّجُلِ من الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء وسوداء، وأنشد لأبي زُبَيْدٍ الطائي في صفة الأسد⁽³⁾: (من الطويل):

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا أَظْفِيرُ كَفِّهِ رَأَى المَوْتَ فِي عَيْنَيْهِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا.

12 – قولهم: «هُوَ التَّقِينُ»⁽⁴⁾.

التَّقِينُ: إصلاح الشَّعْر، يقال: العروس تُقِينُ وتُكَحَّلُ.

وقال أبو عبيدة: التَّقِينُ: التزِينُ، ويقال: للتي تُزِينُ العروسَ مُقِينَةً وفي الحديث (قالت امرأةٌ أَنَا قَيِّنْتُ عائِشَةَ حين أُهْدِيَتْ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم)، وقال رؤبة⁽⁵⁾: (من الرجز):

عَلِيٌّ دِيبَاجُ الشَّبَابِ الأَذْهَنِ فِي عُنْتَيْهِ اللَّبْسِ وَالتَّقِينِ
وكلُّ صانعٍ فهو قَيْنٌ والصانعةُ قَيْنَةٌ؛ وبذلك سُمِّيَتِ القَيْنَةُ لأنها تعملُ

بيدها، ويقال للحداد خاصةً قَيْنٌ قال جرير⁽⁶⁾: (من الكامل):

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا يابنُ القَيْونِ وَذاكِ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

(1) الفاخر: 78.

(2) الفاخر: 138.

(3) ديوانه: 74، ورواية صدر البيت فيه: إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطَاطِفُ كَفِّهِ .

(4) الفاخر: 293.

(5) ديوانه: 161.

(6) ديوانه: 943.

13 - قولهم: «هو يتكلم بالهتر ويهتك الستر»⁽¹⁾.

ورد في كتاب الدواهي: يقال: دَاهِيَةٌ هِتْرٌ إِمْرٌ، ودَاهِيَةٌ نَادٌ. قال الكميت⁽²⁾:
(من الوافر):

فإياكم ودَاهِيَةٌ نَادِي أَظْلَتِكُمْ بَعَارِضَهَا الْمُحِيلِ
وفي المثل: (هو يتكلم بالهتر ويهتك الستر).

14 - قولهم: «هو يشجُّ مرَّةً ويأسوُّ أُخْرَى»⁽³⁾.

ورد في باب التدبير يصاب فيه مرَّةً ويخطئ مرَّةً قال أبو عبيدة: من أمثالهم
في هذا قولهم:

(هُوَ يَشْجُّ مَرَّةً وَيَأْسُوُّ أُخْرَى)، أي يفسد أحياناً ويصلح أحياناً، والأَسُوُّ
هو الإصلاح، يقال: أَسَوْتُ الجرح أسوه أسوأً، إذا داويته، قال الشاعر⁽⁴⁾: (من
البيسط):

يَدٌ تَشْجُّ وَأُخْرَى مَنكَ تَأْسُونِي

15 - قولهم: «هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تُؤَلِّعُ بِإِشْفَاقٍ»⁽⁵⁾.

ورد في باب الجَدِّ يُعْطَاهُ الْإِنْسَانُ فِي الْمَالِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: (هُوْنٌ
عَلَيْكَ وَلَا تُؤَلِّعُ بِإِشْفَاقٍ).

(1) الدواهي: 48.

(2) شعر الكميت: 2/ 55.

(3) الأمثال: 304

(4) حماسة البحري: 59. الشعر منسوب لصالح بن عبد القدوس، وهو عجز وصدرة: إني لأكثر
مما سمتني عجباً

(5) الأمثال: 193.

1 - قولهم: «وَأَفَقَ شَنَّ طَبَقَةً»⁽¹⁾.

قال الشرقيّ بن القطاميّ: كان رجل من ذُهاة العرب وعُقلائهم يُقال له شَنَّ، فقال: والله لأطوفَنَّ حَتَّى أجد امرأة مثلي أتزوِّجها، فبينما هو في بعض مَسِيرِهِ إذ وافقه رجلٌ في الطريق، فسأله شَنَّ: أين تريد؟ فقال: موضع كذا، يريد القرية التي يَقْصِدُهَا شَنَّ، فوافقه حَتَّى إذا أخذَا في مسيرهما، قال له شَنَّ: أتحمِّلني أم أحملك؟ فقال له الرَّجُل: يا جاهل أنا راكبٌ وأنت راكبٌ، فكيف أحملك أو تحمِّلني! فسكت عنه شَنَّ، وسارا حتى إذا قَرَّبَا من القرية إذا بزَرَع قد استحصَدَ، فقال شَنَّ: أترى هذا الزرع أُكِلَ أم لا؟ فقال له الرَّجُل: يا جاهل، ترى نباتاً مُسْتَحْصِداً فتقول: أُكِلَ أم لا؟ فسكت عنه شَنَّ، حَتَّى إذا دخلا القرية لَقِيَتْهُمَا جِنَازَةٌ، فقال شَنَّ: أترى صاحبَ هذا النَّعْشِ حياً أم ميتاً؟ فقال الرَّجُل: ما رأيتُ أجْهَلَ منك، ترى جِنَازَةَ تسأل عنها أميتٌ صاحبُها أم حيٌّ! فسكت عنه شَنَّ، فأرادَ مفارقتَه، فأبى الرَّجُل أن يتركه حَتَّى يصيرَ به إلى منزله، فمضى معه، فكان للرَّجُل بنت يقال لها طَبَقَةٌ، فلما دخل عليها أبوها سألتَه عن ضيفه، فأخبرها بمرافقتَه إِيَّاه، وشكا إليها جَهْلَه، وحدثها بحدثه، فقالت: يا أبت، ما هذا

(1) مجمع الأمثال: الميداني: 418/3. نهاية الأرب للنويري: 57/3. قال ورواه أبو عبيدة في كتابه.

بجاهل، أمّا قوله: (أَتَحْمَلُنِي أَمْ أَحْمِلُكَ) فأراد أتحدّثني أم أحدثك حتّى نقطع طريقنا، وأمّا قوله: (أترى هذا الزرع أُكِلَ أم لا) فأراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا، وأمّا قوله في الجنازة، فأراد هل: ترك عَقِباً يحيا بهم ذكره أم لا، فخرج الرَّجُل فقعده مع شَنٍّ فحادثه ساعة، ثم قال: أَتَحَبُّ أَنْ أُفَسِّرَ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ قال: نعم فَسَّرَهُ، فَفَسَّرَهُ، قال شَنٌّ: ما هذا من كلامك، فأخبرني عن صاحبه، قال: ابنة لي، فخطبها إليه، فزوَّجه إياها، وحملها إلى أهله، فلمّا رأوها قالوا: (وَإِذَا شَنٌّ طَبَقَهُ)، فذهبت مثلاً. يُضْرَبُ لِلْمُتَوَافِقِينَ.

وقال الأصمعيّ: هم قوم كان لهم وعاءٌ من أَدَمٍ فَتَشَنَّنَ، فجعلوا له طبقاً، فوافقه، فقيل: وافق شَنٌّ طَبَقَهُ، وهكذا رواه أبو عبيد في كتابه، وفسره.

وقال ابن الكلبيّ: طبقة قبيلة من إباد كانت لا تُطَاق، فوقع بها شَنٌّ بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعَمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، فانتصف منها، وأصابته منه، فصار مثلاً للمتفقيين في الشدة وغيرها، قال الشاعر: (من الرمل):

لَقِيَتْ شَنٌّ إِيَادًا بِالْقَنَا طَبَقًا وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ

وزاد المتأخرون فيه: وافقه فاعتنقه.

قولهم: «أَوْفَقَ لِلشَّيْءِ مِنْ شَنٍّ لَطَبَقَهُ»⁽¹⁾.

[وقال الميداني: قد مر جميع ما ذكره حمزة ههنا في قولهم: (وافق شَنٌّ طبقة) قال: وخالف ابن الكلبيّ الشرقيّ بن القطاميّ في الرواية والتفسير، فرواه «أَوْفَقَ مِنْ طَبَقَ لِشَنٍّ» ويروى لشنّة، وزعم أنّ طَبَقًا بطن من إباد، وشَنٌّ هو من ربيعة، وهو شَنٌّ بن أفصى بن عبد القيس. فأوقعت طبق بشَنٍّ وقعة انتصفت بها منها فقيل وافق شَنٌّ طَبَقَهُ، وأنشد: (من الرمل):

(1) مجمع الأمثال: 3/ 453. لم يرد أبو عبيدة في سند روايته، وإتماماً للفائدة أوردته ههنا.

لَقِيَتْ شَنْ إِيَادًا بِالْقَنَا طَبَقًا وَافَقَ شَنْ طَبَقَهُ

2 - قولهم: «وَجَدَ عِنْدَهُ تَمْرَةَ الْغُرَابِ»⁽¹⁾.

قال أبو عبيدة: وإذا أصاب الرَّجُل عند صاحبه أفضل مما يريد من الخصب قيل: (وَجَدَ عِنْدَهُ تَمْرَةَ الْغُرَابِ). قال: وذلك لأنَّ الْغُرَابَ إِنَّمَا يَتَّقِي من التَّمْرِ أَطْيَبَهُ وَأَجْوَدَهُ.

3 - قولهم: «وَجَدْتَ الثَّرَى فِينَا»⁽²⁾.

جاء في النقائض، قال الفرزدق⁽³⁾: (من الطويل):

وَجَدْتَ الثَّرَى فِينَا إِذَا يَبَسَ الثَّرَى وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

...قال: والثرى يريد الندى وهذا مثل: يقول يجدُّ عندنا مَنْ نزل بنا خصباً في هذا الوقت من شدة البرد، وهو أشدُّ الأوقات للضيافة لذهاب الألبان، وذهاب العشب، فالتناس مجهودون، يقول: فنحن في هذا الوقت غياث لمن نزل بنا.

4 - قولهم: «وَيْلٌ لِلشَّحِيٍّ مِنَ الْخَلِيٍّ»⁽⁴⁾.

جاء في النقائض، قال الفرزدق⁽⁵⁾: (من الطويل):

وَكَمْ نَامَ عَنِّي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يُبَلِّ إِلَيَّ أَطْلَاعَ النَّفْسِ دُونَ الْحَيَازِمِ

قال: والمعنى: كم نام عني بالمدينة من خليٍّ أي من رخي البال، لايبالي

(1) الأمثال: 186.

(2) شرح نقائض جرير والفرزدق: 718

(3) ديوانه: 560، والرّواية فيه: وَجَدْتُ الثَّرَى فِينَا إِذَا يَبَسَ الثَّرَى

(4) شرح نقائض جرير والفرزدق: 515.

(5) ديوانه: 851

ما أنا فيه من الكرب الغم الذي قد خرجت نفسي له من الحيازم إلى التراقي.
قال: والحيزوم الصدر. وقوله لم يبيل، يريد هو خَلِيُّ البال كما تقول العرب:
(وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ). يريد للحزين من الفرح.

- ي -

1 - قولهم: «يَأْبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ»⁽¹⁾.

ومن أمثال العرب يَأْبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُتَعَذِّرِ بغير عُذْر. قال أبو عبيدة: وأصل ذلك أَنَّ رَجُلًا حَقَنَ إِهَالَةً وَشَرَطَ أَنَّهَا سَمْنٌ، فَلَمَّا صُبَّ، فَإِذَا هُوَ إِهَالَةٌ فَجَعَلَ يَقُولُ: أَعْذِرْنِي فَقَالَ الرَّجُلُ: أَبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ. وقال غير أبي عبيدة: أصل ذلك أَنَّ رَجُلًا اسْتَطْعَمَ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ فَأَعْذِرْنِي. وَبَصَرَ الطَّالِبُ بِنَحْيِ سَمْنٍ فِي رِجْلِهِ فَقَالَ: أَبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ.

2 - قولهم: «يَا حَبْدًا الْإِمَارَةَ وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ»⁽²⁾.

قال أبو عبيدة: أوَّلُ مَا قِيلَ ذَلِكَ لِلْحِجَّاجِ بْنِ عَتِيْقِ الثَّقَفِيِّ، وَكَانَ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ وَلَّاهُ بِنَاءَ الْإِمَارَةِ بِالْبَصْرَةِ وَالْمَسْجِدَ الْجَامِعَ بِهَا، فَظَهَرَتْ لَهُ أَمْوَالٌ وَحَالٌ لَمْ تَكُنْ.

فقيل: (حَبْدًا الْإِمَارَةَ وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ). وقال مصعب بن عبد الله

(1) الفاخر: 203.

(2) الفاخر: 176.

الزبيري: إنما قال ذلك عبدُ الله بن خالد ابن أسيد بن أبي العيص بن أمية، وقال لابنه ابن لي داراً بمكة، واتخذ فيها منزلاً لنفسك ففعل. فدخل عبدُ الله الدار، فإذا فيها منزل قد أجاده وحسنه بالحجارة المنقوشة.

فقال: لمن هذا المنزل؟

فقال: هذا المنزل الذي أعطيتني، فقال عبد الله: حبذا الإماره ولو على الحجاره.

3 - قولهم: «يا عَبْرِي مُقْبِلَةٌ وَسَهْرِي مُدْبِرَةٌ»⁽¹⁾.

قال أبو عبيد: هذا من أمثال النساء، إلا أن أبا عبيدة حكاه. يُضْرَبُ للأمر يُكره من وجهين.

وعَبْرِي: تأنيث عَبْران، وهو الباكي، وكذلك سَهْرِي تأنيث سَهْران، وهو الأَرْقُ يخاطب امرأة.

4 - قولهم: «يَحْلُبُ بُنِي وَأَضْبُ عَلَى يَدَيْهِ»⁽²⁾.

جاء في النقائض، قال الفرزدق⁽³⁾: (من الكامل):

كَمْ خَالَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَعَمَّةٍ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي
يقول: هي راعية؛ يعيرها بذلك، لأنَّ الرَّعِي في الرَّجَالِ. ومثل للعرب: (يَحْلُبُ بُنِي وَأَضْبُ عَلَى يَدَيْهِ). قال: وذلك أن امرأة غاب عنها رجالها الحلابون، وعندها صبي قد جاع وعطش، فلما خافت عليه جاءت به إلى شاة فوضعت يده على طبيعتها، وهي تعصر فوق يده وتحلب؛ وهي تقول: (يَحْلُبُ

(1) مجمع الأمثال: 514/3.

(2) شرح نقائض جرير والفرزدق: 503.

(3) ديوانه: 451.

بُنِي وَأَضْبُّ عَلَى يَدَيْهِ). قَالَ: وَإِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فِرَارًا مِنَ الْعَيْبِ أَنْ تَعْبِرَ بِذَلِكَ.
قَالَ: وَالضَّبُّ: الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعٍ.

5 - قَوْلُهُمْ: «يَذْهَبُ يَوْمُ الْغَيْمِ وَلَا يُشْعَرُ بِهِ»⁽¹⁾.

وَرَدَ فِي بَابِ تَأْخِيرِ الْحَاجَةِ ثُمَّ قَضَاؤِهَا فِي آخِرِ وَقْتِهَا، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي
تَأْخِيرِ الْحَاجَةِ: (يَذْهَبُ يَوْمُ الْغَيْمِ وَلَا يُشْعَرُ بِهِ). يُضْرَبُ لِلْسَاهِي عَنْ حَاجَتِهِ
حَتَّى تَفُوتَهُ وَلَا يَعْلَمُ.

6 - قَوْلُهُمْ: «يَكْفِيكَ نَصِيْبُكَ شُحَّ الْقَوْمِ»⁽²⁾.

وَرَدَ فِي بَابِ الشَّرِّهِ وَالْجَشْعِ وَمَسْأَلَةِ النَّاسِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مِثْلِهِ:
(يَكْفِيكَ نَصِيْبُكَ شُحَّ الْقَوْمِ). يَقُولُ: إِنْ اسْتَعْنَيْتَ بِهِ عَنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ
كَفَاكَ.

قصة بيهس

أَمَّا قَوْلُهُمْ: (أَحْمَقُ مِنْ بِيَهْسٍ)⁽³⁾، فَإِنَّهُ الْمَلَقِبُ بِنِعَامَةٍ، وَلَهُ خَبْرٌ طَوِيلٌ،
قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ، فَتَرَكْتُ ذِكْرَهُ هَهُنَا لِشَهْرَتِهِ، وَكَانَ مَعَ حَمَقِهِ
أَحْضَرَ النَّاسَ جَوَابًا.

أَشَارَ الْإِمَامُ حَمْزَةُ الْأَصْفَهَانِي إِلَى كِتَابِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَقِصَّةِ بِيَهْسٍ، لَكِنَّهُ
لَمْ يَذْكُرْهَا فِي كِتَابِهِ، وَلَعَلَّ تِلْكَ الْقِصَّةَ، هِيَ الَّتِي أَوْرَدَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ
الدِّيْبَاجِ قَالَ⁽⁴⁾:

(1) الأمثال: 249.

(2) المصدر السابق: 287.

(3) الدررة الفاخرة: 1/137. أوردتها هنا كما وردت في كتاب الدِّيْبَاجِ لِمَتَاسِكِ أَخْبَارِهَا، وَصَعُوبَةِ
الفصل بين أمثالها.

(4) الدِّيْبَاجِ: 108.

«أما بيهسُّ فإنَّ أقواماً أربعة غَزَوْا فأتوا على إخوته وأهل بيته وأسرده، فلما نزلوا بعض المنازل راجعين نَحَرُوا جزوراً فأكلوا وقالوا: ظللوا البقية فقال بيهس: «لكنَّ بُبْأ لحمٌ لا يَظَلُّ» وثُبا: موضع، فذهبَ مثلاً، يعني أجساد من قتل من إخوته وقومه، فلطمه بعضهم وجعل يدخل رجله في يدي سرباله فقال بعضهم: لا تلبس هذا اللبس وعلمه كيف يلبس؟ وكانوا يرون أنَّ به طوفة فقال:

«ألبسُ لِكُلِّ دَهرٍ لَبَوسَه» فلطمه بعضهم، فقال بيهس:

«لو نكَّلتَ عن الأولى لم تَعُدْ الثانية.»

فقال بعضهم: إنَّ مجنون بني فزارة ليتعرَّضُ للقتلِ، فحلُّوا عنه، فلما أتى أهله جعل نساؤه يتحفننه، فقال:

«ياحبذا الثَّرائُ لولا الدَّلَّةُ.» فاجتمع عليه الغمُّ مع ما به من قلة العقل، وجعلت أمه تعاتبه فيشد عليه ذلك منها، فقالت: لو كان فيك خيرٌ لقتلت مع أهل بيتك، قال: «لو كانَ الخِيارُ إليك لاخترتِ» فجمع جمعاً وغزا القوم ومعه خال له فوجدوهم في حفرة من الأرض فرماه خاله عليهم، وكان جسيماً طويلاً وإنما سُمِّيَ نعامة لذلك، فقاتل القوم وهو يقول:

«مُكرَةٌ أخوك لا بطل» فقتل القوم فأدرك بثأره.

فقال المتلمس: يضرب به المثل لقومه⁽¹⁾: (من الطويل):

ومن حذرِ الأيامِ ما حَزَّ أنْفَهُ قَصِيرٌ، وخاضَ الموتَ بالسيفِ بيهسُّ

ويروى: ومن طلب الأوتار، ورام الموت.

نَعامةٌ لَمَّا صرَّعَ القومُ رَهْطَهُ تَبَّينَ في أثوابِهِ كيفَ يلبسُ.

(1) ديوان المتلمس: 113 و116. ورواية صدر البيت الأول: فَمِنْ طَلَبِ الأوتارِ ما حَزَّ أنْفَهُ.

فهارس الكتاب

- 1 - فهرس الآيات الكريمة والحدث الشريف.
- 2 - فهرس الأمثال.
- 3 - فهرس القوافي.
- 4 - فهرس الأعلام.
- 5 - فهرس الأيام.
- 6 - فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الآيات الكريمة⁽¹⁾

- قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ سورة الفاتحة: 3 205
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾
سورة البقرة: 26 219
- قوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾
سورة البقرة: 144 و 149 و 150 193
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذُنِي أَلَّا تَعُولُوا﴾ سورة النساء: 3 185
- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتِبًا﴾ سورة النساء: 85 212
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلَّ عَدَلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا﴾ سورة الأنعام: 70 212
- قوله تعالى: ﴿بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ سورة الأنعام: 120 99
- قوله تعالى: ﴿تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾
سورة طه: 22، والنمل: 12، والقصاص: 32 221
- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾
سورة الروم: 27 218

(1) رتبت حسب ورود السور في المصحف الشريف.

- قوله تعالى: ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ سورة الصافات 56. 31
قوله تعالى: ﴿ وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾. سورة ص 23. 230
قوله تعالى: ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ سورة الضحى: 8. 183
قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ سورة الشرح: 4. 156

- ومن الحديث المرفوع: ﴿ أَنْفِقْ بِلَالٌ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا ﴾ 215

فهرس الأمثال

- أ -

- 1 - قولهم: «أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ»..... 67
- 2 - قولهم: «أَبْدَأَهُمْ بِالصُّرَاخِ يَفْرُؤُا»..... 71
- 3 - قولهم: «أَبْرُدُ مِنْ عَبَقِرٍ»..... 71
- 4 - قولهم: «أَبْعَدَ خَيْرَ تَهَا تَحْتَفِظُ»..... 72
- 5 - قولهم: «أَتَبِعَ الْفَرَسَ لِحَامَهَا»..... 72
- 6 - قولهم: «أَتَقَى بِسَلْحِهِ سَمْرَةَ»..... 72
- 7 - قولهم: «أَثْقَلَ مِنَ الْكَانُونِ»..... 73
- 8 - قولهم: «أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ»..... 74
- 9 - قولهم: «أَجْبَنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ صَرَطًا»..... 76
- 10 - قولهم: «أَجْشَعُ مِنَ أَسْرَى الدُّخَانِ»..... 78
- 11 - قولهم: «أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا»..... 80
- 12 - قولهم: «أَجَنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ»..... 80
- 13 - قولهم: «أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ»..... 81
- 14 - قولهم: «إِحْدَى حُظَيَّاتِ لُقْمَانَ»..... 82
- 15 - قولهم: «أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ»..... 82

- 16 - قولهم: «أَحْمَقُ مِنْ يَهُسَّ». 83.....
- 17 - قولهم: «أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الظُّعْنِ». 83.....
- 18 - قولهم: «أَخَذَهُ بِحَدَافِيرِهِ». 86.....
- 19 - قولهم: «أَخْطَأُ مِنْ فَرَاثَةٍ». 86.....
- 20 - قولهم: «أَدْرَعُوا اللَّيْلَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ». 86.....
- 21 - قولهم: «أَدْلُ مِنْ حَنَيْفِ الحَنَاتِمِ». 87.....
- 22 - قولهم: «أَدْلُ مِنَ القَطَا». 87.....
- 23 - قولهم: «إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِحٌ». 87.....
- 24 - قولهم: «إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». 88.....
- 25 - قولهم: «إِذْكَرِ الغَائِبَ يَقْتَرِبُ». 88.....
- 26 - قولهم: «أَرَاكَ بِشَرِّ مَا أَجَارَ مِشْفَرٌ». 89.....
- 27 - قولهم: «أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَافُ». 89.....
- 28 - قولهم: «أَسْتُ البَائِنِ أَعْلَمُ». 89.....
- 29 - قولهم: «أَسْتُ البَائِنِ أَعْلَمُ». 91.....
- 29 - قولهم: «أَسِقِ أَخَاكَ النَّمْرِيَّ». 92.....
- 30 - قولهم: «أَشْرُدُ مِثْلَ قَيْلٍ فِي التَّنَافِي». 93.....
- 31 - قولهم: «الأَصْلُ وَالْفَصْلُ». 93.....
- 32 - قولهم: «أَطْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ». 94.....
- 33 - قولهم: «أَطْلُبُ تَطْفَرًا». 95.....
- 34 - قولهم: «أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ». 95.....
- 35 - قولهم: «أَعْدَى مِنَ السُّلَيْكِ». 98.....
- 36 - قولهم: «أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلَيْسِ». 99.....
- 37 - قولهم: «أَعْرَضَتِ القِرْفَةُ». 99.....

- 38 - قولهم: «أغصبه عصب السلّمة» 99
- 39 - قولهم: «اعلموا أنّ كثرة الصّياح من الفشل» 100
- 40 - قولهم: «أعمر من نصر» 100
- 41 - قولهم: «أعيا من باقل» 101
- 42 - قولهم: «أعدر من أم أدراصي» 101
- 43 - قولهم: «أعدر من عتيبة بن الحارث» 102
- 44 - قولهم: «أعدر من قيس بن عاصم البدغ» 103
- 45 - قولهم: «أعلى فداء من حاجب بن زرارّة [بن عدس]، وأعلى فداء من بسطام بن قيس [الشياني]» 104
- 46 - قولهم: «أفرس من بسطام» 104
- 47 - قولهم: «أفرس من المجرّين» 106
- 48 - قولهم: «أقرى من آكل الخبز» 106
- 49 - قولهم: «أفلوا الخلاف على أمراءكم» 107
- 50 - قولهم: «الأكل سلجان والقضاء ليان» 107
- 51 - قولهم: «إلا ده فلا ده» 108
- 52 - قولهم: «إليك يساق الحديث» 108
- 53 - قولهم: «أمر مبيكاتك لا أمر مضحكاتك» 108
- 54 - قولهم: «إن كنت ريحاً فقد لاقيت إحصاراً» 108
- 55 - قولهم: «أنا أعلم بضيب احترشته» 109
- 56 - قولهم: «أنا من عزية» 109
- 57 - قولهم: «إن الرثية مما يفتأ الغصبا» 110
- 58 - قولهم: «إن الشقي ركب البراجم» 110
- 59 - قولهم: «إن الكدوب قد يصدق» 111

- 60 - قولهم: «إِنَّكَ لَا تَرُكُضُ مَرَكُضًا»..... 111
 61 - قولهم: «إِنَّمَا هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ» 111
 62 - قولهم: «إِنِّي فِي بَاذِخٍ عَالٍ» 116
 63 - قولهم: «إِنَّهُ لِأَحَنُّ مِنْ شَارِفٍ» 116
 64 - قولهم: «أَوْغَلُّ مِنْ طُفَيْلٍ» 116
 65 - قولهم: «أَيْمَنُ مِنْ حَنِيفِ الْحَنَاتِمِ» 117

- ب -

- 1 - قولهم: «بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الْكَفُّ»..... 119
 2 - قولهم: «بِئْتَقَّةَ قُضْيَى الْأَمْرِ» 119
 3 - قولهم: «بَرْدُ عَدَاةٍ عَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَمًا» 120
 4 - قولهم: «بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ» 120
 5 - قولهم: «بِهِ دَاءٌ الظَّبْيِ» 120
 6 - قولهم «بِيَدِي لَا يَبِيدُ عَمْرُو» 121
 7 - قولهم: «بَيِّضَةُ الْعُقْرِ» 122

- ت -

- 1 - قولهم: «تَثَبَّتُوا فَإِنَّ أَحْزَمَ الْفَرِيقَيْنِ الرَّكِينُ» 123
 2 - قولهم: «تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو» 123
 3 - قولهم: «تَجُوعُ الْحِرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ بِئْدِيهَا» 123
 4 - قولهم: «تَحَسَّبَهَا حَمَقَاءٌ وَهِيَ بَاخِسٌ» 124
 5 - قولهم: «تَرَكَ الْخِدَاعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ مَائَةٍ» 124
 6 - قولهم: «تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنَ الْإِعْتِدَارِ» 124
 7 - قولهم: «تَرَكَتُهُمْ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ» 124
 8 - قولهم: «تُسَدِّي أُمُورًا جَمَّةً لَا تُتِيرُهَا» 125
 9 - قولهم: «تَشُولُ بِلِسَانِكَ شَوْلَانَ الْبُرُوقِ» 125

- ث -

1 - قولهم: «ثَأَطَهُ مُدَّتْ بِمَاءٍ»..... 127

- ج -

1 - قولهم: «جَاءَ بِأَمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ»..... 129

2 - قولهم: «جَاءَ بِعَاثِرَةَ عَيْنٍ»..... 129

3 - قولهم: «جَاءَ فُلَانٌ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ»..... 130

4 - قولهم: «جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ»..... 130

5 - قولهم: «جَاؤُوا عَلَى بَكْرَةَ أَبِيهِمْ»..... 131

6 - قولهم: «جَارٌ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ»..... 131

7 - قولهم: «جُبْنُ الصَّفْرِدِ»..... 133

8 - قولهم: «جَبَّيْتُ جَبَا عَبْدٍ»..... 133

9 - قولهم: «جَذَّهَا جَذَّ الْعَيْرِ الصَّلِيَّانَةَ»..... 133

10 - قولهم: «جَرَاحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ»..... 133

11 - قولهم: «جَرِي الْمُدَكِّي حَسَرَتْ عَنْهُ الْحُمْرُ»..... 134

12 - قولهم: «جَرِي الْمُدَكِّيَاتِ غِلَابٌ»..... 134

13 - قولهم: «جُرَيْعَاءُ الذَّقْنِ»..... 134

- ح -

1 - قولهم: «حِدَا حِدَا وَرَاءَكَ بُنْدَقَةٌ»..... 135

2 - قولهم: «الْحُرُّ يُعْطِي وَالْعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبُهُ»..... 136

3 - قولهم: «حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ»..... 136

4 - قولهم: «الْحَخَّصُّ عَلَى طَلَبِ الْغَنِيِّ»..... 136

5 - قولهم: «حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالتَّرْوَانِ»..... 137

-خ-

- 1 - قولهم: «حَسَّ ذُوَالَةَ بِالْحِبَالَةِ» 139
- 2 - قولهم: «حَلَا لَكَ الْجَوْ فَيِضِي وَاصْفِرِي» 139
- 3 - قولهم: «حَيْرٌ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ» 140
- 4 - قولهم: «الْحَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا» 140
- 5 - قولهم: «الْحَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا» 140

-د-

- 1 - قولهم: «دَاهِيَةُ الْغَبْرِ» 143
- 2 - قولهم: «دَعَّ امْرَأً وَمَا اخْتَارَ» 144
- 3 - قولهم: «دَقُّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ» 144
- 4 - قولهم: «دَقُّوا بَيْنَهُمْ عَطْرَ مَنْشِمٍ» 145
- 5 - قولهم: «الدَّلُّو تَأْتِي الْغَرْبَ الْمَرْلَةَ» 147
- 6 - قولهم: «دَهْ دَرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ» 148

-ذ-

- 1 - قولهم: «الذُّبُّ خَالِيًا أَشَدُّ» 151
- 2 - قولهم: «الذُّبُّ يَأْدُو لِلغَزَالِ» 151
- 3 - قولهم: «ذُلُّ لَوْ أَجِدُ نَاصِرًا» 151

-ر-

- 1 - قولهم: «الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ» 153
- 2 - قولهم: «رَبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ» 153
- 3 - قولهم: «رُبَّ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ» 155
- 5 - قولهم: «رُمِي فُلَانٌ بِرَيْشِهِ عَلَى غَارِبِهِ» 156
- 6 - قولهم: «رَمَيْتُ فَاقِرَةً» 156

7 - قولهم: «رَهَبْتُ خَيْرٌ مِنْ رَحِمْتُ». 157.....

8 - قولهم: «رُوَيْدٌ يَعْلُونَ الْجَدَدَ». 157.....

- س -

1 - قولهم: «سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا». 159.....

2 - قولهم: «سَمَنَهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ». 159.....

3 - قولهم: «سَوَاءٌ عَلَيْكَ هُوَ وَالْقَمَرُ». 161.....

4 - قولهم: «سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَالِيَهُ». 161.....

5 - قولهم: «سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ». 161.....

6 - قولهم: «سَبْرَيْنِ فِي خُرْزَةِ». 161.....

- ش -

1 - قولهم: «الشَّحِيحُ أَعْدَرُ مِنَ الظَّالِمِ». 163.....

2 - قولهم: «شَرٌّ مَا أَجَاءَنِي إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ». 163.....

3 - قولهم: «شِنَشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمِ». 163.....

- ص -

1 - قولهم: «صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ». 165.....

2 - قولهم: «صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسْرِكَ». 166.....

3 - قولهم: «صَغَرْتَ دِلَاؤُهُمْ». 166.....

4 - قولهم: «صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ». 166.....

5 - قولهم: «ابْنَةُ الْجَبَلِ». 167.....

6 - قولهم: «صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ». 168.....

7 - قولهم: «الصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبَنُ». 169.....

- ض -

1 - قولهم: «ضَرَبَ ضَرْبًا مُبْرِحًا». 171.....

2 - قولهم: «ضَلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَةً». 171.....

- ط -

- 1 - قولهم: «طَالَ الْأَبْدُ عَلَى لُبْدٍ» 173
 2 - قولهم: «الطُّفَيْلِيُّ» 174
 3 - قولهم: «طَلَّحَ عَلَيْهِ» 176
 4 - قولهم: «طَيْرَ اللَّهُ لَا طَيْرُكَ» 176

- ع -

- 1 - قولهم: «عَادَ عَيْتٌ عَلَى مَا أَفْسَدَ» 179
 2 - قولهم: «عَادَتْ لِعَتْرَتِهَا لَمِيسٌ» 179
 3 - قولهم: «عَبْدٌ مَلَكٌ عَبْدًا» 179
 4 - قولهم: «عَثَرْتُ عَلَى الْغَزْلِ بِأَخْرَةٍ، فَلَمْ تَدَعْ بِنَجِدٍ قَرْدَةً» 180
 5 - قولهم: «عَدُوُّ السُّلَيْكِ» 180
 6 - قولهم: «أَبُو عُرْوَةَ السَّبَاعِ» 180
 7 - قولهم: «الْعُقُوقُ تُكُلُّ مَنْ لَمْ يَتَكَلَّ» 180
 8 - قولهم: «عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ» 181
 9 - قولهم: «عَلَى أَهْلِهَا دَلَّتْ بَرَأِقُشُ» 182
 10 - قولهم: «عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ» 182
 11 - قولهم: «عِنْدَ جُفَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ» 182
 12 - قولهم: «عَيْرٌ بُجَيْرٌ بُجْرَهُ، نَسَى بُحَيْرٌ خَبْرَهُ» 184
 13 - قولهم: «عَيْرٌ بَعِيرٌ وَزِيَادَةٌ عَشْرَةٌ» 185
 14 - قولهم: «عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ» 185
 15 - قولهم: «عِيونٌ تَنَاظَرُ وَقُلُوبٌ تَلَاعَنُ» 186

- غ -

- 1 - قولهم: «الْغَدْرُ طَوْقٌ لَا يَبْلَى» 187

- 2 - قولهم: «عَرِفْتَ فِي الْقَمَقَامِ» 188
 3 - قولهم: «غَلُوتَ كُلَّ مِغَالٍ» 189
 4 - قولهم: «غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَّارِ» 189

- ف -

- 1 - قولهم: «فَاقَ السَّهْمَ» 191
 2 - قولهم: «فُلَانٌ قَبَانٌ» 191
 3 - قولهم: «فُلَانٌ مَأْبُونٌ» 192
 4 - قولهم: «فُلَانٌ مُبْرَمٌ» 192
 5 - قولهم: «فُلَانٌ يَتَشَطَّرُ وَفُلَانٌ شَاطِرٌ» 193

- ق -

- 1 - قولهم: «قَدِ انْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا» 195
 2 - قولهم: «قَدِ تَرَهَيْأَ الْقَوْمُ» 195
 3 - قولهم: «قَدِ عَضَّ عَلَى نَاجِيهِ» 196
 4 - قولهم: «قَدِ يَنْبُحُ الْكَلْبُ الْقَمَرَ» 196
 5 - قولهم: «الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ لَا يَنَادِي وَوَلِيْدُهُ» 196
 6 - قولهم: «الْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ» 197

- ك -

- 1 - قولهم: «كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ» 199
 2 - قولهم: «كَالْمَمْهُورَةِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا» 200
 3 - قولهم: «كَأَنَّ ذَلِكَ زَمَنَ الْفِطْحَلِ» 200
 4 - قولهم: «كَانَتْ وَقْرَةً فِي حَجْرٍ» 201
 5 - قولهم: «كَدَمْتَ غَيْرَ مَكْدَمٍ» 201
 6 - قولهم: «كَذِي الْعُرِّيْكَوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ» 201

- 7 - قولهم: « كَعْبَةُ نَجْرَانِ ». 201
- 8 - قولهم: « كَفْتُ إِلَى وَثِيَّةٍ ». 202
- 9 - قولهم: « كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا ». 202
- 10 - قولهم: « كُلُّ أَرْبَبٍ نَفُورٌ ». 202
- قولهم: « كُلُّ أَرْبَبٍ نَفُورٌ » « شَيْئًا مَا يَطْلُبُ السُّوْطَ إِلَى الشَّقَرَاءِ ». 202
- 11 - قولهم: « كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ ». 204
- 12 - قولهم: « كُلُّ شَاةٍ بَرَجْلُهَا سَتْنَاطٌ ». 204
- 13 - قولهم: « كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ». 204
- 15 - قولهم: « كَمُرُضِعَةٍ أَوْلَادُ أُخْرَى وَضِيَعَتُ بَنِيهَا ». 206

- ل -

- 1 - قولهم: « لَا تَعْدُمُ الحَسَنَاءَ ذَامًا ». 209
- 2 - قولهم: « لَا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرَوًا ». 209
- 3 - قولهم: « لَا تَنْفُرِ الشُّوْكَةَ بِمِثْلِهَا فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا ». 210
- 4 - قولهم: « لَا جَمَاعَةَ لِمَنْ اخْتَلَفَ ». 210
- 5 - قولهم: « لَا حُرَّ بُوَادِي عَوْفٍ ». 210
- 6 - قولهم: « لَا قَبِيلَ اللّٰهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ». 212
- 7 - قولهم: « لَا نَاقَتِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلِي ». 212
- 8 - قولهم: « لَا يُحْسِنُ التَّعْرِیْضُ إِلَّا تَلْبًا ». 212
- 9 - قولهم: « لَا يُرْمَى بِهَا الرَّجَوَانُ ». 213
- 10 - قولهم: « لَا يَمْلِكُ مَوْلَى نَصْرًا ». 214
- 11 - قولهم: « لَا يَنْفَعَكَ مَنْ زَادَ تَبَقُّ ». 215
- 12 - قولهم: « لَبَّثْتُ رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِيُونَ ». 215
- 13 - قولهم: « لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ ». 215

- 14 - قولهم: «اللَّقُوحُ الرَّبِيعِيُّ مَالٌ وَطَعَامٌ»..... 216
- 15 - قولهم: «لَقَيْتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرِيبَةِ»..... 216
- 16 - قولهم: «لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لِنَامَ»..... 216
- 17 - قولهم: «لَوْ غَيْرَ ذَاتِ سَوَارٍ لَطَمْتَنِي»..... 217
- 18 - قولهم: «لَوْلَا الْوِتَامُ هَلَكَ اللَّثَامُ»..... 218
- 19 - قولهم: «لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعُوهُ»..... 218
- 20 - قولهم: «لَا يَتَّ مَا مِنَ الْعَشْبِ حُوصَةَ»..... 219
- 21 - قولهم: «الَلَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ»..... 219

- م -

- 1 - قولهم: «مَا أَبَالِيهِ عِبَكَّةٌ»..... 221
- 2 - قولهم: «مَا أَنْكَرَكَ مِنْ سُوءٍ»..... 221
- 3 - قولهم: «مَا بِالذَّارِ صَافِرٌ»..... 221
- 4 - قولهم: «مَا تُقْرَنُ بِفُلَانٍ الصَّعْبَةُ»..... 222
- 5 - قولهم: «مَا عَقَالُكَ بِأَنْشُوطَةٍ»..... 222
- 6 - قولهم: «مَالَهُ أَمٌ وَعَامٌ»..... 222
- 7 - قولهم: «مَالَهُ أُكْلٌ»..... 223
- 8 - قولهم: «وَمَا لَهُ صَيُورٌ»..... 223
- 9 - قولهم: «وَمَا لَهُ بُدْمٌ»..... 223
- 10 - قولهم: «مَا وِرَاءَكَ يَا عِصَامُ؟»..... 223
- 11 - قولهم: «مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ»..... 224
- 12 - قولهم: «مَا يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بَرٍّ»..... 224
- 13 - قولهم: «مَا يَوْمٌ حَلِيمَةٌ بِسِرٍّ»..... 224
- 14 - قولهم: «مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ»..... 224

- 15 - قولهم: «مُثَقِّلٌ اسْتَعَانَ بِدَفْنِهِ». 225.....
- 16 - قولهم: «مُجَاهِرَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مَحْتَلًّا». 225.....
- 17 - قولهم: «مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي». 226.....
- 18 - قولهم: «مَرَعَى وَلَا أَكُولُهُ». 226.....
- 19 - قولهم: «المُعَافَى لَيْسَ بِمَخْدُوعٍ». 226.....
- 20 - قولهم: «مَعَ الخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ». 226.....
- 21 - قولهم: «المَعزَى تَبْهِي وَلَا تَبْنِي». 227.....
- 22 - قولهم: «مُلِيَتْ بِيوتِهِمْ حَبْرَةٌ فَهَمَّ يَنْتَظِرُونَ العُبْرَةَ». 227.....
- 23 - قولهم: «مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ». 228.....
- 24 - قولهم: «مَنْ حَفَنَّا أَوْ رَفَنَّا فَلْيَقْصِدْ». 228.....
- 25 - قولهم: «مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمَرٍ». 228.....
- 26 - قولهم: «مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثَارَ». 228.....
- 27 - وقولهم: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ بِهِ». 229.....
- 28 - قولهم: «مَنْ صَانَعَ بِالمَالِ لَمْ يَحْتَشِمْ مِنْ طَلِبِ الحَاجَةِ». 229.....
- 29 - قولهم: «مَنْ عَزَّ بَزًّا». 230.....
- 30 - قولهم: «مَنْ لَا يَدُ عَنِ حَوْضِهِ يُهَدِّمُ». 230.....
- 31 - قولهم: «مَنْ نَهَشْتُهُ الحَيَّةُ حَذَرَ الرَّسَنِ». 230.....

- ن -

- 1 - قولهم: «نَعْلٌ شَرَحِيلٌ». 233.....
- 2 - قولهم: «النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرَةِ». 234.....
- 3 - قولهم: «النَّمَطُ الأَوْسَطُ». 235.....

- ه -

- 1 - قولهم: «هَاجَتْ رِبْرَاءُ». 237.....

- 2 - قولهم: «هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ» 237
- 3 - قولهم: «هَذَا أَمْرٌ لَا تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ» 237
- 4 - قولهم: «هَذَا عَلَى طَرْفِ الشُّمَامِ» 238
- 5 - قولهم: «هَلْ تُتَّجُّ النَّاقَةُ إِلَّا لِمَنْ لَقِحَتْ لَهُ» 238
- 6 - قولهم: «هُمْ فِي شَيْءٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ» 238
- 7 - قولهم: «هُمَا زَنْدَانِ فِي وَعَاءٍ» 239
- 8 - قولهم: «هُوَ أَذْلٌ مِنْ فَعَّعِ بَقَاعٍ» 239
- 9 - قولهم: «هُوَ كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ» 239
- 10 - قولهم: «هُوَ الْكَانُونُ» 240
- 11 - قولهم: «هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ» 240
- 12 - قولهم: «هُوَ يَتَقَيَّنُ» 240
- 13 - قولهم: «هُوَ يَتَكَلَّمُ بِالِهْتَرِ وَيَهْتِكُ السِّتْرَ» 241
- 14 - قولهم: «هُوَ يُشْحُ مَرَّةً وَيَأْسُو أُخْرَى» 241
- 15 - قولهم: «هُوَ عَلِيكَ وَلَا تُؤَلِّعْ بِإِشْفَاقٍ» 241

- و -

- 1 - قولهم: «وَأَفَقَ شَنْ طَبَقَةً» 243
- قولهم: «أَوْفَقَ لِلشَّيْءِ مِنْ شَنْ لَطَبَقَةً» 244
- 2 - قولهم: «وَجَدَ عِنْدَهُ تَمْرَةَ الْغُرَابِ» 245
- 3 - قولهم: «وَجَدَتِ الثَّرَى فِينَا» 245
- 4 - قولهم: «وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ» 245

- ي -

- 1 - قولهم: «يَأْبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ» 247
- 2 - قولهم: «يَأْحَبُّدَا الْإِمَارَةَ وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ» 247

- 3 - قولهم: «يَا عَبْرَى مُقْبَلَةً وَسَهْرَى مُدْبِرَةً». 248.....
- 4 - قولهم: «يَحْلُبُ بُنْي وَأَضْبُ عَلَى يَدَيْهِ». 248.....
- 5 - قولهم: «يَذْهَبُ يَوْمَ الْغَيْمِ وَلَا يُشْعِرُ بِهِ». 249.....
- 6 - قولهم: «يَكْفِيكَ نَصِيبُكَ شَحَّ الْقَوْمِ». 249.....

**

فهرس القوافي

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
163	من الوافر	زهير بن أبي سلمى	الرجاء
115	من الكامل	ابن مارد/ أبو النجم العجلي	الهيحاء
95	من الوافر	علي بن أبي طالب / أبو الأسود الدؤلي	الدلاء
214	من الهزج	؟	غنائي
109	من الوافر	جرير	الضبابا
136	من البسيط	كعب بن سعد الغنوي	خبيبا
184	من الطويل	الحصين	يذهبا
155	من الطويل	ابن الرومي	تصلب
98	من الطويل	السليك	أكذب
177	من الطويل	ضابئ البرجمي	مجيئ
234	من الطويل	العباس بن يزيد	يتلهب
138	من الطويل	صخر بن الشريد	تُصيب
165	من الطويل	الفرزدق	الكواعب
224	من الطويل	النابعة	التجارب

154	من الطويل	النابعة	لازب
102	من الكامل	العباس بن مرداس	شهاب
	من الرجز	؟	شراب
79	من الكامل	عبد الله بن الزبيري / حسان بن ثابت	الغلاب
85	من الكامل	حفص بن الأحنف الكناني / حسان بن ثابت	بذنوب
206	من الكامل	الحارث الغساني	ابن كلاب
145	من الطويل	قيس بن الخطيم	محارب
147، 146	من الطويل	جرير	بخاطب
121	من الطويل	النابعة الذبياني	الكتائب
228	من الطويل	الفرزدق	الترائب
105	من الطويل	عمرو معدي كرب	فاستقرت
71	من الطويل	سلمة بن الخرشب	فانصاتا
188	من الوافر	السموأل	وفيت
21	من الهزج	ابن منذر	سبخت
83	من المتقارب	ابن هرمة	جناحا
176	من الرجز	العجاج	طليح
105	من الوافر	عمرو بن الإطنابة	تستريحي
81	من الكامل	فاطمة الخزاعية	جناحي
121	من الرجز	قصير	وئيدا
210	من البسيط	؟؟	الولدا
191	من الطويل	عبد الله بن عنمة الضبي	أصعدا

223	من الطويل	الحارث بن رومي	الفجرُ
106	من الوافر	المزني	الورودُ
113	من البسيط	مقاس العائذي	الأسدُ
104	من الوافر	عمرو بن معدي كرب	وتلدُ
70	من الوافر	عبد الله بن فضالة / عبد الله بن الزبير الأسدي	بالبلادِ
132	من الوافر	قيس بن زهير	أبي دؤادِ
79	من الوافر	أبو مهوش الأسدي	بزادِ
154	من الطويل	النابغة الذبياني	قاعدِ
117	من مشطور الرجز	؟	سفودِ
133	من السريع	؟	صفردِ
110	من الطويل	دريد بن الصمة	الغدِ
219	من البسيط	النابغة الذبياني	فقدِ
174	من البسيط	النابغة الذبياني	لبدِ
153	من الطويل	جرير	رائدِ
84	من الرجز	ربيعة بن مكرم	سيارُ
175، 117	من الطويل	رافع بن هزيم	السفرِ
143	من الرجز	كذاب الحرمازي	الكُبرِ
94	من المتقارب	مسكين الدارمي	البشر
155	مجزوء الكامل	الكميت	الحظائرُ
175	من السريع	عمرو بن قميئة	البعير
169، 77	من الرجز	عمرو بن عمرو بن عدس	خيرِا
171	من المتقارب	الأعشى	جارِا

240	من الطويل	أبوزبيد الطائي	أحمرًا
81	من الوافر	بشر بن أبي خازم الأسدي	مستعارٌ
222	مجزؤٌ الكامل	؟	صافِرٌ
176	من الوافر	زبان بن سيار	الثبورُ
68	من الوافر	الكميت بن ثعلبة	في الخيارِ
190	من الكامل	مسروح الكلبي	العيَّارِ
150	من البسيط	ابن دارة	دهدارِ
74	من البسيط	الكميت	صقَّارِ
68	من الطويل	؟	مادرِ
69	من البسيط	سالم بن دارة	بأسيارِ
239	من الكامل	النابعة	بمطارِ
105	من الطويل	عامر بن الطفيل	مُدبِرِ
173	من الطويل	الأعشى	في العمرِ
154	مجزوء الكامل	عبيد بن الأبرص	مطرَه
235	من الرجز	أبو عبيدة	فاقرَه
248	من الكامل	الفرزدق	عشاري
250	من الطويل	المتلمس	بيهسٌ
159	من البسيط	الحطيئة	الكاسي
207	من الطويل	بزبد بن الصعق	أجمعا
207	من الطويل	عبد الله بن جذل الطعان	أشجعا
192	من الطويل	متمم بن نويرة	مدفعا
184	من الطويل	؟	أصلع
225	من الطويل	الصلتان العبدي	تواضعُ

201	من الطويل	النابعة	رائعُ
103	من الطويل	قيس بن عاصم	الودائعُ
204	من السريع	أبو قيس بن الأسلت	ساعِ
92، 90	من الرجز	الحارث بن ظالم	اللِّفَاعِ
132	من البسيط	طرفة بن العبد	اتصفا
107	من الكامل	عبد الله بن الزبيري	عجافُ
245	من الطويل	الفرزدق	المتصِّيفُ
134	من البسيط	زهير بن أبي سلمى	نَزَقَا
88	من الوافر	نخشل بن حري	مستذاقِ
245، 244	من الرمل	؟؟	طبقه
71	من الكامل	؟؟	رُكُ
122	من البسيط	بشار بن برد	الديكِ
84	من الرجز	أم ربيعة بن مكدم	مالكِ
86	من الرجز	امرؤ القيس	كاهلا
139	مجزؤ الكامل	أسماء بن خارجة	إباله
132	من المنسرح	؟	ما فعلوا
132	من البسيط	الكميت بن زيد	الوشلُ
101	من الطويل	حميد بن ثور/ حميد الأرقط	قائلُ
160	من الطويل	عمارة بن عقيل	طائلُ
110	من الطويل	الفرزدق	نبتلُ
200	من الرجز	رؤبة	الحكَلِ
130	من الرجز	رؤبة	بعكَلِ
230	مجزوء الرمل	؟؟؟؟	مثالِ

31	من الطويل	امرؤ القيس	أغوالٍ
234	من الخفيف	الأعشى الكبير	السعالي
103	من البسيط	قيس بن عاصم	أجمالٍ
116	من الكامل	الفرزدق	عالٍ
225	من الطويل	جرير	النخلِ
200	من الرجز	العجاج	الفضحلي
196	من الطويل	الفرزدق	للتماثلِ
183	من الطويل	عمير بن حنى	جندلٍ
174	من الكامل	ليبد	مُنْقَلٍ
240	من الكامل	جرير	الصيقلِ
167	من الطويل	الكميت	ابنة الجبلِ
167	من المنسرح	امرؤ القيس	ابنة الجبلِ
175	من السريع	امرؤ القيس	واغلي
241	من الوافر	الكميت بن زيد	المحيلِ
130	من الرجز	رؤبة	إيلي
161	من المتقارب	رجل من بلحارث	النعم
217	من الرجز	حذام	لناما
102	من الطويل	قيس بن زهير	أظلما
93	من الطويل	المتلمس	دما
112	من الكامل	طريف العنبري	يتوسمُ
91	من الطويل	الحارث بن ظالم	نادمُ
193، 192	من الطويل	نصيب	أبرمُ

184	من البسيط	المتوكل الليثي / أبو الأسود الدؤلي	عظيم
131	من البسيط	علقمة بن عبدة	مفعوم
167	من الوافر	ابن أحمر الباهلي	صمام
183	من الوافر	؟	بني سهم
105	من الكامل	عنتر	مقدمي
188	من الكامل	الفرزدق	القمقام
195	من الطويل	الفرزدق	المظالم
196	من البسيط	سحيم بن وثيل	بدم
166	من الكامل	الفرزدق	زحام
155	من الكامل	جرير	لؤام
180	من المنسرح	النابعة الجعدي	أصم
75	من الوافر	ديسم / نجيم بن صعب	حذام
245	من الطويل	الفرزدق	الحيازم
30	من الطويل	زهير بن أبي سلمى	منسم
192	من المتقارب	الأعشى	الأبن
215	من الرجز	سعد بن مالك	المكفيون
149	من الرجز	ابن داراة الفزاري	دهدنا
175	من الرجز	؟	مهركلينا
73	من الوافر	الحطيئة	البنينا
204	من الكامل	ابن نفيل	تدان
240	من الرجز	رؤبة	التقين
183	من الوافر	عمير بن حنى	اليقين

199	من الكامل	ابن الخياط	الأذقان
204	من الكامل	يزيد بن الصعق	يختلفان
214	من الطويل	ابن مقبل	الرجوان
213	من الطويل	طهمان الأعور	أم أبان
129	من الرجز	؟	الأعين
74	من الخفيف	؟	مظعون
134	من المنسرح	المهلهل	الدقن
70	من البسيط	أبو وجزة	المساكين
214	من الطويل	صخر بن الشريد	مكاني
64	من الطويل	يزيد بن قيس	والنهي
214	من الطويل	كعب بن زهير	دعاني
181	من الطويل	الحارث بن ظالم	برشائيا
218	من السريع	حاتم الطائي	العاليه

فهرس الأعلام

- (أ)
- الأسود بن المنذر اللخمي: 90، 92، 233، 234.
 أبوأب (موضع): 206
 بنوأسيد: 115
 أمأبان: 213
 أشعب بن جببر: 95، 96، 97.
 إبراهيم بن إسماعيل الكاتب: 32.
 الأشعث بن قيس الكندي: 104.
 إبراهيم بن هرمة: 83.
 الأصفهاني = أبو الفرج: 19، 30، 31.
 الأبلق الفرد (موضع): 187.
 الأصمعي = عبد الملك بن قريش: 9، 10، 15،
 أثال بن لجيم: 78.
 25، 26، 30، 33، 39، 40، 41، 42، 43،
 الأثرم = أبو الحسن علي بن المغيرة: 39، 40،
 44، 45، 48، 86، 87، 91، 99، 102، 104،
 48، 49، 85.
 117، 131، 134، 145، 148، 149، 160،
 الأحرز بن عون العبدي: 77، 78.
 164، 169، 171، 174، 192، 197، 200،
 أحمد بن حاتم الباهلي أبو نصر: 45.
 204، 205، 209، 212، 214، 216، 221،
 أحمد بن عبد الوهاب = النويري: 16.
 237، 238.
 أحمد بن محمد بن عمران: 33.
 أضاخ (موضع): 234.
 ابن الأعرابي: 43، 72، 75، 83، 117، 130،
 131، 175.
 الأحنف: 79.
 الأعشى الكبير: 56، 93، 171، 173، 192، 234.
 الأخفش الأكبر = أبو الخطاب عبد الحميد: 35
 أكثم بن صيفي: 86، 100، 107، 123، 166،
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي: 203
 210، 229.
 أسد بن جذيمة: 203
 امرؤ القيس: 31، 86، 167، 175، 187، 207.
 بنو أسد بن خزيمة: 137

- الأندلس (موضع): 15، 17.
 أنس بن الحجير: 151.
 أنس بن مدركة الخثعمي: 105.
 انطوني بيفان: 49.
 أنقرة (موضع): 187.
 أنيس بن مرة السلمى: 102.
 أوس بن حارثة: 49.
 أوس بن معير الجمحي (أبو محذورة): 29.
 الأوقص بن لجيم: 77.
 أوفى بن مطر المازني: 87، 99، 180.
 (ب)
- باجروان (موضع): 20.
 باقل = رجل من إياد: 101.
 بسطام بن قيس الشيباني: 146، 147، 148.
 بشار بن برد: 122.
 بشر بن أبي خازم الأسدي: 49، 81.
 بشر بن مروان: 150.
 بقة (موضع): 119.
 أبو بكر بن دريد: 69، 94، 129، 185.
 أبو بكر بن شقير: 104.
 أبو بكر الصديق: 19.
 بكر بن وائل: 76، 77، 98، 112، 113، 114، 211.
 بندقة (قبيلة): 135.
 أبو البيداء الرياحي: 37.
 بيهس = نعامة: 72، 249، 250.
 (ت)
- التوّزي = عبد الله بن محمد: 129.
 بنو تيم: 19، 87.
 تيماء (موضع): 187.
 (ث)
- ثبا (موضع): 250.
 ثروت عكاشة: 317.
 ثعلب = أبو العباس أحمد بن يحيى: 21، 27، 40.
 ثعلبة بن سعد (قبيلة): 184.
 أبو ثور الأسدي: 137.
 (ج)
- الجاحظ: 26، 107، 202، 230.
 أبو الجداء: 114.
 جديلة طيء (قبيلة): 233.
 آل جذيمة (قبيلة): 203.
 جذيمة الأبرش: 119، 120، 121.
 الجرمي = أبو عمر صالح بن إسحاق: 40.
 جرههم (قبيلة): 146.
 جرير: 72، 88، 89، 109، 133، 146، 152، 153، 155، 189، 225، 239، 240.
 جزع ظفار (موضع): 228.
 جساس بن مرة: 212.
 جعفر بن سليمان: 13، 22، 23.
 جُعْفَى (قبيلة): 216.
 جفينة بن أبي حمل: 183.
 أم جميل ابن دوس: 210.
 بنو جوشن = بنو عبد الله بن غطفان: 116، 175، 183.
 تماضر السلمية: 203.

- (ح)
- الحطيئة: 73، 159.
- أبو حاتم السجستاني=سهل بن محمد : 27،
40، 100، 316.
- حفص بن الأحنف الكناني: 85.
- حاتم الطائي: 218.
- حماد بن إسحاق بن إبراهيم: 41.
- حاجب بن زرارة : 104
- حمزة: 69، 104، 107، 244.
- الحارث بن بدر: 223.
- حمزة الأصفهاني: 13، 249.
- الحارث بن رومي بن شريك: 222.
- حليمة بنت الحارث بن أبي شمر: 224.
- الحارث بن رومي: 222
- حمصيصة بن جندل: 115.
- الحارث بن رومي: 222
- حميضة بن جندل: 115
- حميد الأرقط: 101.
- الحارث بن أبي سفيان المري: 234.
- حمير (ملوك): 106.
- الحارث بن ظالم: 89، 91، 92، 181، 187،
233.
- بنو حميس بن عامر (من جهينة): 184.
- الحارث بن عبّاد : 212
- بنو حنظلة : 78، 113.
- الحارث بن عمرو بن الشريد : 203.
- حنيف الحناتم: 117.
- الحارث بن كلدة : 70
- حنيفة بن لجيم: 77.
- حبيب بن تميم المجاشعي: 57.
- الحوفزان بن شريك: 98.
- الحجاج بن يوسف: 69، 100.
- أبو حية التميمي: 203.
- ابن حجة الحموي: 61.
- (خ)
- خراسان (موضع): 99.
- حدا (قبيلة): 135.
- خالد بن جعفر: 92، 203.
- حدا بن نمرة بن سعد العشيرة: 135.
- خالد بن صفوان التميمي: 109.
- حذام بنت العتيك: 77.
- خالد بن عبد الله القسري: 137.
- حذيفة بن بدر: 111.
- خثعم (قبيلة): 137.
- الحرمازي=أبو علي الحسن بن علي: 41، 143.
- خزاعة (قبيلة): 145، 146.
- حزرة: 88
- الخشني: 13، 14.
- الحسن البصري: 22، 23، 85.
- الخطيب البغدادي: 21، 22، 26، 28، 32، 49،
53، 61، 105، 205، 230.
- الحسن بن علي : 41.
- الحسين بن علي: 140.
- ابن خلكان: 16، 23، 27، 29، 61.
- الحسين بن محمد الخلال: 33.
- خلف الأحمر: 104.
- حُصَيْن بن الحمام: 184.

- حُماعة بنت عوف الشيباني: 210، 211.
الخنساء: 137.
الخوارزمي: 14.
ابن خير الإشبيلي: 15.
أبو خيرة: 37، 55.
خير الدين الزركلي: 318.
- (د)
- دائرة موضوع (موضوع): 184.
بنو دارم: 76.
دختنوس بنت لقيط بن زرارة: 76، 169.
أبو الدرداء: 186.
دريد بن الصمة: 109، 110.
أبو الدقيش: 37.
دماذ = أبو غسان رفيع بن سلمة: 41.
دمخ (موضوع): 203.
الديان: 216، 217.
ديسم بن طارق البربوعي: 217.
- (ذ)
- ذات الأثل (موضوع): 137.
ذات عرق (موضوع): 70.
بنو ذبيان: 234.
الذهبي: 21.
ذو الرّمة: 222.
ذو اللحية الأودي: 86.
- (ر)
- الراغب الأصفهاني: 14.
- الرباب (قبيلة): 19.
ربيعة بن قرط: 132.
ربيعة بن مالك: 84.
ربيعة بن مكدّم الكناني: 83، 84، 85، 99.
ربيعة (قبيلة): 99، 101.
رؤبة بن العجاج: 130، 176، 200.
بنو ربيعة بن ذهل بن شيان: 112.
بنو رواحة (قبيلة/ قوم): 203.
ابن الرومي: 155.
رياح بن الأشل الغنوي: 147.
الرياشي = أبو الفضل العباس بن الفرّج: 41.
- (ز)
- زَبَاء الرومية: 119، 121.
زبراء (أمة للأحنف): 237.
أبو زبيد الطائي: 240.
الزبيدي صاحب الطبقات: 13، 14، 25، 26، 28، 32، 44.
ابن أبي الزناد: 96.
زهير بن أبي أمية الشيباني: 211.
زهير بن جذيمة العبسي: 203.
زهير بن أبي سلمى: 30، 134، 163، 213.
زياد بن أبيه: 42، 247.
أبو زياد الكلابي: 149.
الزيادي = أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان: 42.
- (س)
- سالم بن داره: 69.
سالم بن عبد الله بن عمر: 96، 97.

- سبخت=لقب أبي عبيدة: 21. السليطيون : 239
 سحبان وائل: 101. أبو سوار الغنوي: 38.
 سحيم بن وثيل الرياحي: 196. سيّار بن عمرو بن جابر: 176، 234.
 سعد بن الأحرز: 77. (ش)
 سعد بن عباد: 114. شأس بن زهير: 147.
 سعد القين: 42، 149. شرحبيل بن الأسود: 233، 234.
 سعدان الضرير=أبو عثمان سعدان بن المبارك: شراحيل من بني ربيعة بن ذهل: 112.
 61، 42. الشرقي بن القطامي: 135.
 أبو سعيد الضرير: 82. آل الشريد (قبيلة): 203.
 أبو سفانة = (كنية حاتم الطائي): 217. شفيق البيطار: 296.
 سفيان بن سلهم بن الحكم: 135. شن بن أفصى بن عبد القيس: 244.
 سفيان بن معاوية المهلي: 109. الشنفرى: 180.
 ابن السكيت=أبو يوسف يعقوب بن إسحاق: (ص)
 121، 42، 145، 154، 175، 201، 219. صخر بن عمرو بن الشريد: 207.
 بنو سلامان بن سعد: 182. بنو صرمة بن مرة بن عوف: 184.
 سلم بن قتيبة الباهلي: 109. صفية بنت كاهل من أسد خزيمة: 70.
 أبو سلمة الخلال: 109. صفين (موضع): 52.
 سلمى بنت ظالم: 90، 233. أبو الصلت: 107.
 سلمى بنت كثير الأسدية: 233. الصولي: 33، 109.
 السليك بن السلكة: 98، 180. (ط)
 السليل بن قيس: 147. الطبري: 74.
 بنو سليم: 102. طبقة (قبيلة من إياد): 244.
 أبو السمراء: 96. طخفة (موضع): 222.
 سَمْرَة: 73. الطرماح: 81.
 بنو سمرة: 73. طرفة بن العبد: 132.
 السموأل بن عاديا: 89، 187. طريف بن تميم العنبري: 111.
 سنان بن حارثة المري: 90. طفيل بن زلال: 175.
 بنو سهم: 183، 184. أبو طفيلة: 37.

- طهمان الأعور: 213. عبد الله بن جذل الطعان: 206.
 طيء (قبيلة): 233. عبد الله بن جعفر: 154.
 (ظ) عبد الله بن حبيب العنبري: 106.
 ظفار (موضع): 228. عبد الله بن خالد بن أسيد: 248.
 (ع) عبد الله بن الزبيري: 107.
 عائذة بن لؤي بن غالب: 112. عبد الله بن الزبير: 70، 95.
 عائشة بنت عثمان: 96. عبد الله بن سليمان الجربوع: 48.
 عادل جاسم البياتي: 45. عبد الله بن الصمة أخي دريد:
 عاطس بن فلاج بن سهم: 216، 217. عبد الله بن عامر بن كريكز: 154.
 بنو عامر (قبيلة): 67، 201. عبد الله بن عباس: 219.
 عامر بن الطُفَيْل: 105. عبد الله بن عنمة الضبي: 191.
 عامر بن مالك الجعفري: 102. عبد الله بن فضالة الأسدي: 70.
 عباس الأصم الرعلي: 207. عبد الله بن محمد التوزي: 139.
 عباس بن مرداس: 102. عبد الله بن مسلمة بن قعنب: 35.
 العباس بن يزيد الكندي: 234. عبد الملك بن قريب=الأصمعي: 9، 10، 15،
 عب شمس بن زيد مناة: 72. 25، 16، 30، 33، 39، 40، 41، 42، 43،
 ابن عبد ربه: 53، 70. 44، 45، 48، 86، 87، 91، 99، 102، 104،
 عبد الحميد بن الواحد بن عاصم: 203. 117، 131، 134، 145، 148، 149، 160،
 عبد الرحمن بن سليمان العثيمين: 48. 164، 169، 171، 174، 192، 197، 200،
 عبد السلام محمد هارون: 17، 47. 204، 205، 209، 212، 214، 216، 221،
 عبد سمش بن عبد مناف: 106. 237، 238.
 عبد القادر بن عمر البغدادي: 17، 20، 54. عبد الملك بن مروان: 53، 104.
 عبد القيس (قبيلة): 55، 60، 225. عبد مناف بن قصي: 106.
 عبد اللطيف زاده: 16. عبد الواحد بن علي= أبو الطيب اللغوي: 33.
 عبد الله بن أحمد بن الحسين الشاماتي: 14. بنو عبس: 203.
 عبد الله بن جدعان: 107. عبيد بن غاضرة: 196.

- أبو عبيد القاسم بن سلام: 16، 43، 71.
 عبيد الله بن زياد: 150.
 عبيد الله بن مَعْمَر التيمي: 19، 20.
 أبو العتاهية: 32، 122.
 عتيبة بن الحارث بن شهاب: 102.
 أبو عثمان المازني: 57.
 العجاج: 130، 176، 200.
 بنو عجل: 191.
 عجل بن لجيم: 77.
 عدي بن أرطاة الفزاري: 149.
 العراق: 70، 99، 100، 106، 140.
 ذات عرق (موضع): 70.
 عروة الرّحال بن عتبة: 92.
 عزة حسن: 49، 81، 214.
 عسيب (موضع): 138.
 العصا (فرس جذيمة): 120.
 عقبة بن كعب بن زهير: 213.
 عقبة بن مليص المقلدي:
 عكاظ (موضع): 104، 111، 206.
 عكرمة بن قيس: 132.
 عكل (قبيلة): 130.
 العلاء بن الحضرمي: 78.
 علان الشعوبي: 22.
 علي الأحمر: 29.
 علي بن الحسين: 210.
 علي بن أبي طالب: 53، 62، 95، 235.
 علي بن عبدالله بن جعفر المديني: 28.
 علي بن عبد الله بن المغيرة: 33.
 علي بن يوسف = القفطي: 16، 20، 22، 23،
 27، 28، 32.
 العمراني: 184.
 عمر بن الخطاب: 29، 64، 164.
 عمر بن أبي ربيعة: 22.
 عمر بن شبة: 43.
 عمر بن عبد العزيز: 149، 190.
 عمرو بن الإطنابة: 105.
 عمرو بن جذيمة (أو ابن أخته): 121.
 عمرو بن جندب: 98.
 أبو عمرو حمدويه الهروي: 43.
 عمرو بن سعد: 181.
 أبو عمرو الشيباني: 48.
 أبو عمرو بن العلاء: 35، 71، 85.
 عمرو بن عمرو بن عُدُس: 76، 169.
 عمرو بن معدى كرب: 104.
 عمرو بن المنذر: 110.
 عمرو بن هند (ابن المنذر): 91، 187، 211.
 عمير بن حُنَي: 183.
 عمير بن سلمى الحنفي: 89.
 عميرة بن طارق اليربوعي: 191.
 ابن عنّاب الطائي: 233.
 بنو العنبر (قبيلة): 106.
 عترة بن شداد: 105.

- عزرة بن أسد بن ربيعة: 77. قضاة (قبيلة): 182.
- عوانة بن الحكم: 104. أبو قيس بن الأسلت: 204.
- عوف بن محلم الشيباني: 211. قيس بن الخطيم: 105، 145.
- عياض بن ديهث: 181. قيس بن زهير: 102، 124، 132، 134، 157.
- عيسى بن عمر الثقفي: 36. قيس بن عاصم: 103.
- أبو العيناء=محمد بن القاسم الضرير: 44. (ك)
- أبو عيينة بن المهلب: 149. كافور الإخشيدي: 94.
- (غ) كاهل (قبيلة): 70.
- غزية (قبيلة): 109، 110. ابن الكاهلية= عبد الله بن الزبير: 70، 95.
- غطفان (قبيلة): 100. كذاب الحرمازي: 41، 143.
- غمدان (موضع): 202. كرز بن خالد السلمي: 207.
- غنى (قبيلة): 203. كسرى: 78، 106، 134.
- (ف) كعب بن مامة: 92.
- فدكي بن أعبد: 113. كعبة نجران (موضع): 201.
- الفراء: 43. ابن الكلبي: 135، 164، 244.
- الفرزدق: 49، 88، 89، 110، 116، 146، 156. كليب (قبيلة): 212.
- 165، 188، 195، 196، 228، 245، 248. كمال يوسف الحوت: 48.
- الفضل بن الربيع: 29، 31. الكميت بن أسد: 68.
- أبو الفضل المنذري: 149. الكميت بن ثعلبة: 68.
- فُكَيْهَة (من بني قيس بن ثعلبة): 210. الكميت بن زيد: 68، 74، 75، 132، 155، 167،
241. (ق)
- قبيصة بن هاني: 114. كنانة (قبيلة): 83، 207.
- ابن قتيبة: 19، 70، 79، 120، 143، 176، 214. الكوفة (موضع): 116، 135، 150، 175.
227. كيسان بن معروف الهجيمي: 44.
- (ل) قریش (قبيلة): 19، 20، 39، 64، 74، 106، 164.
- قصير: 119، 120، 121. لبيد بن ربيعة العامري: 174.

- اللحياني=أبو الحسن علي بن حازم: 44. محمد عبد القادر أحمد: 45، 48.
- لقمان بن عاد: 79، 173، 174. محمد بن عبد الواحد بن علي: 33.
- (م)
- مادر (من بني هلال بن عامر بن صعصعة): محمد بن عمران=المرزباني: 33. محمد فؤاد سزكين: 50.
115. مارِد (حصن): 202. محمد بن القاسم بن سهل=النوشجاني: 32.
- بنو مازن: 52. محمد بن يحيى الصولي: 33.
- المازني=أبو عثمان بكر بن محمد: 44، 57. المدينة (موضع): 95، 96، 97، 138، 154، الماشرية بنت نهسر: 77. 245.
- مالك بن أشعر الرزامي: 69. مذحج (قبيلة): 104.
- مالك بن زيد مناة: 70. المراغة=أم جرير: 88.
- مالك بن عمر بن كركرة بن تميم: 41، 87. المرید (موضع): 37.
- مبايض (موضع): 114. مرقمة: 67.
- المبرد=محمد بن يزيد: 26، 27، 28، 71. مروان بن زنباع: 211.
- المتلمس الضبيعي: 49، 93، 250. مروان بن محمد: 109.
- متمم بن نويرة: 191، 192. مسروح بن أدهم الكلبي: 189.
- المتنبي: 94. مسكين الدارمي: 94.
- المتوكل الليثي: 184. المُشقر (موضع): 78.
- بنو محارب بن خصفة: 234. مصعب بن الزبير: 96.
- أبو محذورة=أوس بن معير: 29. مصعب بن عبد الله الزبيري: 248.
- محمد إسماعيل الصاوي: 49. مضر: 63، 99.
- محمد بن حبيب: 68، 71، 75. المطلب بن عبد مناف: 106.
- محمد بن الحسن الغيائي: 109. بنو مظعون: 74.
- محمد بن سلام الجمحي: 29، 45. المظفر بن يحيى: 33.
- محمد صالح الشناوي: 47. معاوية بن أبي سفيان: 79، 109، 153، 154، محمد بن عبد الغفار الخزاعي: 45، 48. 219، 220.

- مقاس العائذي: 113. نعامة (لقب بيهس): 13، 83، 249، 250.
- ابن مقبل: 214. نعمان بن عمرو بن قيس (أحم المناسم): 114.
- المكعبر وردان: 78. النفراوات (موضع): 203.
- ابن مناذر: 21. ابن نفيل = يزيد بن الصعق: 204، 207.
- المنتشر بن وهب الباهلي: 87. بنو نمير: 37.
- المنذر بن الجارود: 143. نهاد الموسى: 47، 48.
- المنذر بن ماء السماء: 211. نهشل بن حري: 88.
- أبو مهدية (الأعرابي): 38. أبو نواس الشاعر العباسي: 27، 45.
- موسى بن عبد الله الهلالي: 29. نور بن شحمة العنبري: 106.
- ميّ = معشوقة ذي الرمة: 222. نوح: 174.
- ميمونة زوج الرسول (صلى الله عليه وسلم): نوفل بن عبد مناف: 106.
156. (هـ)
- (ن)
- النابغة الذبياني: 121، 154، 173، 201، 219، 224.
- هشام بن عبد مناف: 106. هشام بن عروة: 36.
- النبي (صلى الله عليه وسلم): 47، 103، 156. أبو هريرة: 210.
- نبيشة بن حبيب السلمي: 83. هشام الكلبي: 224.
- نبتل (عبد لأبي سواج): 110. هانئ بن مسعود: 112، 113، 114.
- النجاشي الأكبر: 106. بنو هلال بن عامر بن صعصعة: 67.
- نجران (موضع): 201. هلال بن ناجي: 48.
- أبو النجم العجلي: 115. همدان (قبيلة): 216.
- نجيم بن صععب: 77. هند بنت أسماء بن خارجة: 139، 149.
- أبو الندى: 104. هوذة بن علي الحنفي: 106.
- ابن النديم: 104. (و)
- نصر بن دهمان: 100. ورقاء بن زهير: 203.
- نصيب بن رباح: 192. وكيع بن الجراح: 36.
- النضر بن شمیل: 61. الوليدة (أمة لأبي سواج): 110.

- (ي)
- يسار الكواعب: 146.
- ياقوت الحموي: 20، 26، 30.
- اليمن (موضع): 80، 106، 135، 201، 216،
228.
- يزيد بن الأصم الهلالي: 302.
- يوسف علي بديوي: 48.
- يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي: 207.
- يونس بن حبيب: 53، 63.
- يزيد بن معاوية: 210.

فهرس الأيام

- 1 - يوم حليلة. 146، 224
- 2 - يوم دائرة موضوع. 184
- 3 - يوم صفين. 52
- 4 - يوم طخفة. 222
- 5 - يوم مبايض. 114

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أخبار النحويين البصريين: أبو سعيد السيرافي، تحقيق: طه محمد الزيني / عبد المنعم خفاجي، ط1، مصر، 1374هـ / 1955 م .
- أخبار النساء: ابن قيم الجوزية، تحقيق وشرح: نزار رضا، مكتبة الحياة، بيروت، 1964م.
- أساس البلاغة: الزمخشري.
- أسماء الكتب: عبد اللطيف بن محمد رياضي زاده، تحقيق: د. محمد التونجي، ط2، دار الفكر، 1403هـ / 1983م.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، ط2، دار المعارف، مصر، 1375هـ / 1956م.
- الأصمعيات: الأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، ط2، دار المعارف، مصر، 1964م
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق: د. إحسان عباس، د. إبراهيم السعافين، بكر عباس، دار صادر، بيروت، 1425هـ / 2004 م .
- الاقتصاب في شرح أدب الكتاب: ابن السيد البطليوسي، دار الجيل، بيروت، 1407هـ / 1987م

- الأمالي: أبو علي القالي، تحقيق: علي محمد زينو، ط1، 1429 هـ / 2008م.
- الأمثال: أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، ط1، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، 1980م .
- الأمثال: أبو عكرمة الضبي: تحقيق: د. رمضان عبد التواب، دمشق، 1394 هـ / 1974م.
- الأمثال المولدة وأثرها في الحياة الأدبية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري: د: فيصل مفتاح الحداد، ط 1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1998م.
- إنباه الرّواة على أنباه النحاة: أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، 1424 هـ / 2004م.
- الأنوار ومحاسن الأشعار: أبو الحسن علي بن محمد بن المطهر الشمشاطي، تحقيق: د. السيد محمد يوسف، مراجعة: عبد الستار أحمد فراج، الكويت، 1397هـ/ 1977م.
- الأوائل: أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد المصري، وليد قصاب، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1975م .
- الإيناس بعلم الأنساب: الوزير ابن المغربي أبي القاسم الحسين بن علي بن الحسين، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط2، دار الكتب الإسلامية، 1400هـ/ 1980 م .
- **
- البرصان والعرجان، الجاحظ، تحقيق: محمد مرسي الخولي، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1401 هـ / 1981م.
- البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيد، تحقيق: د. وداد القاضي، ط1، دار صادر، بيروت، 1408هـ/ 1988م
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، ط 1، مكتبة الخانجي، 1426 هـ / 2005 م.

- البيان والتبيين: الجاحظ، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر، د. ت.

**

- تاج العروس: الزبيدي.

- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.

- تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د. عرفة مصطفى، مراجعة: د. محمود فهي حجازي / د. سعيد عبد الرحيم، 1983م.

- التذكرة الحمدونية: محمد بن الحسن بن محمد ابن حمدون: تحقيق: إحسان عباس / بكر عباس، ط1، بيروت، لبنان، 1996م.

- التعازي والمراثي: المبرد، تحقيق: محمد الديباجي، ط2، دار صادر، بيروت، 1412هـ / 1991م.

- تهذيب اصلاح المنطق: الخطيب التبريزي، تحقيق: د. فوزي عبد العزيز مسعود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987م.

- تهذيب اللغة: الأزهرى.

**

- ثمار القلوب: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق إبراهيم صالح، ط1، دار البشائر، دمشق، 1414هـ / 1994م.

- ثمرات الأوراق: ابن حجة الحموي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1407هـ / 1987م.

**

- المجلس الصالح الكافي والأئیس الناصح الشافى: أبو الفرج المعافى ابن زكريا النهروانى الجريرى، تحقيق: د. إحسان عباس، ط1، بيروت، 1407هـ / 1987م.

- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، ط1، نشر المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، 1384 هـ / 1964م.

- جمهرة اللغة: ابن دريد.

- حاشية على شرح بانة سعاد: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: نظيف محرم خواجه، ط1، دار النشر فرانز شتوتغارت، 1410هـ/1990م.
- الحُلل في شرح أبيات الجمل: البطليوسي، تحقيق: د. محمد إمام، ط1، القاهرة، 1979م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، ط4، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ/1985م.
- الحماسة البصرية: علي بن أبي الفرج بن أبي الحسن البصري، تحقيق: د. عادل سليمان جمال، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1420هـ/1999م.
- الحور العين: أبو سعيد نشوان الحميري، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، مصر، مكتبة المثنى، بغداد، 1948م.
- الحيوان: تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، 1416هـ/1996م.

- خزانة الأدب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: حمزة بن الحسن الأصفهاني، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المعارف، مصر، 1971م.
- الدّواهي: أبو عبيدة: مَعْمَر بن المَثَنِي، وأبو العباس: محمد بن الحسن بن دينار الهاشمي، تحقيق: هلال بن ناجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1430هـ/2009م.
- الديباج: أبو عبيدة مَعْمَر بن المَثَنِي، د. عبد الله بن سليمان الجربوع، د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1411هـ/1991م.

- ديوان أبي الأسود الدؤلي (صنعة السكري): تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط1، بيروت، 1402 هـ/ 1982م.
- ديوان الأعشى الكبير: تحقيق: د. محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، د. ت.
- ديوان ابن هرمة: تحقيق: محمد: جبار المعبيد، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، 1969م.
- ديوان امرئ القيس: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط5، دار المعارف، القاهرة، 1990 م.
- ديوان أوس بن حجر: تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، بيروت، 1380هـ/ 1960م.
- ديوان بشار بن برد: راجعه: محمد شوقي أمين، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1386هـ/ 1966م.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق: د. عزة حسن، مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، 1379هـ/ 1990م.
- ديوان جرير: تحقيق، د. محمد أمين طه، ط3، دار المعارف، مصر، تاريخ الإيداع 1986.
- ديوان حاتم بن عبد الله الطائي، صنعة: يحيى بن مدرك الطائي، رواية: هشام بن محمد الكلبي: دراسة وتحقيق: د. عادل سليمان جمال، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1411هـ/ 1990م.
- ديوان الحارث بن خالد المخزومي، تحقيق: يحيى الجبوري، ط1، مطبعة النجف الأشرف، 1392هـ/ 1972م.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري: تحقيق: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، 1974م.
- ديوان الحطيئة: تحقيق: نعمان أمين طه، ط1، مطبعة مصطفى الحلبي، 1378هـ/ 1958م.

- ديوان حميد بن ثور الهلالي: صنعة عبد العزيز الميمني، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1371هـ/ 1951م.
- ديوان دريد بن الصمة: جمع وتحقيق: محمد خير بقاعي، دار قتيبة، تاريخ المقدمة 1401هـ/ 1981م.
- ديوان رؤبة بن العجاج: تصحيح، وليم بن آلورد، ط1، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1979م.
- ديوان السليك، مطبوع مع ديوان الشنفرى، إعداد وتقديم: طلال حرب، ط1، دار صادر، بيروت، 1996.
- ديوان السموأل بن عاديا، تحقيق: د. عمر فارق الطباع، دار الأرقم، بيروت، 1417هـ/ 1997م.
- ديوان شعراء بني كلب بن وبرة (صنعة: د. شفيق البيطار): ط1، دار صادر، بيروت، 2002م.
- ديوان طرفة بن العبد: (شرح الأعلام الشنمري)، تحقيق: درية الطيب، لطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1975م.
- ديوان الطرماح: تحقيق: د. عزة حسن، مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، 1388هـ/ 1968م.
- ديوان الطفيل الغنوي (شرح الأصمعي)، تحقيق: حسان فلاح أوغلي، ط1، دار صادر، بيروت، 1997م.
- ديوان عامر بن الطفيل، رواية ابن الأنباري عن ثعلب، دار صادر، بيروت، 1979م.
- ديوان العباس بن مرداس السلمى: تحقيق: د. يحيى الجبوري، بغداد، 1388هـ/ 1968م.
- ديوان العجاج رواية وشرح الأصمعي، تحقيق: د. سعدي ضناوي، ط1، دار صادر، بيروت، 1997م.

- ديوان علقمة الفحل: تحقيق: لطفي الصقال، درية الخطيب، راجعه: د. فخر الدين قباوة، ط 1، حلب، 1969م.
- ديوان علي بن أبي طالب: جمع نعيم زرزور، بيروت، لبنان.
- ديوان عمرو بن قميئة، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، ط2، القاهرة، 1418هـ/1997م.
- ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمع: مطاع الطرايشي، ط2، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1405هـ/1985م. 100.
- ديوان عنتر بن شداد، تحقيق: عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي، تقديم: إبراهيم الأبياري، المكتبة التجارية الكبرى، د. ت.
- ديوان الفرزدق، جمع: عبد الله اسماعيل الصاوي، ط1، مكتبة الصاوي، 1354هـ/1936م.
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: د: ناصر الدين الأسد، ط1، مطبعة المدني، القاهرة، 1381هـ/1962م.
- ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت، جمع وتحقيق: د: حسن محمد باجودة، نشر مكتبة التراث، القاهرة، تاريخ المقدمة: 1973م.
- ديوان المتلمس الضبعي، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، 1390هـ/1970م.
- ديوان ابن مقبل، تحقيق: د. عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1381هـ/1962م.
- ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت: تحقيق: د: شكري فيصل، دار الفكر العربي، تاريخ المقدمة: 1388هـ/1968م.

**

- زهر الأكم في الأمثال والحكم: الحس اليوسي، تحقيق: د: محمدحجي، د: محمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1401هـ/1981م.

- العقد الفريد: ابن عبد ربه، تحقيق: أحمد أمين، إبراهيم الأبياري، عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، 1453هـ / 1983م.

**

- سمط اللآلي: أبو عبيد البكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، ط 2، بيروت، 1404هـ / 1984م.

- سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن العمري، ط 1، دار الفكر 1427هـ / 1997م.

**

- شرح اختيارات المفضل الضبي، (صنعة التبريزي)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1391هـ / 1972م.

- شرح أدب الكاتب: أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1350هـ.

- شرح ديوان الحماسة: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، ط 1، نشر: أحمد أمين، عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، 1411هـ / 1991م.

- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: (صنعة ثعلب): الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1384هـ / 1964م.

- شرح ديوان المتنبي: (صنعة البرقوق)، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ / 1986م.

- شرح نقائض جرير والفرزدق (رواية أبي عبد الله اليزيدي، عن أبي سعيد السكري، عن ابن حبيب، عن أبي عبيدة)، تحقيق: محمد إبراهيم حور، وليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبوظبي، 1994م.

- شعر عمر بن أحمر الباهلي، جمع وتحقيق: د. حسين عطوان، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، د. ت.

- شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتحقيق: د. داود سلوم، ط2، عالم الكتب، بيروت، 1417هـ/ 1997م

- شعر المتوكل الليثي: د. يحيى الجبوري، نشر مكتبة الأندلس، بغداد، د. ت

- شعر النابغة الجعدي، تحقيق: عبد العزيز رباح، ط، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق، 1384هـ/ 1964م.

- الشعر والشعراء: ابن قتيبة: تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط2، دار الحديث، القاهرة، 1418هـ/ 1998م.

**

- طبقات فحول الشعراء: ابن سلام الجمحي، شرح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، 1974م

- طبقات النحويين واللغويين: أبو الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1973 م.

**

- أبو العتاهية أشعاره وأخباره، تحقيق: د. شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، 1384هـ/ 1965م.

- عيون الأخبار: ابن قتيبة، تحقيق: د. محمد الإسكندراني، ط1، دار الكتاب العربي، 1414هـ/ 1994م.

**

- الفاخر في الأمثال: أبو طالب المفضل بن سلمة، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار، ط 1، دار إحياء الكتب العربية، مصر، 1380 هـ / 1960م.

- فرحة الأديب: الأسود الغندجاني، تحقيق: د. محمد علي سلطاني، دار النيراس، دمشق، 1401هـ/ 1981م.

- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري، تحقيق: د. إحسان عباس، د: عبد المجيد عابدين، ط3، دار الأمانة/ مؤسسة الرسالة، بيروت، 1403هـ/ 1983م.
- الفصول والغايات: لأبي العلاء المعري: تحقيق محمود حسن زناتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977م.
- الفهرست: ابن النديم، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، د. ت.
- فهرست ما رواه عن شيوخه: ابن خير الإشبيلي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط 1، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1410هـ/ 1989م.

- الكامل في التاريخ: ابن الأثير، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الكامل في اللغة والأدب: المبرد: تحقيق: أحمد محمد الدالي، ط3، مؤسسة الرسالة، 1418هـ/ 1997م
- كتاب الجيم: أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، عبد الحميد حسن، القاهرة، 1395هـ/ 1975م.
- كتاب الزهرة: أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، ط2، مكتبة المنار، الأردن، 1406هـ/ 1985م.
- كتاب المعمرين: أبو حاتم السجستاني، باعثناء: محمد أمين الخانجي، ط1، القاهرة، 1905 م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، طبع وكالة المعارف، 1360هـ/ 1941 م

- لسان العرب: ابن منظور.

- مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، د. ت.
- مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، تحقيق:

- محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه، تاريخ المقدمة: 1398هـ/1978م.
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: الراغب الأصفهاني، تحقيق: دز عمر فاروق الطباع، ط1، شركة دار الأرقم، 1420هـ/1999م
- المذاكرة في ألقاب الشعراء: سعد بن إبراهيم الإربلي، تحقيق: شاعر العاشور، بغداد، 1988م.
- مراتب النحويين: عبد الواحد بن الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1423هـ/2002م.
- المزهري في علوم اللغة: السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، و علي محمد البجاوي، و محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، نشر دار الكتب العربية، مصر.
- المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1397هـ/1976م.
- مسند أبي يعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المشي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، ط1، دار المأمون للتراث، 1406هـ/1986م.
- المعارف: ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. ثروت عكاشة، ط2، دار المعاف، مصر، 1969م.
- المعاني الكبير: ابن قتيبة، ط1، بيروت، 1405هـ/1984م.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- معجم الأعلام: خير الدين الزركلي، ط5، بيروت، 1980م.
- معجم البلدان: ياقوت الحموي، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- معجم الشعراء: أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، تصحيح وتعليق: د. كرنكو، ط2، مطبعة القدسي، بيروت، لبنان، 1402هـ/1982م. ومع (المؤلف والمختلف: للأمدى).

- المعلقات العشر: أحمد الأمين الشنقيطي، دار الكتاب العربي، حلب، 1983م.
- المفضليات: المفضل الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، ط3، مطبعة المدني، القاهرة، 1964م.
- المؤلف والمختلف: الأمدي، تصحيح وتعليق: د. كرنكو، ط2، مطبعة القدسي، بيروت، لبنان، 1402هـ/ 1982م.

- نثر الدر: أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، تحقيق: محمد علي قرنة، مراجعة: علي محمد البجاوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
- نهاية الأرب في فنون الأدب: أحمد بن عبد الوهاب النويري، السفر الثالث، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب.

- نور القبس: الحافظ اليعموري، تحقيق: رودلف زلهاميم، دار نشر فرانتس شتاينر، فيسبادن، 1964م.
- هدية العارفين: إسماعيل باشا الغدادي، دار الفكر، 1410هـ/ 1990م.

- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، باعثناء: س. ديد رينغ، فيسبادن، 1394هـ/ 1974م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1397هـ/ 1977م.

المؤلف: ناصر بن توفيق الجباعي

- ليسانس لغة عربية: جامعة قاريونس / 1986م
- ماجستير في النقد الأدبي: جامعة قاريونس / 1992م
- دكتوراه في النقد الأدبي: جامعة دمشق / 2014م

الأعمال المنشورة:

- 1 - كتاب الأصمعيّ ناقد الشعر. منشورات هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث. 1431هـ 2010م.
- 2 - كتاب الأمثال للأصمعيّ (عبد الملك بن قريب) (ت216هـ) جمعاً، وتحقيقاً، وترتيباً. منشورات وزارة الثقافة، سوريا. 2010م.
- 3 - كتاب الأمثال للأصمعيّ (عبد الملك بن قريب، ت 612هـ) الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة، قنديل للطباعة والنشر، دبي، 2018.
- 4 - استدرارك على الأصمعيّات: مجلة مجمع اللّغة العربية، دمشق. مجلد84، الأجزاء: 2 / 3.
- 5 - مصطلحات نقدية عند أبي عبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى (ت211هـ): مجلة مجمع اللّغة العربية، دمشق. مجلد 86. الجزء الثاني.
- 6 - قضية النَّحْلِ عند أبي عبيدة؛ مَعْمَر بن المُثَنَّى (ت211هـ): مجلة مجمع اللّغة العربية، دمشق، مجلد87، الجزء الأول.
- 7 - من بلاغة المبرد (ت285هـ) في كتاب الكامل، مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية/ ليبيا.
- 8 - المصطلح البلاغي في كتاب البديع لابن المعتز (ت296هـ): مجلة مجمع اللّغة العربية، دمشق. مجلد89، الجزء الثاني.
- 9 - دور النحاة والمصنفين القدماء في توجيه الشاهد النحويّ. مجلة دواة، العدد 15. بغداد.

